أفغانستان صارت فيتناما أخرى لأمريكا





بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



في هذا العدد

لاستفساراتكم واقتراحاتكم الرجاء مراسلة المجلة على البريد الإلكتروني: alsomood_100@yahoo.com



من أرض الجهاد إلى من يتلاعب بمقدساتنا
الجواب ما ترونه دون ما تسمعونه

يعلم الجميع أن الأحداث المسيئة للمقدسات الإسلامية بعد حادثة/١١-٩-٢٠٠١م تسلسلت وتتابعت عبر الصحف، والمجلات، والإذاعات، والقنوات الفضائية؛ كما تعرض من جرائها المسلمون في جميع بقاع الأرض لأنواع مخزية من العذاب مثل: القتل، والذبح، والتشريد، والبطش، والأسر، وهدم بيوتهم، وقراهم، وأمصارهم، ووأد الأطفال والنساء أحياءً، وما إلى ذلك:

ففي سجون "جوانتنامو"، وأبو غريب، وقندهار، وباجرام، وغيرها تعرض كتاب الله "القرآن العظيم" غير مرة للإهانة الظالمة من قبل جنود الأمريكان؛ وفي "أوروبا" تعرض الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم للإساءات البالغة من قبل بابا الفاتيكان السادس عشر "بيني ديكت" الذي أدلى بتصريحات نال فيها من الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك في محاضرته في جامعة بألمانيا بتاريخ ١٩-شعبان-١٤٢٧هـ الموافق ١٢-٩-٢٠٠٦م.

وقد تكرر هذا العمل من طريق نشر الكاريكاتورات (الاثنتا عشرة) المسيئة إلى الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم لأول مرة يوم الجمعة بـ(٣٠-سبتمبر-٢٠٠٥م) في صحيفة دانماركية "يولاندس بوستن" المحافظة والقريبة من أوساط الحزب اليمين الحاكم.

ثم قامت مجددا سبع عشرة صحيفة دانماركية يوم الثلاثاء بـ(١٢-فبراير-٢٠٠٨م) بإعادة نشر تلك الرسوم الكاريكاتورية معللة موقفها بالتضامن مع الرسام "كورت فوسترغورد" أحد رسامي الكاريكاتورات (الاثنتا عشرة).

واليوم الخميس (١٤٢٩/٣/١٩هـ الموافق٢٠٠٨/٣/٢٧م) جاءت عواصف جديدة من قبل هولندا حيث نال من مقدسات الإسلام النائب الهولندي "جيرد فيلدرز" زعيم حزب الحرية، فشكل فيلما مسيئا من جديد بعنوان "فتنة" باللغتين الإنجليزية والهولندية.

ويعتبر النائب الهولندي أن الإسلام والقرآن الكريم تهديدان بعيدا الأمد لهولندا والعالم، وأن فيلمه هو التحذير الأخير في هذا الشأن.

ويبدأ فيلم فيلدرز (على ما ذكرتها وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية) بصور كاريكاتورية مثيرة للجدل للرسول المعظم صلى الله عليه وسلم، ومماثلة لتلك التي نشرت في صحف دانماركية، ومرافقة لآيات قرآنية.

وفي إحدى لقطات الفيلم تظهر عناوين لصحف تشير إلى أن أوروبا تحت تهديد المعتقدات الإسلامية وممارسات معادية للديموقراطية، وأن بعض المسلمين يسعون لإقامة دول إسلامية في أوروبا.

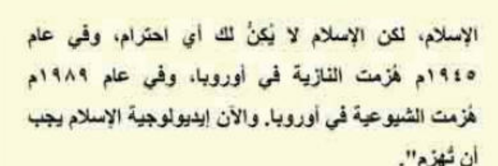
ويتضمن الفيلم إساءات إلى الإسلام والقرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وربط بين الإسلام وبين ما يسمونه إرهاباً؛ كما يتضمن رسائل مقروءة ببعض أجزائها مثل: "الحكومة تشدد على احترامك





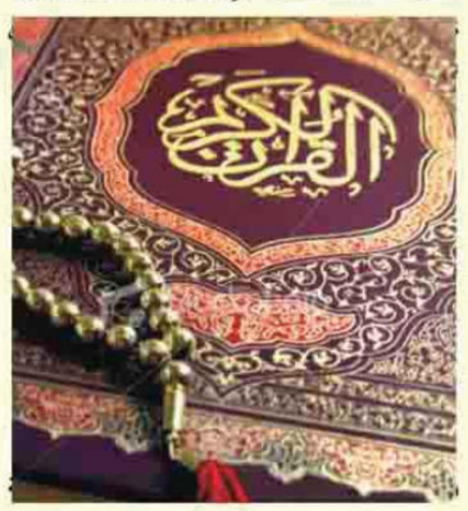






الإسلام، لكن الإسلام لا يَكنُ لك أي احترام، وفي عام ١٩٤٥م هُزمت النازية في أوروبا، وفي عام ١٩٨٩م هُزمت الشيوعية في أوروبا. والآن إيديولوجية الإسلام يجب أن تُهزم".

وقد أثارت تلك الإساءة الأخيرة مثل سابقاتها ردود فعل غاضبة بين مختلف أوساط المسلمين في العالم مطالبين الحكومات الإسلامية بالقيام لنصرة الدين والكتاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأدت إلى انتشار موجة من أعمال الشغب والاضطراب في العديد من البلدان الإسلامية



خطيرة ضد مقدسات الإسلام ومشاعر المسلمين؛ ومن جانبه أكد الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر (على ما ذكره "المحيط" شبكة الأخبار العربية) استعداده للقاء النائب الهولندي "جيرد ڤيلدرز"، وذلك ليشرح له حقيقة الدين الإسلامي ويصحح له جهله بهذا الدين.

لكن هل يجدي توجيه الانتقادات والخطب نحو هؤلاء اللاعبين المستهزئين؟ وهل ينفع الكتب والرسائل والوفود والبعثات؟ فالجواب بالطبع هو: لا، كما قال أبو تمام الشاعر المسلم في قصيدته المعروفة مدح فيها أمير المؤمنين المعتصم بن الرشيد رحمهما الله تعالى مطلعها: السيفُ أصدقُ أنباءً من الكُتُبِ* في حَدّهِ الحَدُّ بين الجِدّ واللّعِبِ.

روي "أن ملك الروم لما خرج وفعل في بلاد الإسلام ما فعل، بلغ الخبر أمير المؤمنين المعتصم رحمه الله تعالى فاستعظمه وكبر لديه، وبلغه أن امرأة هاشمية صاحت وهي أسيرة في أيدي الروم: وا معتصماه! فأجابها وهو جالس على سريره: لبيك! ونهض من ساعته، وصاح في قصره: النفير! النفير! ثم ركب دابته، فسار من فوره إلى أنقرة في جيش ضخم، وهزم الامبراطور البيزنطي واستولى على أنقرة، ثم عزم على تخريب "عمورية" فانتصر المعتصم في سنة ٢٢٣هـ على الروم انتصارا حاسما، حتى قال في مدحه الشاعر المسلم أبو تمام قصيدته المعروفة.

وذكر المؤرخون عند ذكر خلافة (أبي المعتصم) "هارون الرشيد" رحمهما الله تعالى: أن "نقفور" ملك الروم لما أخذ زمام الأمور بعد الإمبراطورة "أيريني" أرسل إلى أمير المؤمنين كتابا نقض فيه الهدنة، وأغلظ في القول؛ فلما قرأه الرشيد اسفزه الغضب وتفرق جلساؤه من الخوف، ودعا على الفور بدواة ورد عليه بهذ الكلمات: "بسم الله الرحمن الرحيم ! من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك، والجواب ما تراه دون ما تسمعه." ثم خرج لمحاربته، فسار إليه بجيوشه الجرارة مخترقا آسيا الصغرى، وظل يتابع حروبه حتى استولى على هرقلة... وانتهى بذلك غطرسة هذا الامبراطور، ورضي بالصلح ودفع الجزية من جديد.

لكن بلغ من أمرنا أن لا نجد اليوم جوابا لمستصرخ ولا تلبية لمستغيث، فالقرآن يساء إليه الأدب والرسول يستهزأ به والإسلام يستخف بأحكامه والمؤمن يقتل ويهان على الملأ ونحن ساكتون لا نتحرك نحو الأمام، ولا نصيح: النفير! النفير! ولا نصيح الجهاد! الجهاد!، بل كل واحد منا مشغول بنفسه، وكل منا منهمك في شهواته، والحاكم منا يحسب أنه أمير المؤمنين وإن لم يقدر على نصرة الإسلام وأهله، وعالمنا يظن أنه من ورثة الأنبياء وإن لم ينصر الحق.

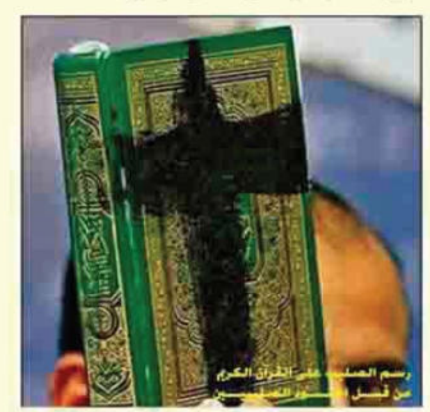
وقد عاد الإسلام غريبا كما بدأ فلا تُعرف أحكامه ولا تُحيى سنته، ولا تؤتى عزائمه، ولا تعلم فرائضه؛ فالجهاد يسمى





تطرفا والتقوى زيغا والورع انحرافا، والنفاق يسمى اعتدالا والإلحاد ظرافة والكفر تطورا.

لكن من فضل الله تعالى أن الأمة لاتخلو عن رجال، كما قال الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله) رواه مسلم والترمذي وقال: هذا حديث صحيح، ومن فضل الله سبحانه أن الأمة لا تزال على الخير ما دامت السموات والأرض وما دامت الليل والنهار، فإن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره.) رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه.


رسم الصليب على القرآن الكريم من قبل [illegible] الصليبيين

ولذا أطلقت حركة طالبان الإسلامية في أواخر فبراير ٢٠٠٨م تهديدا -إن تم بث "الفيلم المهين"- باستهداف الجنود الهولنديين المنتشرين في أفغانستان، وهذه الجنود تعد جزأ مهما من القوات الطاغية التي تحتل البلاد ويبلغ عددهم إلى ١٦٦٠ جنديا.

ومن ثم أصدر نائب أمير المؤمنين الملا عبد الغني (الملا برادر) سلمه الله تعالى بيانه الصحفي بمناسبة حلول ربيع النصر والفرقان، وذلك يوم الأحد (١٧-ربيع الأول-١٤٢٩هـ الموافق ٢٤-٣-٢٠٠٨م) جاء فيه:

إن الكفرة قد احتلوا بلادنا المسلمة، فصار الجهاد فرضا علينا، ولهذا قام الجهاد من سنوات ماضية عديدة ويشتد بمرور كل يوم، ولحسن القيام بأداء هذه الفريضة تبدأ الإمارة الإسلامية نشاطاتها الجهادية بحلول الربيع لعام ١٤٢٩هـ باسم عمليات "العبرة"

والقصد من تلك العمليات هو إعطاء درس "العبرة" للأعداء بضربات قاصمة، حتى تجبر قواتها على التقهقر والفرار، وحتى تفهم الواقع فتنهي احتلال أفغانستان.

ولن يؤثر قصفهم الوحشي ولا قتلهم المستمر وحبسهم للأفغان المظلومين على تغيير عقيدة الأفغان الراسخة، وتوهين عزمهم المتين ونشاطاتهم الجهادية، فلا تأثير لدولاراتهم وقوتهم.

نحن سنعمل في أعمالنا الجهادية "العبرة" لهذا العام بتدابير حربية جديدة ومتطورة آخذين تجارب السنوات الماضية بعين الاعتبار، وستكون شاملة لجميع أطراف البلاد لتعوق حركات الأعداء في كل مكان وتدوخ رؤوسهم.

إن الإمارة الإسلامية تدعو جميع الموظفين في إدارة كرزاي من العسكريين والمدنيين إلى أن يتركوا فيها العمل، وأن يقوموا بجانب المجاهدين في الجهاد المقدس لتحرير البلاد.

نحن بإذن الله تعالى نقوم مثابرين على جهادنا المقدس إلى أن نطرد الكفار من أفغانستان، وإلى أن تسقط إدارة كرزاي، وأن نُحكّمَ شريعة الله سبحانه في أفغانستان المستقلة. وما ذلك على الله بعزيز.



أفغانستان صارت

نصير الدين هروي

إن للسياسة الأمريكية الوحشية تاريخ طويل، حيث لم يعاني من ظلمها وجبروتها الشعب الأفغاني والعراقي فحسب بل قبل ذلك قد ذاقت أمم عديدة تعذيب ظلمها و اعتدائها فعلى سبيل المثال الشعب الفيتنامي قد تحمل سنوات كثيرة هذه المصائب والاعتداءات الغير الإنسانية، حيث قتل آلاف الفيتناميين بأيدي القوات الأمريكية الوحشية، ودمرت منازلهم، وخربت



بلادهم وضعف اقتصادهم، بل وذاق شعبها ألوانا من التعذيب والتنكيل والتشريد، ولكن رغم ذلك فإن شعبها واصل مسيرها لتحرير بلاده، وتمكن من طرد القوات الأمريكية خاسرة و مفضحة من وطنه.

وبعد تلك الهزيمة المستنكرة التي واجهت القوات الأمريكية في فيتنام كانت الأولى بها أخذ الدروس والعبر منها وعدم تكررها مرة أخرى وهذا هو مقتضى المنطق والعقل أيضا، إلا أن غرور أمريكا وهمجيتها جعلتها لتقوم مرة ثانية بالاعتداءات والظلم والتنكيل على الشعوب المظلومة المنكوبة ولم تكتف بالاعتداءات الشنيعة والظلم البربري بل وقامت بتكرار التجارب الفاشلة التي لم تؤد إلى أي من النتائج الإيجابية سوى القتل البشري العام.

هذا وإن الأسلحة المهلكة الفتاكة التي استخدمتها القوات الأمريكية في فيتنام قد استخدمت أشد وأقوى منها في أفغانستان، ورغم استخدام أمريكا لتلك الأسلحة الفتاكة الممنوعة دوليا فإنها لم تتمكن من القضاء على تلك الشعوب المنكوبة المضطهدة التي ضعفتها الحروب الدامية والمعارك الساخنة، كما لم تتمكن من تغيير إراداتها القوية وعزائمها القاطعة، بل إن قواتها الجبابرة و جيشها المدجج بأحدث الأسلحة واجه أزمة لم يرها طول حياته ولم يجد طريق الخروج من هذا المأزق الذي وقع فيه.

والجدير بالذكر أن أمريكا وحليفها ناتو قد اعترفت بنفسها بهزيمتها وقد قال المسئول في الاستخبارات الأمريكية (أنه بعد مرور أكثر من ستة أعوام على الغزو الأمريكي لأفغانستان فإن نظام الرئيس حامد كرزاي لا يسيطر سوى على ٣٠ في المائة من البلاد، وقال مدير الاستخبارات الوطنية "مايكل ماكونيل" في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، إن حركة طالبان تسيطر على ١١% من أفغانستان، في حين تسيطر حكومة كرزاي على ٣٠ في المائة منها، وأوضح المسؤول الأمني الأمريكي أن باقي البلاد يحكمها زعماء القبائل المحليين).

هكذا ورد في التقرير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٠ بأن عمليات المجاهدين قد تصاعدت بشكل تكتيكي كبير وقدكتب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في تقريره الأخير إلى مجلس الأمن بخصوص أفغانستان: إن هجمات المجاهدين عام ٢٠٠٧ م قد ارتفعت كثيرا وأنها على حد أوسط تصل شهريا حوالى ٥٦٦ وأما في عام ٢٠٠٦ فكانت تبلغ شهريا ٤٢٥ وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة بانكي مون بأن مجموعة العمليات التي وقعت

فيتناما أخرى لأمريكا

عام ٢٠٠٧ تبلغ ٨٠٠٠ وقتل خلالها المدنيون فقط حوالى ١٥٠٠ وأن تراكم قتل المدنيين عام ٢٠٠٦ م أقل بكثير من المقدار المذكور. وأكد بانكى مون بأن المجاهدين قبل سنتين لم يكن في وسعهم مقاومة القوات الأمريكية والعميلة وجها لوجه ولكن يبدو أن تكتيكات المجاهدين تتغير وبوسعهم الآن القتال الجبهي والمقاومة وجها لوجه، وورد في التقرير أيضا أن العمليات الاستشهادية عام ٢٠٠٧م بلغت ١٦٠ وتحدث هذه العمليات في حالة أن تراكم هذه العمليات في عام ٢٠٠٦ كان ضئيلا جدا، واعترف التقرير بأنه لا تزال توجد عشرات المناطق في أفغانستان، خاصة في الجنوب والجنوب الشرقي، ليس من الممكن أن يصل إليها المسئولون الأفغان بشكل آمن بتردي الوضع فيها، واعترف التقرير أيضا بأن بانكي مون قد يئس من الوضع الراهن).

هذه العمليات أو القتلى التي نشرت عبر الاعلام وأما الواقع فيخالف ذلك تماما لأن العمليات وهجمات المجاهدين أكثر بكثير مما نشرت عبر الإعلام والصحافة، وكذلك عدد القتلى المدنيين يبلغ عشرات الآف وأغلب المقتولين من المدنيين هم النساء والشيوخ والأطفال.

هذا و ذكرت مجلة شتيرن الألمانية في عددها السابع لعام ٢٠٠٨م إن وزير الدفاع الأمريكي جيتس يقلب الحقائق ويقول إن نجاحنا معلق بهزيمة طالبان عسكريا في أفغانستان، وتأتي تصريحات وزير الدفاع الأمريكي في حالة أن الهيئة التحقيق الأمريكية تقول: إن فوز القوات الأمريكية عن طريق القوة أمر محال، وقد زارت الهيئة التحقيقة أفغانستان مؤخرا وبعد البحث والتحقيق اعترفت بأننا مهما سعينا فإننا نواجه الفشل في الأخير، وأكد أحد أعضاء مجلس الشيوخ جان كيري:" بأننا الآن في حالة الهزيمة والفشل" وتشير البيان الوارد في مجلة شتيرن إلى تدهور الوضع الأمني، وصرحت كذلك بأن الأمور تسير نحو الأسوأ حيث أن مقاومة طالبان التي اختفت عام ٢٠٠١م قد أعادت قوتها من



جديد، فمنذ عام ٢٠٠٦م حين تحمل حلف شمال أطلسي ناتو عبء الأمن فإن الوضع قد ساءت بكثير عما كان من قبل، لأنه في عام ٢٠٠٢م كانت القوات الخارجية تردد في أكثر المناطق بأمن واستقرار ولكن ليست في وسعها الآن الذهاب والإياب بإطمئنان في أغلب مناطق أفغانستان، بل إن المعارك وصلت الآن إلى العاصمة كابول وليست في وسع القوات الأجنبية والعميلة الذهاب إلى أي منطقة من غير قافلة عسكرية كبيرة مدججة بأحدث الأسلحة وتحت ظل الطائرات والمروحيات، بل إن حركة طالبان قامت بوضع نظام عدلي في المناطق التي تحت سيطرتها، وتقوم بحل النزاعات وانشقاقات التي تقع بين الناس، وأما رجال الحكومة والأشخاص الذين يعملون في المؤسسات الغربية فيستعدون للذهاب والفرار إلى الدول الغربية، هذا ومن ناحية أخرى أن رئيس الإدارة العميلة حامد كرزاى لا يسيطر على ٢٠ في المائة من أرض أفغانستان إضافة إلى ذلك أنه يعتمد على زعماء الحرب وتجار المخدرات وهم الآن يبحثون عن طريق

الفرار من أفغانستان، كما أن جيشه العميل وقواته الأمنية بدل القيام بمهماتها تقوم بتقسيم الأموال والتشاجرات فيما بينها.

وأوردت جريدة الجارديان بيانا بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١١ ذكرت فيه أن الناتو لن ينتصر في أفغانستان

وأكدت الصحيفة بأن التقارير الغربية الصادرة مؤخرًا بشأن الأوضاع في أفغانستان، تؤكد أن قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) لن تحقق انتصارًا في الحرب الدائرة هناك.

وقالت الصحيفة: إن الرسالة التي فهمت من التقارير الثلاثة التي نشرتها مجموعة الدراسة الأفغانية وأوكسفام والمجلس الأطلسي مفادها أن الناتو لن يفوز في أفغانستان، والفشل سيكون كارثيًا، كما أن الوقت يمر بسرعة.

بناءا عليه فإن القوات الأمريكية وحلفائها ستواجه بإذن الله أشرس الهزيمة التي لا ينساها التاريخ، وعلى صعيد آخر أن شدة المقاومة والمعارك الساخنة قد تسببت بوقوع أمراض عصبانية وعقلية وبدنية بين القوات الأمريكية، وتنتشر هذه الأمراض أوساطها في وقت أنها مدججة بأحدث الأسلحة كما تتم تبادلها بعد خمسة عشر شهرا، ثم تعطي لها وقت الراحة والتنفس ورغم ذلك فإنها مصابة بالأمراض المذكورة وقد نقلت "إذاعة سوا" بتاريخ ٢٠٠٧/٣/٨ عن اللجنة الطبية العسكرية المكلفة بتفحص الجيش الأمريكي الذي يقاتل في افغانستان والعراق، وبعد قيام اللجنة بوظيفتها وإتمام تقريرها رفعتها إلى البيت الأبيض وجاء فيها: إن الجنود الذين أرسل لأجل القتال إلى أفغانستان والعراق لمرة ثالثة أو رابعة أصيب ثلثهم بالأمراض النفسية والعقلية، وأما الذين أرسل لمرة ثانية فأصيب ١٨ في المائة بتلك الأمراض وأما الذين أرسل لمرة أولى فأصيب ١١ في المائة.

هذا وقد أفادت وكالة اسيوشيد بريس بأن مجموع القوات التي شاركت في الحرب تبلغ ١,٣ مليون وأن من بينها ٧٠ ألف أصيبت بمرض الأذن أي صار كل منهم أصما لا يسمع شيئا.

والجدير بالذكر أن لجنة السمعيات الأمريكية اعترفت بهذا التقرير وأضافت بأن الجنود الذين يواجهون انفجارات الألغام أو العبوات الناسفة أو العمليات الاستشهادية فإن ٠/٦٠ منهم أصيبوا بالصم و ٠/٣٩ أصيبوا بمرض الأذن وتذكر الإحصائيات بأن مصاريف أمريكا بالنسبة لعلاج هؤلاء إلى عام ٢٠١١ تبلغ ١٠١ مليارد دولار.

لذا فقد أفادت الصحف الغربية بأن الوضع في أفغانستان يشابه وضع فيتنام حيث أكدت صحيفة بريطانية أن الأوضاع في أفغانستان صارت مشابهة للأوضاع في فيتنام في أيام الحرب الأخيرة هناك والتي انتهت بهزيمة القوات الأمريكية وقتها.

وتحت عنوان: "عودوا يا رجال فلا نصر في حرب أفغانستان"، قالت صحيفة "التايمز": إن القادة العسكريين البريطانيين يدفعون الآن ثمن تجاهلهم لكل التحذيرات التي أنذرتهم بأن طالبان هم أعتى المقاتلين على وجه الكرة الأرضية.

واعتبرت الصحيفة أن زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس للندن هذا الأسبوع تستهدف مناقشة أزمة هي بالكامل من صنيع الأمريكيين والبريطانيين.

وتضيف الصحيفة: بريطانيا تعيد تجربة زعماء سياسيين لم يعودوا يستفيدون من الدروس التاريخية ويتوقعون أن يموت الآخرون لتتحقق أحلامهم بالأبهة والمجد.

وشددت الصحيفة على أن كل التقارير المستقلة حول العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات الناتو بأفغانستان تصرخ بنفس الرسالة: "حذار، فالكارثة في الأفق".

و هيئة "المجلس الأطلسي" أكثر فظاظة إذ قال في تقريرها: "حذار من الوهم، فالناتو ليس على طريق الانتصار بأفغانستان"، بل إن هذا البلد على حافة التحول إلى بلد فاشل.

وتشبه الصحيفة العاصمة الأفغانية كابول بسايجون عاصمة فيتنام الجنوبية قبل سقوطها حيث تقول: لا فرق بين العاصمة الأفغانية وسايجون في آخر أيام الحرب الفيتنامية، فهي تعج بالفساد واللاجئين، في حين تجول بها سيارات الدفع الرباعي المصفحة حاملة المرتزقة والمستشارين والعاملين في المنظمات غير الحكومية.

وعلى صعيد آخر فإن أمريكا لأجل رفع معنويات قواتها قامت باستخدام تجارب سابقة وغير ناجحة، حيث أن أمريكا لأجل القضاء على المقاومة الفيتنامية استخدمت طريقة "كوردز" لأن هذا الأسلوب يبدو من ظاهره بأنه علمي



ولكن في الواقع هو شبكة المخابرات والتزوير، وقد استخدمت علماء علوم الإنسانية (انتروبولوجي) لأهداف عسكرية، وقام هؤلاء العلماء بجمع المعلومات حول المقاتلين وأماكن تجمعهم، وبهذه الوسيلة وبواسطة هؤلاء العلماء تمكن القوات الأمريكية اختطاف وقتل أكثر من ثلاثين ألف فيتنامي.

بناءا عليه قامت أمريكا في شهر سبتمبر من العام المنصرم بتأسيس مثل تلك الشبكة لضرب المجاهدين في أفغانستان والعراق، وبلغت ميزانية هذه الشبكة ٤٠ مليون دولار، واستخدمت علماء علوم الإنسانية (انتروبولوجي) لهذه الوظيفة وابتعثتهم إلى أفغانستان والعراق، حتى يقوموا بكشف المعلومات عن المجاهدين وأماكن تجمعهم، وقد قررت وزارة الدفاع الأمريكية بنتاجون ثلاثمائة ألف دولار راتب لكل متخصص، ومعلوم أن غرضهم هو كشف المجاهدين تحت ستار العلم والقيام بالأعمال الصحية، لذا فإن المنصفين من متخصصي هذه العلوم ندد هذه الوظيفة وأنكر الوقوف إلى جانبها، وصرح أحد الأساتذة في جامعة "سينت مارتن" الأمريكية بتنديد هذا الأمر وقال:(لا يجوز ولا ينبغي أن يستخدم العلم والتحقيقات العلمية للأهداف العسكرية" وأضاف: إن المسئولين العسكريين يريدون استخدام العلم للأهداف العسكرية كما فعل في فيتنام سابقا وهذا العمل ينافي الأخلاق والتحقيقات العلمية ونرجو من جميع العلماء عدم اتخاذ الوظيفة في هذه الشبكة والمقاطعة معها تماما).

والذي يجدر الإشارة إليه أن المنطق السليم والعقل الفعال يقتضي عدم التجارب الغير الناجحة وعدم استخدام العلم للأمور العسكرية وخاصة في القرن الواحد والعشرين الذي زاد فيه نداءات حقوق الإنسان وحريته، ولكن رغم ذلك فإن أمريكا بعد فشلها في ساحة القتال وميدان المعركة لجأت إلى استخدام الطرق الممنوعة دوليا للوصول إلى أهدافها الماكرة والمغرضة، ومع استخدام هذه الوسائل والطرق الممنوعة فإن المقاومة الإسلامية ستواصل مسيرتها الأصيلة ولن تستسلم لمؤامرات الأعداء وأن استخدام الطرق والوسائل الممنوعة لا تؤثر على معنوياتهم بل إن مقاومتهم تشتد ومعنوياتهم ترتفع؛ لأن هدف المجاهدين هو الشهادة أو النصر فمهما استخدمت من الوسائل الماكرة فإنها لا تؤثر مطلقا على معنوياتهم وأن نصرهم قريب إنشاء الله وأن القوات الأمريكية في حالة الفرار والفشل وهذا مصداق قوله تعالى:﴿إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ سورة محمد ٧



في حوار لا تنقصه الجرأة

الملا برادر يدلي بتصريحات حاسمة حول التطورات الجهادية الجارية في أفغانستان

أجرى الحوار نصير الدين "هروي"

الصمود: كما تعلمون أن العالم يتوقع بحلول العام الجديد ١٣٨٧ هـ ش حدوث التغييرات التكتيكية والاستراتيجية من الإمارة الإسلامية ومن الاختلافات الداخلية بين أمريكا وحليفها ناتو، ما تقييمكم بالنسبة لهذه التغيرات والتطورات الجديدة على الساحة الأفغانية؟

■ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد!

لاشك أن العام الجديد سيحمل في شتى مجالات الحياة تغييرات جديدة وأساسية والذي يتعلق بنا من تشديد المقاومة وتصاعد الهجمات ضد أعدائنا الغاصبين، فإننا سنقوم بإذن الله بابتكارات جديدة واستخدام تكتيكات منظمة ضد أعدائنا و نود أن نبين ذلك عن طريق مجلة الصمود على النحو التالي:

١:الصعيد العسكري:

بناءا على تغيير الموسم وتبديل الجو فإننا سنقوم حسب العادة في كافة أرجاء البلاد بتشديد الهجمات وتصاعدها ضد الغاصبين وسنركز كثيرا في هجماتنا بتنفيذ العلميات الاستشهادية و تفجير العبوات الناسفة وزرع الألغام.

فبالنسبة لحرب المدن نركز على تفجيرات الألغام وحرب العصابات على مراكز الأعداء العسكرية والدبلوماسية بالإضافة إلى ذلك سنسعى لمحاصرة المدن ومراكز الولايات، وشن الغارات المطروحة عليها.

في العام الماضي قمنا على سبيل التجربة والامتحان بمحاولة فتح ولاية فراه و داى كوندي وبفضل الله تعالى كانت عملياتنا موفقة إلى حد كبير لأننا تمكنا من فتح سبعة مديريات خلال أسبوع واحد، و نأمل في هذا العام فتح بعض الولايات بشكل كامل وذلك بناءا على مساعدة كبار المسئولين من العسكريين والمدنيين في تلك الولايات، لأن هؤلاء المسئولين قد اتصلوا بنا ووعدونا بمناصرتنا في فتح الولايات وطرد الغاصبين منها، وسنقوم بتنفيذ هذه المخطط بإذن الله تعالى في بعض الولايات الجنوبية والشرقية والمركزية.

والجدير بالذكر أن العالم كله قد أدرك بأن المعتدين من الأمريكان وحلفائهم قد فشلوا في حربهم ضد المقاومة الإسلامية، لذا فإن كثيرا من الذين يعملون مع الأمريكان أو في إدارة كرزاي العميلة يسعون لتوطيد علاقتهم مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ومساعدتهم في مختلف مجالات الحياة، وإلى جانب استخدام بقية تكتيكاتنا واستراتيجياتنا، سنقوم باتخاذ الطرق الدعوة واستجلاب أولئك الأشخاص ونتوقع من هذا الأمر نتائج إيجابية ومثمرة إن شاء الله تعالى.


المجاهدون أثناء التدريب العسكري في ولاية كونر

ب: الصعيد الإداري:

إن الإمارة الإسلامية تقوم بحل قضايا الناس الإدارية، والأمنية والحقوقية وغيرها في المناطق التي تقع تحت سيطرة المجاهدين، و نود هذا العام تأسيس لجان مخصصة لتنظيم الأمور الإدارية والأمنية والحقوقية بشكل جيد وبطريقة تحل مشاكل الناس و نزاعاتهم حسب الشريعة الإسلامية الغراء، ولأجل تأمين الناس وتنظيم شؤونهم سنقوم بتشكيل إدارات رسمية وقانونية في المناطق المحررة.

جـ : الصعيد السياسي:

كما ذكرنا آنفا أنه بعد هزيمة الأمريكان وحلفائهم فإن العالم يميل ويسعى للتعامل مع الإمارة الإسلامية، و هناك جهات عديدة كانت تسعى لتوطيد علاقاتها بمسئولي الإمارة الإسلامية وتطلب منهم تقوية علاقتهم معها، إلا أن مجاهدي الإمارة الإسلامية كانوا يواجهون ظروفا قاسية وقتذاك، وأن ظروفهم لم تكن مساعدة للاتصال بتلك الجهات وتعين إدارة معينة للقيام بهذه الإجراءات وذلك لانشغال المجاهدين بالأمور الحربية واتخاذ الاستراتيجيات اللازمة.

ولكن الآن بحمد الله تعالى ثم بسبب عمليات المجاهدين العسكرية الناجحة مهدت الأوضاع وتحسنت الأمور فإن المجلس العالي للإمارة عين لجنة خاصة تقوم بتوطيد العلاقات مع تلك الجهات، وبحمد الله قد تمكنت تلك اللجنة أن تتصل بكثير من الجهات الخارجية و حلت عديدا من المسائل المطروحة بين الجانبين وأقنعت تلك الجهات بتعامل إيجابي مع الإمارة الإسلامية ومساعدتها في شتى مجالات الحياة.

والذي يجدر الإشارة إليه أن إمارة أفغانستان الإسلامية ترغب في توطيد وتقوية علاقتها مع جميع الجهات بشرط مراعاة مصالح جهادنا المقدس، وعقيدتنا الغالية،لذا فإنني بالنيابة عن الإمارة الإسلامية أطمأن إخواننا المسلمين و الأمة الإسلامية بأكملها بأن الإمارة الإسلامية ليست مستعدة للتعامل مع أي جهة إذا كانت المعاملة تخالف أهدافنا العالية ومقاصد جهادنا المبارك.

وما قمنا به إلى الآن من التعامل والعلاقات مع بعض الجهات فإنها كانت لمصالح الجهاد، لأننا على يقين بأن إصرارنا على مواقفنا الإسلامية وأهدافنا الأصيلة هي من سر نجاحنا في مقابلتنا مع الأعداء، وبإذن الله تعالى سنختار هذا الطريق ونثبت عليه إلى نهاية رمق حياتنا.

ومن غير شك أن موقف الإمارة الإسلامية المتين وسياستها الجادة تجاه القضايا المحلية والدولية ، و سياسة أمريكا الإجرامية ضدها تسببت في استعداد جهات عديدة للتعامل مع الإمارة وتقوية علاقتها معها.

د: الصعيد الإعلامي:



بناءا على نشر وبث وقائع عمليات المجاهدين و إيصال أهدافهم إلى العالم فإن الإمارة الإسلامية قامت بتشكيل الهيئة الإعلامية لتقوم بنشر أهداف الجهاد وبثها بطريقة صحيحة صادقة ، و نظرا لتطوير الأمور الإعلامية والدعاية ضد الأمريكان وحلفائهم نريد إنشاء وفتح مواقع جهادية على شبكة الانترنت في العام القادم، كما نحاول فتح وإيجاد محطات إذاعية في المناطق التي تحت سيطرتنا وذلك لنشر الوقائع بصورة صادقة عبر إعلامنا الجهادي.

هذا وقد تمكنا بنصرة الله في العام المنصرم من فتح محطات إذاعية النقالة في كل من ولايتى بكيتا و هلمند واستطعنا بواسطتها تغطية إعلامية جيدة للعمليات والهجمات الناجحة ونشرها فور وقوعها عبر هذه المحطات الإذاعية .

هذه خلاصة ما تريد الإمارة الإسلامية تنفيذها للقضايا السياسية والعسكرية والإعلامية وغيرها و قد اتخذنا جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذها من الآن.

الصمود: يعتقد الأمريكان وحلفاؤهم "ناتو" والمحللون الدوليون السياسيون بأنه سوف تتزايد عمليات المجاهدين وهجماتهم العسكرية خلال العام الجديد، ومن غير شك أن العدو أيضا سيتخذ الإجراءات اللازمة لرد هذه الهجمات والدفاع عنها، وبسببها يعتقد الكثير من المسئولين الغربيين والمحللين السياسيين بأن الحل الأنسب لأزمة أفغانستان هو اتخاذ الطرق السلمية والجلوس إلى طاولة المفاوضات، وأن استخدام القوة والطاقة لا تحل المسألة، فما وجهة نظركم حول هذه القضية؟

■ كما هو معلوم أن الإمارة الإسلامية منذ تأسيسها تصر وتؤكد على حل جميع القضايا المتنازعة عن طريق المحادثات والتفاهم، كما أنها كانت تصر على هذا الأمر وقت حاكميتها للبلاد ، وترى هذا هو الحل الأنسب لجميع الأمور، ولكن رغم مواقف الإمارة السلمية فإن أمريكا غرتها قوتها المادية والعسكرية فاختارت طريق استخدام القوة، ورفضت جميع اقتراحات الإمارة الإسلامية، وبناءا على سياستها الإجرامية قامت بهجوم وحشي على أفغانستان، ولم تكن أمريكا تعرف بأن هجومها على أفغانستان سيؤدي إلى خسائر فادحة وأنها ستواجه هزيمة لا ينساها طول تاريخها، وقد أدرك العالم بأن ما وقعت فيها أمريكا من المآزق لم تقع في مثلها طول تاريخها، وأن المصاريف التي تحملها أمريكا خلال سبع سنوات الماضية كانت أضعاف ما صرفتها في حربها ضد الفيتنام والتي استمرت لمدة ١٤ سنة.



ويعتقد علماء ومختصو الاقتصاد والسياسة بأن مصاريف



قبيل الانطلاق للعمليات على العدو- ولاية نورستان

إدارة بوش في أفغانستان والعراق تبلغ حتى الآن إلى ثلاثة تريلون دولار على الرغم من أنه لم يستفد شيئا من هذه الحرب الدامية، وهذا بالإضافة إلى خسائرها البشرية الأخرى.

والجدير بالذكر أن القوات الصليبية تحت قيادة أمريكا وحليفها ناتو من القوات المجهزة بأحدث أنواع الأسلحة والتقنية المتطورة في وقتنا الحاضر وليست هناك قوة تساويها، ولكن بفضل الله تعالى وكرمه أن هذه القوة الجبارة والمدججة بأحدث أنواع الأسلحة تواجه هزيمة مفضحة في أفغانستان، وأن المجاهدين استطاعوا بفضل الله تعالى ثم بعقيدة هم الراسخة مقاومة هذه القوات وهزيمتها، وقد

اعترفت بها زعماء الصليبيين أنفسهم؛ لذا هم الآن يقترحون الجلوس إلى طاولة المفاوضات وحل القضية بطرق سلمية.

وليس خافيا على أحد بأن الإمارة الإسلامية كانت تقترح وقت حاكميتها حل القضية عن طريق المحادثات ولكن هؤلاء الجبابرة والمستكبرين لم يكونوا يستمعون إلى مقترحات الإمارة وكانوا يصرون على استخدام القوة؛ إلا أنهم أدركوا الحقيقة بعد مرور ٧ أعوام وفهموا بأن القضية لا تحل عن طريق القوة بل الحل الوحيد لها هو المحادثات.

ومعلوم أن الإمارة الإسلامية لها شروط معينة وثابتة بالنسبة للمفاوضات مع الصليبيين وأنها لا تستعد للجلوس إلى طاولة المفاوضات ما لم ينسحب جميع القوات الغاشمة عن أفغانستان من غير قيد أو شرط.



وأن الطريق الوحيد للمتجاوزين الأمريكيين وحلفائهم والحفاظ عن عواقب الحرب المريرة والهزيمة المفضحة هو سحب قواتهم عن أفغانستان من غير أي شرط أو قيد، لذا فعلى جميع زعماء الصليبيين قراءة ومطالعة مذكرات و كتب القائد العسكري البريطاني الدكتور بريدان والقائد العسكري الروسي الجنرال بوريس جرو موف.

الصمود: قد ذكرتم هزيمة امريكان وحلفائهم في افغانستان ولكن نسمع بأنهم يتخذون الإجراءات لإرسال حوالى ٣٢٠٠ من القوات البحرية إلى أفغانستان، ما تحليلكم لهذه القضية؟

■ إن هزيمة القوات الأمريكية وحلفائها في أفغانستان ليست من ادعاءاتنا بل إن جميع الأخصائيين السياسيين والعسكريين من الغربيين أنفسهم

> إننا نعتبر جميع قرارات منظمة الأمم المتحدة الصادرة بشأن أفغانستان قرارات أمريكية، وأن أي عمل إجرامي يحدث في أفغانستان من قبل الأمريكان نعتبر منظمة أمم المتحدة شريكة فيها.

يعترفون بهذا وينشر آراءهم وتحليلاتهم يوميا عبر إعلامهم، وإن إرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان يدل بصراحة على هزيمتها وفشلها.

وأن قضية أفغانستان بالنسبة لبوش وكبار المسئولين الأمريكيين تعتبر بمثابة من يخسر في إجراء الميسر و القمار ومع ذلك يزاول عمله ويستمر فيه معتقدا أنه يجبر الخسارة ولكن لم يستفد من استمرار قماره سوى الخسران وإتلاف كثير من المال، وأقول إن الهجوم الوحشي الأمريكي على أفغانستان لا ينتهي باستقبالهم لجثمان عدة جنودهم بل إن استقبالهم لمئات وآلاف جثمان جنودهم سوف تطوي هذه الإمبراطورية الظالمة عن وجه الأرض كما انطوت وسقطت بأيدي الأفغان قبلها الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية.

الصمود: كما تعلمون أن القوات الأمريكية الصليبية وحليفها ناتو قد فشلت في استتباب الأمن واستقرار الأمور في أفغانستان ولكن نسمع الآن من بعض الجهات تنادي بإرسال القوات التابعة للدول الإسلامية تحت إدارة منظمة المؤتمر الإسلامي، ما رد فعلكم لهذه المقترحات ؟

■ أقول بكل صراحة أن هذا الاقتراح لا يفيد القضية الأفغانية شيئا ،بل يزداد الطين بلة وقد ورد في المثل

العربي: "أهل مكة أدرى بشعابها" وكذلك "صاحب البيت أدرى بما في البيت" وكما هو معلوم أن أفغانستان وطن الأفغان، وأنهم يعرفون جيدا كيفية بناء وطنهم واستتباب الأمن فيها بشرط عدم تدخل الآخرين في أمورهم الداخلية.

على سبيل المثال كانت أفغانستان تتمتع وقت حاكمية الإمارة الإسلامية وسيطرتها على ٩٥% من أراضيها من استتباب الأمن والاستقرار فيها ما لم تره طول تاريخها الطويل، كما تمكنت الإمارة الإسلامية من إزالة الفساد والقضاء على أمراء الحرب وقطاع الطرق وإنهاء زراعة المخدرات وتجارتها، وتنظيم شؤون إدارة الحكومة، وكل هذه القضايا طبقت في وقت كانت الإمارة الإسلامية تواجه أزمات اقتصادية شتى من فرض الحصار الاقتصادي وعدم وجود متخصصين ذات الكفاءة العالية لإدارة الأمور الحكومية، ولكن عندما كان الشعب الأفغاني واقفا إلى جانب الإمارة الإسلامية وكان يؤيدها في جميع قضاياها، فهذا التأييد الشعبي وبهذه الكثافة مكنتها من السيطرة على ٩٥% من البلاد و كان يعتبر الخمسة الباقي كالعدم في مقابل ٩٥%.

وأما الآن فعلى الرغم من تأييد الأمريكان وحلفائهم لإدارة كرزاي العميلة ووقوف العالم بأثره إلى جانبها و مساعدتها بالأموال الباهظة والمعدات العمرانية وتوظيف المتخصصين في رأس الوزارات والإدارات – حسب زعمهم- و وجود الجيش والحرس الوطني وصرف الملايين من الدولارات علي تدريبهم و وجود ٥٠٠٠٠ جندي من القوات الأجنبية فإن الشعب الأفغاني يعاني من تدهور الوضع الأمني، وانتشار الفساد الإداري والأخلاقي وازدياد زراعة المخدرات وتجارتها حتى احتلت أفغانستان الرقم القياسي في العالم في إنتاج المخدرات وانتشار الفساد الاداري.

فلو كان في استطاعة القوات الخارجية استتباب الأمن واستقرار الأمور في أفغانستان لاستطاعت الآن، ولكن ليست في وسع القوات الخارجية من غير تأييد الشعب الأفغاني استتباب الأمن في البلاد، وأن القوات الغاشمة المتمركزة في أفغانستان حاليا ليست معها تأييد الشعب، وأما الفئة القليلة التي وقفت إلى جانبها فهي أعلنت براءتها عن هويتها الأفغانية قبل وقوفها مع الأمريكان.

إضافة إلى ذلك أن القوات الصليبية لم تأت إلى أفغانستان لبنائها وعمرانها ولا لاستقرار الأمن فيها، لأنها قد احتلت أفغانستان بواسطة طائراتها B ٥٢ وصورايخها (كروز) وحين فشلت دسائسها الكفرية وأهدافها الماكرة في مقابلة الجهاد الأفغاني بدأت الآن تسعى لتطبيق عزائمها المغرضة عن طريق آخر.

وأن قوات الأمم المتحدة و ما يسمى بقوات السلام الدولية حين فشلت في إحلال الأمن تريد الآن تطبيق مراميها عن طريق المؤتمر الإسلامي وقوات الدول الإسلامية.

ورغم ذلك فإننا نركز على أن استتباب الأمن واستقرار الأمور في أفغانستان يتعلق بجهود الأفغان وحدهم من غير تدخل الآخرين في شئونهم.

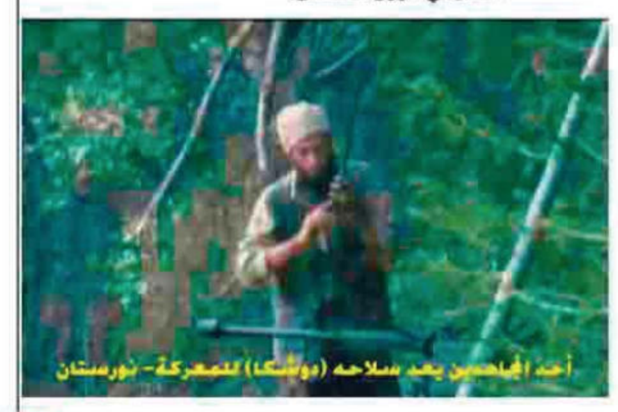


والذين يتحدثون عن إحضار قوات الدول الإسلامية تحت رعاية المؤتمر الإسلامي و تأثيرها الإيجابي في أفغانستان، فإنهم إما إنهم لا يعرفون طبيعة الأفغان أو أنهم يؤيدون أغراض الغربيين الماكرة بطريقة لا شعورية، لأن الكل

يعرف بأن الأمريكان وحلفائهم في حالة الهزيمة والفشل في أفغانستان، وأن فشلهم في مقابلة المجاهدين الأفغان تعتبر هزيمة نكراء لجميع الصليبيين في العالم، لذا هم الآن يبحثون عن طريق الفرار ويسعون لإيجاد طريق آخر يستر هزيمتهم المفضحة.

وغير خاف على أحد بأن الروس قد اتخذ نفس الأسلوب قبل ٢٥ عاما، حينما انهزم أمام مقاومة المجاهدين الأفغان وبدأ يبحث عن طريق الفرار، فاختار معاهدة جنيف لإخراج قواته عن أفغانستان، وتحت غطاء هذه المعاهدة تمكن من إخفاء هزيمته المفضحة، والآن بفضل الله تعالى واجهت الأمريكان وحلفائهم من الناتو وغيرهم فشلا مفضحا فيسعون عن طريق يستر فضيحتهم و يحاولون إخراج قواتهم عن هذا المأزق بطريق يخفي فشلهم.

و موقف الإمارة الإسلامية واضح بالنسبة لهذه القضية، لأن أفغانستان تملك قوة جهادية منظمة تحت قيادة الإمارة الإسلامية، وهي قد استطاعت في ظروف قاسية وأوضاع صعبة تنظيم إدارتها واستتباب أمنها، فالقوات الخارجية سواء كانت من الدول الإسلامية أو غيرها ليست في وسعها إحلال الأمن في أفغانستان، لذا لا نسمح لأي قوة خارجية التدخل في شؤون أفغانستان.



أحد المجاهدين يعد سلاحه (دوشكا) للمعركة - نورستان

هذا وإن قيادة الإمارة الإسلامية بوسعها عقب انسحاب القوات الخارجية تنظيم إدارة أفغانستان وتطبيق الأمن فيها، وستكون هذا الأمن والإدارة أحسن وأقوى من إدارة القوات الأمريكية مع ما لديها من الإمكانيات المالية والمادية.

لذا فإن الإمارة الإسلامية ليست مستعدة لتسليم شؤون أفغانستان لأي جهة كانت؛ لأن شعب هذا البلد شعب مجاهد وغيور على دينه ووطنه ولا يسمح لأي قوة خارجية أن تتدخل في شؤونه الداخلية، كما أن شعب أفغانستان لا يرضى بأن يقوم الآخرون بتنظيم شؤونهم والتدخل في أمور في بلادهم مهما كانت الجهة.

الصمود: كما تعلمون أن الإعلام العالمي والصحافة الدولية قامت بنشر شائعات نقلا عن مصادر إعلامية التابعة للإمارة الإسلامية بأنها ليست خطرا على الدول الغربية، ما هو توضيحكم لهذا الموضوع؟

■ قبل أن أتعرض للإجابة عن السؤال أقول إن الإعلام العالمي يقوم في أكثر الأوقات بنشر التصريحات المخالفة مع موقف الإمارة الإسلامية، فعلى سبيل المثال: قبل عدة أيام نشر عبر موقع الانترنت التابع للإمارة الإسلامية الحوار الذي أجري معي، وقد بينا في الحوار المذكور موقف الإمارة الإسلامية بالتفصيل تجاه المفاوضات مع الأمريكان وإدارة كرزاي العميلة، ولكن رغم ذلك فإنه قد أذيع عبر الإعلام العالمي بأن حركة طالبان مستعدة للتفاهم والتفاوض مع إدارة كرزاي العميلة بعد انسحاب القوات الغاشمة، والواقع أننا لم نقل هذا الكلام مطلقا، لأننا نعتبر القوات الأمريكية وغيرها من القوات الخارجية المعتدية، ونعتبر كرزاي عميلا لتلك القوات ولا نعترف له بأي صلاحية أو اختيار للتفاهم والمحادثات.

وحاليا فإن نشر هذا الموضوع عبر الإعلام العالمي كذالك مبني على عدم فهم مقاصدنا وأهدافنا وأن إعلامهم ينشر

الأخبار بطريقة مشوهة وغير صحيحة، لذا نقول لجميع الإعلاميين بأن عليهم في جميع مواقفنا مراجعة المصادر الإعلامية التابعة للإمارة الإسلامية ومن ثم أخذ الأخبار عنها أو عن كبار المسئولين في الإمارة الإسلامية.

ولتحقيق الموضوع و توضيحه أقول إن الإمارة الإسلامية أسست لأجل تطبيق حكم الله في أرضه وتحقيق أهداف الجهاد المقدس في أفغانستان، وأن لها أصول وقواعد ثابتة لسياستها ومواقفها الجادة، وأن أصولها وضوابطها منبثقة



النيران تلتهب همر القوات البريطانية - ولاية هلمند

من مصدرى الإسلام: القرآن والسنة.

لذا فإن علاقاتنا وتعاملنا مع المعتدين من الكفار وغيرهم مبني على أوامر القرآن وإرشاداته المتينة وهي على النحو التالي:

يقول الله تعالى: ١- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ سورة النساء الآية ٧٥

٢- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ سورة التوبة الآية ١٢٣

٣- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ سورة المائدة الآية ٥٤

٤- ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ سورة التوبة الآية ٥

٥- ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ سورة البقرة الآية ١٩١.

٦- ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ سورة الأنفال الآية ٦٠

٧- ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ سورة البقرة الآية ١٩٣

٨- ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ سورة الأنفال الآية ٣٩

٩- ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ سورة التوبة الآية ١٤

١٠- ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ سورة الفتح الآية ٢٩

هذا وقد ورد في القرآن الكريم صيغة أمر "قاتلوا" أكثر من ٣١ مرة، و قد أمر الله تعالى في كل هذه المواضع المؤمنين

بأن يقاتلوا الكفار والمشركين ويقابلهم بكل ما في وسعهم، و في موضع واحد فقط أمرهم بالصلح معهم وهذا أيضا بعد مراعاة شروطها وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ سورة الأنفال الآية ٦١.

ومع ذلك فإن ابن عباس قد قال بأن هذه الآية منسوخة بآية السيف.

بناءا على ذالك فإن سياستنا مع الكفار مبنية على الآيات



تدمير مدرعة تابعة للقوات الهولندية بولاية اوروزجان

القرآنية السابقة، وأن هذا هو موقفنا الرسمي ولن نتجاوز عنه مهما اشتدت الظروف وتدهورت الأوضاع.

الصمود: نقلت مؤخرا وكالات العالمية والمحلية بأن أمريكان وحلفاءهم يحاولون إيجاد الفرقة بين مجاهدي الإمارة الأفغان عن مجاهدي الإمارة الذين جاءوا لمنا صرتهم من البلاد الإسلامية و بقية الدول العالم، كما أضافت تلك الوكالات بأن الأمريكان قد خصصوا لتطبيق هذا المخطط ميزانية خاصة تصل مقدارها الى(١٠) مليون دولار، ما رد فعلكم تجاه هذه المخططات والدسائس؟

■ لاشك أن إمارة أفغانستان الإسلامية قد وقفت صامدة ضد القوات الغاصبة، وتمكنت بفضل الله تعالى من انهزام القوات الغاشمة، وأن النصر قد قرب و أن الأمريكان وحلفاءهم يبحثون طريق الفرار والخروج، لذا فإن الأمريكان يسعون لتغطية هزيمتهم المفضحة وأن يُظهروا للعالم بأنهم قد انتصروا في المعركة ضد المجاهدين ولكن بإذن الله تعالى أنهم سيواجهون هزيمة نكراء مثل ما واجهت القوات البريطانية والروسية قبلهم.

وبالمناسبة فأننا قد أعلنا مرارا وتكرارا بأن المعركة الجارية في أفغانستان ليست منحصرة بالطالبان و الأمريكان بل هي معركة الصليب والإسلام، لأن رئيس القوات الصليبية جورج بوش قد أدلى بهذا التصريح حين بدء الهجوم على أرض أفغانستان المسلمة، وبعد إعلان الحرب بين الصليبيين والمجاهدين مباشرة زحفت قوات ٣٧ دولة نحو أفغانستان وهاجمت عليها، ولكن الإمارة الإسلامية بفضل الله تعالى أولا ثم بمساعدة الشعب الأفغاني ومناصرة الغيورين من العالم الإسلامي وقفت لمقابلتها ومقاومتها.

وكانت مواجهة الإمارة الإسلامية للغزاة الصليبيين في وقت أنها لم تكن تتوقع أي مساعدة عسكرية أو سياسية بشكل رسمي ودبلوماسي، ولكن الغيورين من الشباب المسلم أداءا لمسئوليتهم الإيمانية تسابقوا إلى خنادق الجهاد ضد الصليبيين في ظروف راهنة وأوضاع متدهورة، وتمكنوا تحت قيادة الإمارة الإسلامية من إلقاء الخسائر الفادحة في صفوف القوات الصليبية وفشلها في ميادين القتال، وهؤلاء الشباب المخلصون ما زالوا يجاهدون ضد القوات الغاشمة مستمرين ومتمسكين بمبايعتهم مع القيادة الإمارة الإسلامية.

ان هؤلاء المجاهدين لم يأتوا لأفغانستان لأجل تشكيل الأحزاب والمنظمات السياسية، كما أنهم لا يضحون بأنفسهم لأجل تأسيس تشكيلات سياسية داخل الإمارة الإسلامية، لأن أمنياتهم المقدسة وأهدافهم العالية أكبر وأعظم من أن يسعوا لأجل تشكيل حزب سياسي في أفغانستان والتضحية لأجله.

كما أنهم أدركوا جيدا بأن تعدد الأحزاب وكثرتها في أفغانستان تعطي نتائج سلبية، وأنها ليست لمصلحة الأفغان ولا لمصلحة الأمة الإسلامية، وأن مصلحة المسلمين جميعا



هي في الوحدة واتخاذ الصف الواحد ضد القوات الصليبية الغازية وأن هذا هو طريق النجاح والفوز فحسب.

فما أصرح و أأكد به في هذا الشان هو أن أمريكان وحلفاءهم لا يستطيعون بمثل هذه المحاولات الفاشلة تفريق وحدة المجاهدين والانشقاق بين صفوفهم، لأن الرابطة بين المجاهدين الأفغان وإخوانهم المناصرين لهم هي رابطة الإيمان والعقيدة والأخوة الدينية، وهذه الرابطة لا تنقطع بمحاولات العدو الفاشلة واستخدام وسائلها المادية، كما أن مصطلح الأجنبي وغير الأجنبي لا يوجد في القاموس الإسلامي، بل هي من دسائس ومؤامرات الأعداء يريدون بها تفريق المسلمين وتمزيق صفوفهم، وأيضا أن الحدود في الإسلام يتعلق بالعقيدة والإيمان لا بالأرض والحدود الجغرافية.

وعلى أساس العقيدة الإسلامية يعتبر سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي و علي القرشي رضي الله عنهم إخوة الإيمان المتحابين في الله، وعلى هذا المنوال نتذكر الآية القرآنية التالية مقابل محاولات الأمريكيين:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ سورة الأنفال الآية ٣٦.

ولتوضيح الموضوع أود أن أشير إلى قضية أخرى وهي أن بعض المتأثرين بدعايات الغرب يقولون إنه يوجد عناصر أجنبية في صفوف مجاهدي الإمارة الإسلامية، نقول في رد ودفع هذا الاعتراض:

أولا: اتحدت قوات ٣٧ دولة وهاجمت على أفغانستان واحتلتها،لأجل إسقاط النظام الإسلامي فيها، فبناءا على ذالك وجب الجهاد على جميع المسلمين دفاعا عن الأراضي الإسلامية وأهلها، وقد انعقد إجماع الأمة بأن الجهاد يصير فرض عين إذا اعتدى الكفار على شبر من أراضي المسلمين، و ذلك استنادا إلى مجموع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المطهرة التي تدل على وجوب الجهاد وفرضيته، وهؤلاء المجاهدون وقفوا إلى جانب إخوانهم الأفغان ضد الغاشمين بناءا على مسئوليتهم الايمانية، وأن هدفهم الوحيد في المجيء إلى خنادق الجهاد ومؤازرة إخوانهم المجاهدين هو ابتغاء رضاء الله تعالى وطلب الشهادة في سبيله، وليس وراء ذلك أي هدف سياسي آخر.

ثانيا: لو كان وقوف المجاهدين الأجانب إلى جانب إخوانهم الأفغان موضع النقد والاعتراض، فإن هذا النقد يوجه أولا للصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين حيث خرجوا عن جزيرة العرب وجاءوا من هناك إلى أفغانستان، وهم أيضا ليسوا من الأفغان ولا من بلدهم لوجود الحدود الجغرافية الطويلة بين البلدين، وهكذا يوجه هذا النقد إلى أسلافنا المجاهدين مثل السلطان محمود الغزنوي، والسلطان شهاب الدين الغوري وأحمد شاه أبدالي وغيرهم، لأنهم قاموا بإرسال المجاهدين إلى شبه القارة الهندية ونفذوا هجمات عديدة على الهنود وذلك لتخليص المسلمين من ظلم الكفرة والظالمين و وصول الإسلام إلى تلك المناطق؛ فهؤلاء كذلك لم يكونوا من مواطني الهند ولا من أتباعها.


في مواجهة شرسة مع العدو في ولاية زابول

لذا نحن نؤكد ونصر على أن الإمارة الإسلامية تعتمد في سياستها على الضوابط الشرعية وأنها ملتزمة بتلك الأصول

والقواعد سواء كانت هذه السياسة تتعلق بالأمور الداخلية أو الخارجية أو كانت تتعلق بالأمور الجهادية وسياسة الحكومة و إدارتها.فوجود المجاهدين الغير الأفغان في صفوف الإمارة الإسلامية يتعلق بفرضية الجهاد و وجوبه فهم قد جاءوا من أوطان بعيدة و مناطق نائية إلى أفغانستان لأداء فريضتهم ومناصرة إخوانهم الأفغان في طرد الغاصبين المعتدين عن أراضيهم وإقامة حكومة إسلامية أصيلة تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وليس الهدف من وجودهم في صفوف الإمارة الإسلامية تأسيس أحزاب أو منظمات سياسية لأن أصول الإمارة الإسلامية تقضي بعدم تأسيس الأحزاب وكثرتها وأن تعددها تنافي مصالح الجهاد، وعلى هذا الأساس لا تسمح لأي أحد تأسيس حزب سياسي أو منظمة مستقلة، وتستند في ذلك إلى الحديث التالي حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين) وأن الإمارة تعتبر كثرة الأحزاب في أفغانستان منافيا لمصالح الجهاد والبلاد.

الصمود: كما سمعتم أنه قبل عدة شهور قامت إدارة كرزاي العميلة بطرد وإخراج اثنين من كبار موظفي الأمم المتحدة عن أفغانستان وذلك بتهمة اتصالاتهم بالطالبان، ما حقيقة هذا الموضوع من وجهة نظركم؟

■ نعم! أصدرت إداري كرزاي العميلة قرار إخراج موظف إدارة يوناما (UNAMA) مايكل سمبل و مسئول



فترة الراحة في إحدى المعسكرات بولاية زابول

مكتب الجامعة الأوروبية بيترسن وذلك بتهمة علاقاتهما بالطالبان، والإمارة الإسلامية قد وضحت موقفها الصريح في ذاك الوقت و تعلنها الآن أيضا وتقول: إننا نرد ونرفض

> **لن يتمكن الأمريكان وحلفاءهم من تفريق وحدة المجاهدين والانشقاق بين صفوفهم، لأن الرابطة بينهم هي رابطة الإيمان والعقيدة،التي لا يمكن قطعها بالوسائل المادية**

اتهام إدارة كرزاى هذا، وأحب أن أبين سياسة الإمارة الإسلامية تجاه هذه القضية على النحو التالي:

إن مقاومتنا ضد الصليبيين المعتدين مبنية على قواعد عقدية وإيمانية، لأن الصليبيين مخالفون لجميع الأصول ومقررات الإسلام، وعلى هذا الأساس هاجموا على بلادنا ونحن كذلك أعلنا الجهاد ضدهم ووقفنا في مقابلتهم، وبناءا عليه فإننا غير مستعدين للتفاوض مع أي دولة أو جهة صليبية ما لم تسحب جميع قواتها عن أفغانستان و ما لم تراع جميع مصالح بلادنا.

وبحمد الله تعالى أن نجاح الإمارة الإسلامية وفوزها في شتى ميادين العسكرية والسياسية أصبحت مرجع كثير من جهات العالم؛ وأن هذه الجهات تسعى حاليا لتتصل بالإمارة الإسلامية وتقوي علاقتها معها، ولكن الشرط الأساسي لدي الإمارة الإسلامية تجاه تعزيز العلاقات مع تلك الجهاد هو مراعاة مصالح جهادنا المقدس.

وأن هدفنا الأساسي هو إخراج جميع القوات الغاشمة المعتدية عن بلادنا وإقامة حكومة إسلامية أصيلة قوية فيها، هذا هو سياستنا تجاه تلك القضية.

وأما هدف إدارة كرزاى العميلة من هذه الدعاية هو أن يخدع الشعب الأفغاني و ليُظهر له بأن الإمارة الإسلامية في حالة العزلة لذا تسعى أن تعامل مع جميع الجهات والفئات، سواء كانت من الإنجليز أو الأمريكان أو أيا كان، ولكن هذه الدعاية لا أساس لها أصلا، لأن الإمارة الإسلامية لو كانت مستعدة للتفاوض مع أية جهة من غير تقديم الشروط لقامت بالتفاوض مع الأمريكان قبل الهجوم الوحشي الأمريكي ونصب كرزاي على مقعد الرئاسي.

الصمود: بناءا على ما نشرته قناة الجزيرة نقلا عن ياب دي هوب شيفر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ناتو" بأن التفاوض مع الإمارة الإسلامية قضية تقضيها الظروف الراهنة في أفغانستان. ما رد فعلكم تجاه هذا الموضوع؟

▪ ليس فقط الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ناتو" يرى ضرورة التفاوض مع الإمارة الإسلامية بل إن رئيس الوزراء البريطاني (جوردن براون) و وزير الخارجية النرويجية و كثير من كبار المسئولين في الغرب مستعدون للتفاوض مع الإمارة الإسلامية ويرون بأن الحل الوحيد لقضية أفغانستان هو التفاوض مع الطالبان، وأقول بالنسبة لهذه المقترحات بأن الإمارة الإسلامية قد اقترحت حل القضية عن طريق المحادثات قبل سبع سنوات في حين لم تدمر أفغانستان ولم تقتل الآف من القوات الصليبية، هذا وإن الإمارة الإسلامية قبل الهجوم الوحشي الصليبي تقدمت بحل القضية بطريقة السلمية ولكن الأمريكان كانوا يرفضون هذا الاقتراح ويصرون على استخدام القوة والطاقة، وكانوا يعتبرون الحل السياسي والدبلوماسي استفزازا وضياعا للوقت، والآن وبعد هزيمتهم في ميادين القتال يقصدون من تقديم اقتراح المفاوضات جلب أنظار الناس تجاه قضية أخرى، لذا أقول إن اقتراح المفاوضات في هذا الوقت يدل على فشلهم واضطرارهم لحل القضية عن طريقها، كما أن حل القضية بمثل هذه المفاوضات غير ممكن، إضافة إلى ذلك فإن شدة هجمات المجاهدين وتصاعد عملياتهم تسببت في إلقاء الرعب في قلوبهم وخلط أفكارهم؛ لذا فإن اقتراحاتهم و مطروحا تهم ليست قابلة للتفكير والاعتبار، لأنهم ينادون مرة باقتراح المفاوضات مع صغار المسئولين في حركة الطالبان، ومرة أخرى يقترحون مشاركة فئة معتدلة من الطالبان في حكومة كرزاي العميلة، ومرة ثالثة يتكلمون بتفريق الطالبان الأفغان والأجانب، وكل هذه المقترحات دعايات لا أساس لها، وليست هي حلا لأزمة أفغانستان، لأنه يشترط للتفاوض وجود الطرفين المتنازعين، وكل واحد يقترح لإجراء المفاوضات شروطا خاصة، وبناءا على قبول شروط الطرفين تعطي المحادثات نتائج إيجابية، وأما إذا كانت المفاوضات مبنية على مقترحات طرف واحد فإن هذه لا تعتبر مفاوضات بل هي استسلام إجباري في الواقع لطرف آخر. والكل يعلم بأن هذا مخالف لأصول وقواعد المفاوضات.

وأقول أيضا بأن الإمارة الإسلامية تصر وتؤكد مرة أخرى بأنها لا تستعد لإجراء المحادثات مع أية جهة من غير اعتراف بشروطها الأصولية الأساسية، و من غير هذه الطريقة لا يمكن التفاوض ولا حل القضية.



أحد المجاهدين خلال معاينته لسيارة العدو بعد إحراقها بولاية قندهار

الصمود: كما تعلمون أن مجلس الأمن في منظمة الأمم المتحدة قد أصدر قرارا بتمديد وظيفة قواتها في أفغانستان لمدة سنتين، ما رد فعل الإمارة الإسلامية نحو هذا القرار؟

■ ليس خافيا على أحد بأن وظيفة الأمم المتحدة في أفغانستان تتعين من قبل الأمريكان، لذا فإننا نعتبر جميع قرارات منظمة الأمم المتحدة تجاه أفغانستان إصدارات أمريكية، وأن أي عمل إجرامي يحدث في أفغانستان من قبل الأمريكان، فإن لهذه المنظمة يد طولى في وقوعه، ولكن بفضل الله ونصرته فإن نجاح المجاهدين وفوزهم في ميادين القتال ضد القوات الصليبية، وعجزها عن مقاومة المجاهدين يدل على حيرتهم، لذا فإن تمديد وتنقيص وظيفة الأمم المتحدة لا تؤثر على جهادنا المقدس ولا تضعف بذلك معنويات المجاهدين العالية.

الصمود: لقد نشر عبر الإعلام في الاونة الأخيرة بأن الإمارة الإسلامية اقترحت وطلبت من زعماء الجهاد السابق الذين يعملون مع حكومة كرزاي العميلة الانضمام الى صفوف المجاهدين، ما حقيقة هذه الشائعات؟

■ نعم! لقد طلبنا من زعماء الجهاد السابق الذين كانوا قادة للشعب الأفغاني وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان عن طريق وسائل إعلامنا وبياناتنا بالانضمام إلى صفوف المجاهدين، لأنهم كانوا قادة الجهاد والشعب الأفغاني وقت الغزو الروسي لأفغانستان ولكن مع الأسف الشديد هم الآن يدافعون عن الأهداف الأمريكية ضد الشعب الأفغاني، هذا ونحن قد قدمنا لهم الدعوة وقت حاكمية الإمارة الإسلامية بالانضمام إلى الشعب الأفغاني ونطلب منهم حاليا أيضا ترك موالاة الكفار والانضمام إلى صفوف المجاهدين.

وهم أيضا يعرفون جيدا بأن الوقوف ضد شعبهم تحت حماية الأمريكان منافي لأهدافهم السابقة، لأنهم بالأمس لم يكونوا يجاهدون ضد الروس لكونهم روسا بل كانوا يجاهدون ضدهم لكونهم اعتدوا على بلادنا وديننا ولكونهم كفار شيوعيين، ونفس تلك الصفات موجودة اليوم في الأمريكيين الصليبيين المعتدين، فلو كانت العزة تبتغى تحت حماية



يستعدون لمواجهة العدو في ولاية

الأمريكان لوجدها كرزاي أولا قبل غيرهم، فالكفر و حماية الكفرة لا يمكن أن يصير سببا لعزة المسلمين ونجاتهم، وهؤلاء الزعماء حينما كانوا يقاتلون ضد الاحتلال الروسي كانوا أعز الناس في العالم، وقد ضحى الآف الأفغان وغيرهم من المسلمين بأنفسهم تحت قيادتهم، وحينما وقفوا إلى جانب الأمريكان فإن أولئك الأفغان يسعون في إبادتهم و قتلهم، كما أن موالاتهم للكفار تسببت في إهانتهم وإزالة عزهم ومجدهم.

ونحن ندعوهم ونطلب منهم ترك مساعدة الكفار وتغيير مسيرهم والانضمام إلى صفوف المجاهدين ونذكرهم بقول الله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ سورة المائدة الآية ٥١

هذا وإن الإمارة الإسلامية قد طلبت وقت حاكميتها على أفغانستان من جميع زعماء الجهاد الانضمام إليها وأن هذه الدعوة لم تكن بمنزلة التسليم بل كانت الهدف منها هو توحيد صفوف المسلمين و جمع الشعب الأفغاني تحت راية واحدة، لأن تأسيس الإمارة الإسلامية من قبل طالبان لم تكن بمثابة تأسيس حزب أو منظمة بل أسست لأجل توحيد

الأفغان وجمع شملهم، و طلبت من جميع الأفغان الانضمام إلى هذه الحركة توحيدا لكلمتهم وتخليصا من تفرقهم، و قد استجاب لدعوة الإمارة الإسلامية زعيمان كريمان من زعماء الجهاد وهما الشيخ المجاهد المولوي محمد يونس "خالص" رحمه الله تعالى رحمة واسعة، والشيخ محمد نبي "محمدي" رحمه الله وبسبب توجيهاتهما الراشدة تمكنت الإمارة الإسلامية من الحصول على النتائج الإيجابية كثيرة كما أن الإمارة الإسلامية تعتبرهما أستاذين روحيين لأفرادها وتحترمهما احتراما خاصا، فاليوم كذلك نوجه الدعوة إلى بقية زعماء الجهاد وبقية القادة الذين كانوا يقاتلون يوما ضد القوات الروسية أن يتركوا مساعدة الأمريكان و ينضموا إلى صفوف المجاهدين.

ونعرض عليهم بأن الأمريكان وغيرهم من الصليبيين متصفين بصفات شيطانية وأن الله تعالى يقول في حق الشيطان:﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ سورة الحشر الآية ١٦

ونقول لهؤلاء الزعماء بأن حماية الكفار وتأييدهم لو كانت تفيد أحدا لأفاد شاه شجاع، ونورمحمد تراكي، و حفيظ الله أمين، و نجيب الله، و حامد كرزاي، ولكن نرى أن التاريخ يلعنهم.

وأن مقاومة الكفار والجهاد ضدهم و كسر جماجمهم يعتبر أساس العزة والمجد والنجاة والخروج من الذلة والهوان.

الصمود: يعتقد المحللون السياسيون الغربيون بأن القوات الأجنبية في أفغانستان في حالة الفشل والهزيمة، ما السبب الأساسي من الناحية العسكرية لفشلهم من وجهة نظركم؟

■ كما هو معلوم أن الفضل ما شهد به الأعداء، وأن فشل الصليبيين في أفغانستان قضية مسلمة لدى الجميع حتى إن الأعداء أنفسهم اضطروا إلى الاعتراف بها، وأن أسباب فشلهم من وجهة نظري تتلخص في الأمور الآتية:



أحد المجاهدين يستعد لاستهداف مركز العدو- ولاية غزني

الف: سلامة عقيدة المجاهدين وترسيخها في قلوبهم، و الإيمان الكامل بنصرة الله تعالى، وتحمل التضحيات والمعاناة في سبيل الجهاد لأجل رضاء الله عز وجل وحده.

ب: المناخ الطبيعي في أفغانستان وذلك بوجود شدة البرودة في موسم الشتاء، وشدة الحرارة في موسم الصيف، فالقوات الخارجية لا تستطيع تحمل أي من البرودة أو الحرارة في كلا الموسمين.

جـ ضعف معنويات القوات الغاشمة، لأنها قبل مقابلتها بالمجاهدين يقع الخلل في تفكيرها وذلك خوفا من تفجير العبوات الناسفة أو إجراء العملية الاستشهادية أو إصابة القذائف في أماكن تجمعها.

د: فقدان التعاون والتنسيق بين القوات الخارجية، حتى أنه في كثير من الأحيان تقوم القوات الأمريكية بقصف مواقع القوات المتحالفة ، وقد قامت أكثر من مرة الطائرات الأمريكية بقصف القوات البريطانية والكندية في ولاية قندهار وهلمند وننجرهار.

هـ : عدم اعتماد القوات الخارجية على نتائج المعارك والحروب، لأن جميع القوات الصليبية بما فيها قوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" تعتقد بأن هذه الحرب لمصلحة الأمريكان فقط، لذا فهي لا ترغب في أخذ السهم الفعال فيها.

و: استخدام التكتيكات المؤثرة والمتنوعة من قبل المجاهدين وفي وقتها المحدد والتي تؤدي في أغلب الأحيان إلى إلقاء الخسائر الفادحة في صفوف الأعداء

ز: قوة معنويات المجاهدين، والقيادة الموحدة، والرضا بنتائج المعارك الساخنة هي من الأسباب التي تسببت في نجاح المجاهدين وهزيمة أعدائهم.

الصمود: يقوم وسائل الاعلام الغربي بنشر الشائعات بشكل مكرر بأن المجاهدين في أفغانستان يستخدمون نفس التكتيكات التي يستخدمها المجاهدون في العراق ضد الامريكان، ما تقييمكم لهذه الأخبار؟

- أن مجاهدي العراق هم إخواننا في الدين والعقيدة،



المتخرجون الجدد في طريقهم للعمليات - ولاية كونر

وأن انتصارهم على الصليبيين يعتبرفي الحقيقة انتصارنا وإننا نقدم أزكى آيات التهاني إلى إخواننا المجاهدين في العراق بسبب فوزهم ضد القوات الغاشمة، فالعراق وأفغانستان دولتان مسلمتان وقعتا تحت الاحتلال الصليبي، وأن المقاومة الإسلامية لازالت مستمرة في كلا البلدين، وإننا بناءا على ظروف كل بلد نتخذ التكتيكات العسكرية المناسبة في كل وقت وآن، علما بأن مجاهدي العراق يعتبر تلاميذ لمجاهدي الأفغان في الأمور العسكرية والتكتيكية، وليس مجاهدي العراق تلاميذ لمجاهدي الأفغان فحسب بل إن المجاهدين في العالم بأثره والذين يقاتلون ضد الكفرة والمشركين فإن أساتذتهم هم الذين تم تدريبهم في أفغانستان، لأن هذا البلد كان مدرسة جهادية عالمية وقت الغزو السوفيتي له، وأن أفغانستان كانت مركزا عالميا جهاديا في ذاك الوقت وكان المجاهدون يأتون من شتى بقاع الأرض، وعند عودتهم إلى بلادهم حملوا معهم أفكارا جهادية وتكتيكات حربية متنوعة، على سبيل المثال فإن زعيم المقاومة الإسلامية في العراق البطل المغوار الشيخ أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله تعالى تربي في المراكز الجهادية بأفغانستان، و قادة الجهاد في شيشان الأخ الشهيد خطاب والأخ الشهيد باسايف رحمهما الله كانا قد تم تدريبهما في المراكز الجهادية بأفغانستان، وهكذا فإن قادة الجهاد في كشمير وفلبين وبوسنيا وغيرها تربوا في ميادين الجهاد بأفغانستان، لذا فإن الأفغان يفتخرون على مستوى العالم بأنهم أساتذة الأمور الجهادية والتكتيكات العسكرية.

الصمود: ليس خافيا من نظركم بأن الاعتداءات الإسرائيلية ومظالمها الوحشية قد اشتدت ضد إخواننا المسلمين المنكوبين في فلسطين وعلى الخصوص في قطاع غزة، ويعانون من ويلات الحصار، وأنتم قد نددتم واستنكرتم هذه المظالم عبر وسائلكم الإعلامية، كما قدمتم مواساتكم تجاه إخوانكم الفلسطينيين المعتدى عليهم، ما هي رسالتكم لإخوانكم المسلمين في فلسطين عن طريق مجلة الصمود العربية؟

- لاشك أن قضية المسجد الأقصى -قبلتنا الأولى- ومسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقضية الفلسطينية بأسرها قضية لا يؤدى حقها ولا يتم تبرير اللوم عن كاهلنا بإصدار مواساتنا واستنكار مظالم أعدائه، وأن قضية فلسطين المسلمة قضية ليست منحصرة بالفلسطينيين بل هي قضية العالم الإسلامي بأكمله، وأنها قضية إيمانية ودينية وأن الدفاع عنها مسئولية الأمة بأجمعها، وأن

الإمارة الإسلامية قد وضحت موقفها تجاه تلك القضية وبينت بأن الدفاع عنها مسئولية أولية وأساسية للإمارة الإسلامية.

و الإمارة الإسلامية تعلن تضامنها الإسلامي تجاه إخواننا وأخواتنا في فلسطين وعلى الخصوص في قطاع غزة، كما أننا مشاركون معهم في جميع معاناتهم و مصائبهم، ونقول لهم بأننا نأخذ في أفغانستان ثأركم و ثأر شهدائكم و جرحاكم و أسراكم من الأمريكيين وحلفائهم الذين يناصرون أعداءكم اليهود السفاكين لدمائكم،بإذن الله كما نذكرهم بالآية القرآنية التالية: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ سورة البقرة الآية ٢١٤.

مجموعة من المجاهدين المتدربين - ولاية كونر

الصمود: كما هو معلوم لديكم بأنه وقت حاكمية الامارة الإسلامية كان هناك بعض المسئولين يقومون بإجراء الأعمال غير وجيهة أو تصدر من الإمارة الإسلامية نفسها وكانت لها أثرا سلبيا على الشعب الأفغاني، بناءا عليه ما تدابيركم اللازمة والوقائية المتخذة لمنعها وعدم تكررها في المستقبل؟

▬ أقول لكم إن إدارة الإمارة الإسلامية إدارة أسست بأيدي البشر الغير معصومين، وكما هو معلوم من قواعد الشريعة وأسسها بأن البشر غير معصوم عن الخطأ سوى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ونحن لا ندعي العصمة لأنفسنا كما لا نبرأ أنفسنا عن هذه النواقص والخطايا، استنادا إلى قوله تعالى ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ سورة يوسف الآية ٥٣.

ومن يريد أن ينتقد أحدا فعليه أن يجمع جميع محاسنه ومساوئه ثم يحكم بناءا على أكثريتها، فإن كانت محاسنه أكثر من مساوئه فعليه أن يؤيد محاسنه و ليسعى لإصلاح المساوئ وإن كانت مساوئه أكثر من محاسنه فعليه أن يقوم بإصلاحه ومنعه من القيام بتلك الأعمال المذمومة.

هذا وإن صدر عن بعض مسئولي الإمارة الإسلامية وقت حاكميتها أو يصدر منهم حاليا بعض الأخطاء التي تنافي الشريعة الإسلامية أو مصالح العامة، فإن هذه من طبيعة البشر وليس من عملهم الإرادي، ورغم ذلك فإننا نحاول حسب طاقتنا أن نخدم شعبنا المسلم بطريقة معقولة ومؤثرة التي توافق أوامر القرآن والسنة، وندعو الله تعالى أن يوفقنا لإجراء الأعمال التي يرضى بها الله تعالى و يسبب لإسعاد شعبنا وراحته.

الصمود: ما تقييكم بالنسبة لمجلة الصمود؟

▬ نقول ونؤكد بأن مجلة الصمود مجلة متميزة تعبر عن أفكار الجهاد وأهدافه، كما أنها لعبت دورا فعالا في إيصال الوقائع الجهادية والمظالم الأمريكية إلى العالم وعلى الخصوص العالم العربي، وأن إخواننا المجاهدين العاملين فيها قد أدوا رسالتهم الإسلامية في ظروف قاسية والأحوال الأمنية المتدهورة، وأنهم قاموا في تلك الظروف القاسية بطبع ونشر هذه المجلة وبيان مقاصد جهادنا المقدس وأخبار ميادين القتال والمؤامرات والدسائس والمظالم الأمريكية والفساد المستشري في إدارة كرزاي العميلة، و بحمد الله تعالى أن جهودهم المباركة أثمرت نتائج إيجابية جيدة ونحن ندعو الله عز وجل لهم بالمزيد من التوفيق والسداد والنجاح في عملهم المبارك.

شهاب الدين غزنوي

الحلقة الأولى

الفروق الجوهرية بين الاحتلال الروسي والاحتلال الأمريكي

لقد أثبت التاريخ أن أرض أفغانستان مرت عليها عبر القرون حروب دامية ومعارك ساخنة بدءا من الهجوم اليفتلي الهندي، ثم اسكندر المقدوني، ثم الحملة المغولية وبعدها حملة ظهير الدين بابر وغيرها، ولكن الشعب الأفغاني وقف موقفا حادا تجاه كل هذه الحملات وقاومها بكل شجاعة وغيرة، وتمكن بعد المعارك الدامية بينه وبين القوات الغاشمة من طردها خاسرة مفضحة، ورغم كل هذه المشاق و المصائب والعقبات التي تحملها واجه هذا الشعب المنكوب في عصرنا الحاضر مجابهة أشرس القوات في العالم وأكثرها قوة وهي الحملة الروسية _الزحف الأحمر- في الثمانينات من القران الماضي حيث زحفت حوالى مائة ألف من القوات الوحشية الروسية مدججة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات نحو أفغانستان المسلمة، وسعت كثيرا لتطبيق العقيدة الالحادية والشيوعية على الشعب الأفغاني، والأخير هو الهجوم الوحشي الأمريكي وحلفائه في بداية هذا القرن وبالتحديد ٢٠٠١/١٠/٧م والهدف منه هو بث الروح المسيحية أوساط الشعب الأفغاني أو على الأقل تطبيق النظام اللاديني والقضاء على إمارة أفغانستان الإسلامية، وكلا الهجومين على السطح المحلي والعالمي بينهما أمور مماثلة وأخرى متباينة، ونحن نود أن نبين لقرائنا الكرام الأمور المماثلة بينهما والأمور المتباينة، فنذكر أولا نقاط الاتفاق ثم نردفها بنقاط الاختلاف، فأما الأمور المماثلة بينهما -وإن كان هناك تباين في بعض جزئياتها- فهي على النحو التالي:

الأول: أن القوات الروسية هاجمت على أفغانستان ليلا والقوات الأمريكية كذلك هاجمت ليلا، إلا أن هناك فرق بسيط بين الهجومين فإن الأول لكونه قريبا لأفغانستان ومحيطا بها هاجمت عن طريق البر والجو، ولكن أمريكا لكونها أولا بعيدة عن أفغانستان وتبلغ المسافة بينهما حوالى ١٠٠٠٠ كيلو متر وثانيا لأن قواتها جبانة بالمقارنة مع سابقتها لذلك هاجمت أولا عن طريق الجو فقط.

الثاني: أن القوات الروسية قامت بقتل آلاف المدنيين من الرجال والنساء والشيوخ وغيرهم و دمرت بواسطة طائراتها الفتاكة ودباباتها المصفحة قرى السكان بأكملها من المنازل والمساجد فنهضت المقاومة ضدها في أكثر ولايات أفغانستان وعلى الخصوص ولاية قندهار، غزنة، هرات، وردك، كنر، ننجرهار، لوجر، بكتيا، بكتيكا، زابل، بغلان، بدخشان وغيرها، فكذلك قامت القوات الأمريكية بقتل آلاف المدنيين و تدمير منازلهم وتخريب مزارعهم، فقام المجاهدون ضدها و قاوموها بكل ما في وسعهم ولازالت المقاومة مستمرة و تشتد من يوم لآخر.

الثالث: القوات الروسية استخدمت الأسلحة الكيماوية ضد المجاهدين والشعب الأفغاني، والقوات الأمريكية أيضا استخدمت القنابل الكيماوية والتي تبلغ وزنها أكثر من خمسمائة ألف كيلو بالإضافة إلى استخدام القنابل الملفقة والضوئية وغيرها.

الرابع: كانت القوات الروسية تقوم باعتقال المسلمين وتسميهم بأعداء الانقلاب والرجعيين وتعذبهم بأنواع من التعذيب يستحي القلم من ذكرها في معتقلات ومخيمات- كوليما- بل شرخي ودهمزنك وغيرها- وكذلك القوات الأمريكية قامت باعتقال آلاف من الناس باسم القاعدة، والإرهاب والطالب، وتقوم بتعذيبهم وإهانتهم واحتقارهم في معتقل جونتانامو، وبجرام وقندهار وغيرها، والفرق بين التعذيب التي تقوم بها القوات الروسية والتي تقوم بها القوات الأمريكية هي أن القوات الروسية تعذب المعتقل

بأنواع عديدة من التعذيبات ولكن لم يثبت أنها استهدفت كرامة الإنسان في بدنه ومعتقده كما يفعلها الأمريكان في سجونها الوحشية الدنيئة التي تمارس كل أنواع التعذيب التي لم تعرفها البشرية حتى الآن من تجريد المعتقلين المجاهدين من لباسهم ورمي القرآن الكريم في الزبالة والحمام أمام أعينهم وسب دينهم ومعتقدهم .

الخامس: القوات الروسية لم تسمح للمعتقلين في جميع معتقلاتها وسجونها تلاوة القرآن و مطالعة الكتب، وكذلك القوات الأمريكية لاتسمح لهم بتلاوة القرآن وقراءة الكتب بل إن القوات الأمريكية قامت باستخفاف القرآن وتوهينه، فقد ذكر بعض المحتجزين الذين أطلق سراحهم لمجلة الصمود بأن الجندي الأمريكي في معتقل جوانتانامو أخذ مصحفا فمزقه أولا ثم رماه في الحمام وأحيانا يبول عليه.

السادس: الاحتلال الروسي حاول تغيير المنهج التعليمي وجعله كمنهج روسي موافقا لإيديالوجية الشيوعية وكذلك الاحتلال الأمريكي سعى لتغيير المنهج التعليمي وأصوله وجعله موافقا للمنهج اللاديني العلماني.

السابع: قامت القوات الروسية بتدمير المساجد وقتل المصلين فيها بواسطة القصف العشوائي، كذلك قامت القوات الأمريكية بتدمير المساجد وقتل آلاف المصلين فيها بواسطة إلقاء القنابل الضخمة عليها.

الثامن: كان الاحتلال الروسي حين تفتيش المنازل والبيوت السكنية يستخف بالقرآن ويمزقه ويحرقه، وكذلك الاحتلال الأمريكي حين محاصرة القرية وتفتيشها يقوم بتمزيق القرآن والاستخفاف به وإحراقه، كما فعل قبل عدة شهور في ولاية كنر منطقة نارنج، إلا أن هناك فرق بين تفتيش الاحتلال الروسي والأمريكي فإن القوات الروسية كانت تستأذن ثم تدخل المنزل للتفتيش كما لا تتعرض للنساء والشيوخ بالأذى والتعذيب وأما القوات الأمريكية فتدخل بيوت الناس من غير الاستئذان بل وتكسر الأبواب وتتعرض للنساء والشيوخ والأطفال بالأذى والإهانة والسخرية كما حدث مثل تلك الوقائع في أكثر محافظات أفغانستان.

هكذا قرر الاحتلال الروسي عدم السماح لأحد ببيان رأيه وحريته وأن من خالف هذا الأمر سيعاقب وكذلك الاحتلال الأمريكي قرر عدم إظهار الرأي وأن من قام به فيعتبر الإرهابي أو الطالب، فيجب قتله أو اعتقاله.

التاسع: الاحتلال الروسي لأجل مشروعيته أسس جمعية العلماء وكان رئيسه المولوي عبد العزيز، والاحتلال الأمريكي كذلك أسس جمعية العلماء ورئيسه المولوي فضل هادي "شينواري" وقيام الدين "كشاف" إلا أن جمعية العلماء التي أسسها الاحتلال الروسي لم يبحث عن مبررات الاحتلال ولكن الجمعية التي أسسها الاحتلال الأمريكي فيسعى ليل نهار للبحث عن المبررات لاحتلال الأمريكي و أعماله الوحشية الشنيعة.

العاشر: الاحتلال الروسي يقوم بابتعاث النساء والأطفال والشباب إلى موسكو تحت اسم (Brain washing) ليربيهم تربية شيوعية حتى يقوموا بنشر الأفكار الإلحادية بعد عودتهم من موسكو، والاحتلال الأمريكي يقوم بابتعاث العلماء والقضاة والشباب والنساء إلى واشنطن ليقوم بتربيتهم هناك تربية لادينية حتى يتمكنوا في المستقبل لإدارة أفغانستان حسب المخطط الذي وضعته أمريكا.

الحادي عشر: الاحتلال الروسي قام بتغيير المدارس، والمكاتب الحكومية والجامعات وجعلها مراكزا للفحشاء والمنكرات واللواط والزنا وشرب الخمور وأماكن الرقص والفساد في كل من العاصمة كابول وبقية مدن أفغانستان، والاحتلال الأمريكي كذلك قام بصيرورة المدارس والدوائر الحكومية والجامعات أماكن للفساد، والمنكرات والرذائل وشرب الخمور والزنا واللواط، بل إن الاحتلال الأمريكي يسعى لتغيير كل العادات والثقافات الأفغانية وجعلها مراكزا لجميع المنكرات وشيوع الفواحش، حتى إن الأمريكيين يقومون بهذه الأعمال الشنيعة بأنفسهم إما جبرا وإما في مقابل دفع الدولارات كما ذكرنا في العدد السابق بعض النماذج من تلك الأعمال.

الثاني عشر: الاحتلال الروسي احتل أفغانستان بمساعدة دول حلف وارسا والتي تبلغ عددهم حوالى اثنتى عشرة دولة بالإضافة إلى الهند وكل هذه الدول قامت بإرسال قواتها



إلى أفغانستان وكانت تدفع مصاريف وتموين تلك القوات، وكذلك القوات الأمريكية هاجمت على أفغانستان بمساعدة دول حلف ناتو والتي تبلغ عدد دوله حوالى ٣٢ دولة وهي كذلك تتمون وتتمول قواتها المتمركزة في أفغانستان.



الثالث عشر: إن مخطط الاحتلال الروسي واستراتيجيته الحربية يعتمد على مساعدة الأحزاب اليسارية الشيوعية والوقوف إلى جانبهم كما يقوم بمساعدة بعض المنظمات الجهادية وبعض قادة الجهاد الميدانيين وذلك لإيجاد التفرقة بينهم وأن لا يتخذوا موقفا موحدا تجاهه، وكذلك الاحتلال الأمريكي يعتمد على تقوية الحكومة العميلة كما يسعى لإيجاد الخلافات والشقاق بين المجاهدين والمقاومة الإسلامية، بالإضافة إلى صرف الملايين من الدولارات للعلماء المتفتنين ليقوموا بإصدار الفتاوى بعدم جواز الجهاد والمقاومة ضده، وأيضا أن الاحتلال الأمريكي يعتمد كثيرا على مقاومته ضد المجاهدين على شبكة المخابرات ويصرف ملايين الدولارات للجواسيس ليقوموا بإعطاء المعلومات عن المجاهدين وأماكن تجمعهم، ويستخدم في ذلك كثيرا من العلماء والمشايخ و زعماء وأعيان العشائر والمنتسبين للدين.

الرابع عشر: الاحتلال الروسي كان يقوم بقتل عامة الناس من النساء والشيوخ والأطفال والشباب وتدمير منازلهم وتخريب زراعتهم. والاحتلال الأمريكي كذلك يقوم بقصف عشوائي و يقتل الأطفال والنساء والشيوخ ويدمر المنازل والبيوت السكنية والمساجد ويخرب الأنهار والزراعة و يفعل كل ما في وسعه من دمار وهلاك. إلا أن الاحتلال الروسي لا يعتذر عن أعماله الوحشية والاحتلال الأمريكي يعتذر أحيانا عن أعماله القبيحة والمفضحة وذلك لئلا يقع موضع النقد من المجامع الدولية.

بناءا على الفروق المماثلة عليها بين الاحتلالين والمتباينة فيها فإن الاحتلال الأمريكي أشد و أقبح من الاحتلال الروسي، لأن هذا الاحتلال يبث أفكاره المنحرفة ومعتقداته الباطلة تحت اسم الحرية والديمقراطية وقوانين الأمم المتحدة ومنظماتها المتعددة، إضافة إلى ذلك أن الاحتلال الأخير وقواته الغاشمة لم تراع التقاليد الإسلامية والأفغانية بل يتجاوز عليها، وخير شاهد على ذلك كما تقدم أن القوات الروسية لم تدخل البيوت من غير الاستئذان ولم تتعد على النساء ولكن القوات الأمريكية بالإضافة إلى دخول الناس من غير الاستئذان فإنها تقوم باعتداءات جنسية على النساء والرجال و تحرض الناس نحو تلك الأعمال القبيحة، بل إن الجيش الأفغاني الذي يقوم بتربيته وتعليمه وتدريبه القوات الأمريكية وحليفها ناتو تحثه لإجراء الأعمال القبيحة والشنيعة، لذا نرى الآن أن جنود الحكومة العميلة يقومون باعتداءات جنسية وقبل شهر قام أحد الجنود في ولاية فارياب باعتداء جنسي على طفلة لم تتجاوز عمرها عن ١١ عاما، ومثل هذه الوقائع تقع يوميا حتى اشتكى البرلمان الأفغاني وبعض المسئولين في الحكومة العميلة من إجراء هذه الأعمال الشنيعة، وأما في وقت الاحتلال الروسي فلم نسمع بمثل هذه الفجائع المستنكرة، ولم تشجع القوات الروسية الجيش الأفغاني نحو إجراء هذه القبائح المفضحة، كما أن معاملة القوات الأمريكية وحلفائها مع المعتقلين أسوأ من معاملة القوات الروسية، لأن القوات الروسية كانت تعذب المعتقلين ولم تعمل تلك الأعمال القبيحة المستقبحة مع السجناء ومعتقداتهم كما يفعلها الأمريكان، وهي لا تكتفي بهذا فقط بل تقوم بتصوير تلك اللقاطات من وحشيتهم لينال الأحرار أو من يظنون أنهم أحرار حصتهم من التعذيب الروحي بعيدا عن السجون والمعتقلات وليقتلوا الروح الحركي ضدهم فيهم، هذا وسوف أبين في الأعداد الآتية مقاصد كل من الإحتلالين والأمور المتباينة بينهما إنشاء الله تعالى.

الناتو في مهب الريح

عرفان بلخي

المؤشرات في بلاد الأسُود (أفغانستان) تشير إلى أن الأوضاع غير صالحة للاحتلال الصليبي، وأن الحقائق على الأرض تظهر تصاعد قوات المجاهدين يومياً، فالخسائر في أرواح المعتدين في الأعوام الماضية كانت كبيرة جدا، واعترف الأعداء أن قوات الإمارة الإسلامية أصبح لها وجود مقاوم في جميع محافظات أفغانستان بدون استثناء، ويتزايد الرفض الشعبي لقوات الاحتلال، كما نشاهد اندلاع المظاهرات تندد بالاحتلال في قلب العاصمة كابول مرارا ؛ ذ لك لأن القوات الغازية فشلت في تقديم أي خدمات أو مزايا للشعب، بل أنجبت النقمة وجلبت النكبة والدّمار، وهناك إحساس للشعب بالمهانة بسبب الاحتلال الأجنبي لبلاده، مضافا إلى جانب رفضه التقليدي المعروف والعنيد للاحتلال، لأنّه شعب مسلم، فالإسلام دين ٩٩ % بالمائة من السكان ومعظم السكان من أهل السنة والجماعة.

إن أفغانستان بلد العلم منذ أقدم الأزمنة، وفيها بلخ التي وجد فيها جنكيزخان عند مهاجمتها ألف مدرسة دينية، وكان أهل أفغانستان منذ القدم طلابا وأساتذة، فهل يمكن للكفرة المجرمين إخضاعها واحتلالها أو أن يدنّس أرضها بالأقدام القذرة؟ إن أفغان شعب صلب المراس، يأنف الذّل ولا يستطيع الإقامة على الضيم، فلقد قهر الإسكندر المقدوني الكبير وأذل بريطانيا التي استعمرت الهند وباكستان قرنين كاملين وأخيرا الاتحاد السوفيتي الذي اجتاح أفغانستان ولكن لا نجد منه اليوم اسماً ولا رسماً.

وهذا مصير مفجع لكل من غزا أفغانستان بدون استثناء، فهل يبقي قوات الناتو والأمريكان سالمين وغانمين؟ كلا، إنهم سيقبرون بأماتيهم في أفغانستان مع من دفنوا فيها قبلا، وإن غزو أفغانستان ستمثل بداية النهاية لحلفاء ا لناتو بإذن الله تعالى، وما ذلك على الله بعزيز.

نظرة عابرة للحلف

شكل "حلف شمال الأطلسي" عام ١٩٤٩م لمواجهة خطر التوسّع الشيوعي الذي أعقب الحرب العالمية الثانية، وعند ما تشكل كان يضم في عضويته ١٢ دولة، ثم توسع ليضم اليونان وتركيا في ١٩٥٢م وألمانيا الغربية في ١٩٥٥م إلا أن الولايات المتحدة كانت القوة العسكرية المهيمنة عليه منذ البداية وحتى الآن.

اعتبر الاتحاد السوفيتي الهيمنة الأمريكية وضم الناتو لألمانيا الغربية تهديدا مباشرا، وفي عام ١٩٥٥م أسس تحالفا مضاداً أطلق عليه اسم "حلف وارسو" والذي تم حله عقب انهيار الاتحاد السوفيتي ١٩٩١م وأصبحت جمهورية التشيك والمجر وبولندا أولى دول "حلف وارسو" السابق التي تنضم إلى الناتو ١٩٩٩م، وشكل الناتو ١٩٩٥م للمرة الأولى في تاريخه قوة تنفيذ متعددة الجنسيات بتفويض من الأمم متحدة لتنفيذ النواحي العسكرية من اتفاق السلام في البوسنة، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي اتخذ الناتو سلسلة من الخطوات لبناء علاقات جديدة مع الأعضاء السابقين لـ"حلف وارسو" وخاصة روسيا التي كانت تنظر بتشكيك بالغ لخطط التحالف، وفي عام ١٩٩٤م أعرض الناتو على دول "حلف وارسو" السابق علاقات محدودة على شكل برنامج (الشراكة من أجل السلام) مما سمح لها بالمشاركة في تبادل المعلومات والتدريبات العسكرية المشتركة، وعمليات حفظ السلام، إلا أن هذا لم يقلّل من مخاوف روسيا من أن الناتو يشكل خطرا متخفيا لأمنها، وفيما بعد شكل مجلس الناتو/ روسيا المشترك عام ١٩٩٧م لمنح روسيا دورا استشاريا في مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتعتبر حادثة سبتمبر ٢٠٠١م نقطة تحول في تاريخ الناتو عقب موجة من النشاطات الدبلوماسية أعقبتها

شهور من المفاوضات الصعبة، اتفق الجانبان على تشكيل مجلس الناتو / روسيا عام ٢٠٠٢ ويمنح هذا المجلس روسيا دوراً مساوياً لدول "حلف شمال الأطلسي" في عملية اتخاذ القرار بشأن سياسة التهديدات الأمنية، وأخرج هذا التطور روسيا من عزلتها، ومع ذلك فلا تزال الكثير من الأسئلة مطروحة بشأن كيفية تطور التحالف في المستقبل، ولا يزال الغموض يحيط به خاصة في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد الأروبي إلى فرض سياسته الخارجية وقوته العسكرية.

كان الحلف ذات يوم قوة يعتدّ بها، فخلال فترة الحرب الباردة امتلكت تلك المنظمة قدرات هائلة، وتماسكا حقيقيا، وبمجرد أن اختفى التهديد السوفيتي عملت الدول الأوروبية على تقليص ميزانيات دفاعها، وتخفيض قدراتها العسكرية، ومن الأدلة على ذلك: أن دولة مثل ألمانيا التي كانت تمتلك جيشا يتكون من ١٢ فرقة عسكرية في ١٩٨٩م العام الذي انهار فيه حائط "برلين" لم تعد تحتفظ سوى بقوات تكفي بالكاد تشكيل ٣ فرق، والمشكلة أنه في الوقت الذي انكمش فيه حجم قوات "الناتو" ازداد عدد المهام التي أصبح الحلف مطالبا بالقيام بها، وفي الوقت الراهن تتكون عضوية الحلف من ٢٦ دولة، وقد واجه الحلف مشكلة، هي أن إستراتيجية توسيعه من خلال ضم المزيد من الأعضاء أدّت في ذات الوقت إلي تقليص قدرته الفعلية، وبدلا من أن يكون منظمة أمنية جماعية، فإن الحلف تحول إلى شيء أكثر شبها بالنادي السياسي، الذي تتمثل مهارته في عقد المؤتمرات، ودوره مثل دور الجماعة التي تساعد الشرطي الدّولي المستبد، ويختبر الآن قدرة الحلف القتالي في أفغانستان، كما يقول الكاتب "اندروجيه بيسفتش" وقد أثبت هذا الاختبار بوضوح أنه إلى أي حد تضاءلت قدرات الحلف القتالية ودرجة تماسكه، فمن الناحية الاسمية يفترض أن تساهم الدول الست والعشرين الأعضاء في الحلف في القتال الذي يحتاج إلى نشر ٥٠ ألف جندي داخل أفغانستان، ومما يفاقم من الوضع أن العديد من الشركاء المفارز غير قادرة على العمل سوى في المناطق التي يسود فيها الأمن النسبي، والأمريكيون يدعون دول الأعضاء في الحرب إلى المزيد من المساهمة؛ وذلك من خلال إرسال القوات، وتخفيف القيود المفروضة على عملها، والدول الأوروبية تفتقر إلى الأعداد الكافية من الجنود المدرّبين، وإلى الكميات الكافية من الأسلحة والمعدات، كما تفتقر إلى الإرادة السياسية، ويضاف إلى ذلك أن شهيّة الرأي العام الأوروبي لإرسال قوات أروبية خارج القارة ومطاردة المجاهدين في أجزاء أخرى من العالم قد قلت إلى حد كبير، وقد أصبح الحلف كما يقولون منقسما إلى طبقتين بالفعل: طبقة من الركاب المجانين، وطبقة تضم الأعضاء الرّاغبين في تحمل نصيبهم من الأعباء، وأي نوع من الاستياء الأمريكي لن يستطيع أن يغير هذه الحقيقة، فإدارة بوش تخدع نفسها إذا ما كانت تتوقع من الأوروبيين أن يأتوا لينقذوا الموقف في أفغانستان الآن، ولذلك قد حان وقت لشطب مسمّى "حلف الناتو" وهناك قناعة كبيرة بأن الناتو لم ينتصر ولن ينتصر في أفغانستان؛ لأن المجاهدين يوسّعون دائرة سلطتهم في البلاد، وهذه القناعة تقرّها الدّراسات التي أجراها المجلس الأطلسي بالتعاون مع مجلس "سينلس" وهو جهة غير حكومية لديها مقرات في كابول، لندن، وبروكسل، ويعمل لديها خمسون باحثا، إضافة إلى مجموعة دراسة أفغانستان التي تشارك في رئاستها الجنرال "جيمس جونز" القائد السابق لحلف شمال الأطلسي، وكان من وظائف قوات الحلف في أفغانستان السيطرة على منع زراعة الأفيون، وتفاقمت هذه المعضلة إذ وصل إنتاجه في العام الماضي إلى ٢٨٠٠ طن بزيادة قدرها ٣٤% بالمائة.

ومن جانب آخر قال: "بادي أشدون" الدبلوماسي البريطاني الذي رفضت أفغانستان ترشيحه مبعوثا خاصا للأمم المتحدة في أفغانستان أن الهزيمة في القتال الدائر بين قوات الحلف الناتو والمتشددين الإسلاميين أصبحت الآن احتمالا جديا للغاية، وأضاف: ما نفتقر إليه هو إستراتيجية يمكن أن يقبلها الجميع بما في ذلك حكومة كرزاي والقوات الدولية.

ومن ناحية أخرى دعا وزير الدفاع الأمريكي "روبرت جيتس" نظرائه الأوروبيين في حلف الناتو إلى بذل المزيد من الجهود لإقناع الرأي العام الأوروبي الذي يشكك بجدوى

مشاركة دولهم في الجهد العسكري للحلف في أفغانستان، وحذر "جيتس" أن الخطر يواجه الحلف إذا انقسم إلى معسكرين: أحدهما يضم الدول التي حاربت في أفغانستان، والآخر تلك التي لم تحارب، وقال: يجب عدم السماح بانقسام دول الحلف بين من لديه الرغبة في القتال، ومن ليس لديه الرغبة بذلك، وأشارت استطلاعات الرأي الأخيرة في عدد من الدول إلى عدم إقناع غالبية الرأي العام في تلك الدول بجدوى مشاركة بلدانها في مهمة حلف الناتو في أفغانستان، ففي ألمانيا أشار آخر استطلاع إلى أن ٦٣% بالمائة من الألمان يرون أن مشاركة بلادهم في العمليات العسكرية في أفغانستان لا يخدم مصلحة ألمانيا، وهذه المعارضة الشعبية منتشرة في تركيا وأسبانيا وإيطاليا وغيرها من دول الناتو، وكانت كندا قد هددت في وقت سابق بسحب قواتها المنتشرة في إقليم قندهار جنوبي أفغانستان ما لم تشاركها بلدان أخرى في تحمل عبء المعارك العسكرية الشرسة التي تخوضها إلى جانب قوات البريطانية والأمريكية.

ويصف الجيش البريطاني الاقتتال الدائر في أفغانستان بأنه الأشرس والأعنف من نوعه منذ الحرب الكورية؛ حيث يتخذ أحيانا شكل اشتباكات والتحامات قريبة، ولذلك لقي حتى الآن ما يزيد من ٨٧ جنديا بريطانيا مصرعهم، ومع ذلك قال وزير الدفاع الأمريكي "روبرت جيتس" في مقابلة مع صحيفة "لوس انجلوس تايمز" .... أنا قلق لأن لدينا بعض القوات العسكرية التي لا تعرف كيف تخوض عمليات محاربة التمرد، ذلك وأن معظم القوات الأوروبية قوات الناتو ليست مدرّبة على محاربة التمرّد، وقد أثار هذا التصريح غضب البريطانيين والكنديين والهولنديين الذي كانوا يتولون جميعهم وما زالوا خوض معظم العمليات في أفغانستان، كما وصف في لندن عضو البرلمان "باتريك مير سر" تصريح وزير الدفاع الأمريكي بالمشين، وتابع قائلا: على الأمريكيين أن يدركوا أننا أقرب حلفائهم، وأن رجالنا ينزفون ويموتون بأعداد كبيرة، ومن المعلوم أن هناك اختلاف كبير في الآراء داخل الناتو، وتشعر البلدان المساهمة بقوات في أفغانستان بالغضب، لأن بلدانا مثل ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا لا تلعب دورا كاملا في أفغانستان، وكذلك أثارت تصريحات "حامد كرزاي" زوبعة أخرى التي أدلى بها في ٢٤ من يناير ٢٠٠٨م في منتدى "دافوس" الاقتصادي حيث قال: لقد عانينا في جزء من البلاد أنه بعد قدوم القوات البريطانية وبمجرد ما حطوا الرحال في المنطقة عادت طالبان أيضاً ... وهناك رأي لندن الذي يتردد في المجالس الخاصة أن كرزاي أصبح شعبيته آخذا في التراجع، وحكمه لا يسري في مناطق كثيرة، وعلاوة على ذلك فإنه يؤخذ على ذلك اعتماده المفرط على زعماء الحرب، إضافة إلى فشله في السيطرة على الفساد الذي ينخر الحكومة.

وهذه الآراء المتناقضة والمشاجرات اللفظية تبشر بالخير، وقد قال تعالى: ﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (الحشر-١٤) وإذا دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أن حلف الناتو في مهب الريح، هذا وقد عرفنا أن لبلادنا أفغانستان والشعب الأبي خاصية منذ آلاف السنين أن كل من تسوّل له نفسه اجتياحها أرغم على الهزيمة النكراء، وطمس معالمه، فعلى سبيل المثال قبل ربع القرن حاول الاتحاد السوفيتي احتلال أفغانستان، وكان هذا الاتحاد آنذاك في غطرسته وكبريائه يناطح أكبر قوة في الأرض، ولكن بعد مرور سنين عددا تمكن هذا الشعب بفضل الله تعالى من دحر الاتحاد السوفيتي، وإلحاق الأضرار به المادية والمعنوية، وأجبرت قواتها الغاشمة بالانسحاب المشئوم عام ١٩٨٩ وبعد الانسحاب انهار الاتحاد المشار إليه، وانمحى عن خريطة العالم وجوده، وآن اليوم أوان سقوط الحلف الأطلنطي التي تهيمن عليه أمريكا، وسترى هذه المعجزة بمشيئة الله وقوة هذه الفئة المؤمنة الباسلة "شعب أفغانستان" التي أذاقت الطواغيت والجبابرة في أحقاب التاريخ مرارة المنايا والخسائر الفادحة والفشل الذريع، فهذه هي " شِنشِنة نعرفها من أخزم". ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ القمر ٤٥ صدق الله العظيم.

الحكومة العميلة والفساد الاجتماعي
الجانب الإعلامي

شهاب الدين غزنوي

قبل أن أوضح ما يقوم به الأعداء من تحقيق أهدافهم بواسطة الإعلام أبين أهمية الإعلام وما له دور أساسي في إصلاح المجتمع وفساده وأن الإعلام سلاح اجتماعي سياسي من أخطر الأسلحة التي تستخدم في مجال الحرب النفسية، وصراع الإرادات والقوى في العصر الحديث، زاد من خطورته التطور التقني الهائل في وسائل الاتصالات، والدور الذي يلعبه الخبر، والتعليق والصورة، في خلق القناعات والأفكار، وتشكيل وصياغة الرأي العام، حيث امتد تأثير وسائل الإعلام، ليطال مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وقد مهدت هذه الثورة الإعلامية لظهور نظام " العولمة " بعد أن أصبح العالم كله بمثابة " قرية كبيرة ". وقد صاحب هذا التطور زوال الحدود الإعلامية بين الدول، بحيث لم يعد في وسع الدولة- أية دولة- أن تحمي نفسها من تدفق المعلومات التي تصلها عبر عشرات الوسائل الحديثة للاتصالات ولعلّ أهمها الفاكس، والبريد الإلكتروني، والصور المرسلة عبر المحطات الفضائية، والانترنت، وغيرها.

وهكذا أصبح شعب كل دولة معرضاً، سواءً شاء أم أبى، لتلقي الصور والأخبار والمعلومات يومياً من أجهزة الإعلام الأجنبية، مما زاد في حجم تأثير الرأي العام الدولي على الرأي العام الداخلي. وبما أن لكل دولة سياسة خارجية معيّنة تحرص على تحقيقها، وبما أن إمكانية تحقيق هذه السياسة تتعلق كثيراً بإمكانية إقناع الدول الأخرى وشعوبها بعدالة هذه السياسة ومصداقيتها، لذا تقوم الدعاية الإعلامية بدور كبير في هذا المجال، وتزداد أهميته يوماً بعد يوم.

وهكذا فإن الدعاية كنشاط إنساني يهدف إلى التأثير في سلوك الآخرين عن طريق غرس بعض الأفكار والآراء والمعتقدات في أذهانهم، تتميز بأنها عملية نفسية تركز على الجانب الانفعالي عند الإنسان فتخاطب عواطفه وميوله واستعداداته وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى خلق حالة من التهيؤ النفسي الذي يساعد على تحقيق عنصر الاستجابة عند الإنسان، ويدفعه إلى تبني مضمون الأفكار التي يطرحها وتقتصدها الدعاية، كذلك تتميز الدعاية بأنها عملية اجتماعية تحقق وظيفة اتصالية في المجتمع رغم أنها أداة من أدوات السياسة وتستهدف هدفاً سياسياً بعينه، ومن هنا تبرز الغائية في العملية الدعائية فهي عملية هادفة بطبيعتها تعمل لتحقيق غاية معينة. وتستخدم الدعاية في مجال الحرب النفسية وتتخذ طابع العداوة والانتقام مما أعطاها بعداً سياسياً هاماً.

إذا تلعب الدعاية بوسائلها وطرقها المختلفة دوراً بارزاً في العلاقات الدولية وتعد إحدى الوسائل الهامة التي تلجأ إليها الدول لتنفيذ سياستها ومخططاتها الداخلية والخارجية. وإذا كانت الدعاية قد بدأت كأداة ووسيلة سياسية أو عسكرية فإنها اليوم تأخذ مضامين وأبعاد اقتصادية، واجتماعية وعلمية، وثقافية، وتجارية. وأصبحت تستخدم في كل مرفق من مرافق الحياة والمجتمع.

وأما ما يتعلق بأفغانستان و ما يقوم فيها الإعلام والصحافة من نشر الفساد والدعوة إلى الإباحية والمنكرات، والقضاء على التقاليد والعادات الإسلامية وبث الأفكار الغربية والهندية المنافية للإسلام واستخدامها كوسيلة للحرب النفسية فأمره واضح، وكل من تابع الإعلام و ما يقوم به من بث الآراء والمعتقدات والأفكار يدرك الحقيقة، فمنذ احتلال أفغانستان من قبل أمريكا وحلفائها قامت المنظمات والمؤسسات اللادينية والتنصيرية ببناء وتأسيس قنوات التلفاز وشبكات الإذاعات ونشر وإصدار الجرائد والمجلات وكان هدف الجميع وراء تأسيس هذه الشبكات هو نشر الأفكار والمعتقدات المنافية للإسلام، وضرب التقاليد الإسلامية والعادات الدينية باسم الديمقراطية والحرية وحقوق

الإنسان، وأسست حتى الآن أربعة عشر قناة للتلفاز وأكثر من تسعين شبكة للإذاعة و ثلاثمائة جريدة يومية و أسبوعية وشهرية.

قنوات التلفاز:

تقوم جميع قنوات التلفاز في أفغانستان بنشر الأفلام الخليعة وتمثيليات المنافية للإسلام وذلك بغرض فساد المجتمع وتهافته وعلى الخصوص الشباب والمراهقين، فمن رأى برامج التلفاز في أفغانستان يدرك بأنها أسست لفساد المجتمع وضرب عقائده وأفكاره الإسلامية، فعلى سبيل المثال قناة طلوع التي تتخذ مقرا لها في منطقة -شش درك- في العاصمة كابول، ومؤسسها زعيم الطائفة الإسماعيلية أغاخان وتقوم بإدارتها شركة -روشن- تقوم هذه القناة بنشر الأفلام الهندية والغربية المعادية للإسلام، وفي كل ليلة تنشر برنامج باسم "العروس والزفاف تمثيلية " والتمثيلية المذكورة أصلها باللغة الهندية ترجمت إلى اللغة الفارسية.

وهكذا نشرت هذه القناة الأعمال الجنسية، وكيفية ولادة النساء وخروج الولد منها، فهذه الأفلام منافية للإسلام والمجتمع الأفغاني بل وغيرة المسلم لا يسمح له بنشر مثل هذه الأفلام أو التمثيليات، وبسببها انتشر الفوضى والفساد في العاصمة كابول حيث فرت بسببها كثير من الفتيات من بيوتهن ولجئن إلى جنب المفسدين المغرضين كما زاد السراق وقطاع الطرق في المجتمع وقد تضجر الناس من هذا الوضع الراهن وعلى الخصوص أساتذة المدارس وأهالي كابول، ومن ثم اشتكوا إلى الإدارة العميلة يطالبون إغلاق هذا البرنامج ولكن الإدارة لم تتخذ أي الإجراءات تجاهها، بل وقد زادت نشر مثل هذه الأفلام، وهذا الأمر قد اعترفت به الحكومة العميلة نفسها، ففي ٢٠٠٨/١/٧م قال نائب وزير الثقافة والشباب في حوار مع إذاعة الحرة: "كثر بث الأفلام الخليعة المنافية للإسلام ونحن قد قمنا بمراقبة هذه الأمور ولكن حتى الآن لم نتمكن من وقف البرامج المذكورة" وأيضا نوقشت قضية نشر الأفلام الخليعة والبرامج المنافية للإسلام في البرلمان، و قرر في الأخير إغلاق قناة طلوع أو على الأقل وقف تلك البرامج، ومع ذلك لم تقم الحكومة بإجراء أي عمل ضد تلك البرامج الشنيعة.

إضافة إلى ذلك أن قنوات التلفاز تقوم ببث برامج وأفلام أو تمثيليات الهندية و عاداتهم وتقاليدهم ولقد تطور هذا الأمر إلى حد أن كثيرا من الناس يعرفون عادات وعقائد الهندوس ولا يعرفون أحكام الإسلام، بل إن عبادة الأوثان أصبحت أمرا عاديا.

وليس قناة طلوع تقوم بنشر الأفلام الخليعة المنافية للإسلام فحسب بل جميع القنوات الموجودة تبث تلك البرامج التي تدعو إلى الإباحية ونشر الفساد، وعلى الخصوص قناة -آئينة- في مدينة مزار شريف وقناة -آريانا- و نورين- وغيرها، فبرامج هذه القنوات كلها تدور حول نشر الفساد والمنكرات في المجتمع الأفغاني، لهذا نسمع يوميا وقوع حوادث الزنا، والسرقة والقتل وقطع الطرق والاعتداء الجنسي وغصب أموال الجمهور، وأكبر شاهد على ذلك ما قام به دوستم في العاصمة كابول وقرب مقر رئيس الإدارة العميلة كرزاى من اعتدائه على منزل -أكبر باي- زعيم قبيلة -التركمان- وعضو البرلمان-، وقيامه بأعمال وحشية والاعتداءات الجنسية، وهكذا ما ذكرنا في العدد السابق من قيام أحد الجنود بالاعتداء الجنسي على فتاة لا تتجاوز عمرها عن ١١ سنة، وكذلك ما وقعت قبل عشرين يوما من اعتداء جنسي من قبل أحد الفسقة على طفلة تتراوح عمرها بين خمس أو ست سنوات في مدينة مزار شريف.

ومن جانب آخر أن بث البرامج المذكورة تسببت في اشتراك قوات أمريكا وحلفائها من الرجال والنساء مع النساء الأفغانيات في المهرجان الذي عقد في ٢٠٠٨/٣/٨م بمناسبة يوم المرأة، وكانت نساء القوات الأمريكية وحلفائها مكشوفة بأكملها، ولاشك أن كل هذه الوقائع تحدث بسبب ما تقوم به قنوات التلفاز من بث الأفلام الخليعة والتمثيليات التي تدعو إلى الفواحش والمنكرات والرذائل.

شبكات الإذاعة:

كما ذكرنا آنفا أن الاحتلال ومؤسساته قامت بتأسيس شبكات إذاعة لنشر الفساد والمنكرات، ولقد بلغت هذه الشبكات أكثر من تسعين شبكة، فأسست في كل ولاية بل في كل مديرية شبكة للإذاعة F.M تبث برامج الموسيقى، والأفكار المعادية للإسلام، وجميع هذه الإذاعات تبث برامجها من الصباح إلى نصف الليل، ولم يكتف الاحتلال بهذا، بل قام بتوزيع (الراديو) مجانا على

أهالي كل منطقة حتى يتيسر لكل واحد سماع تلك البرامج التي تبث عبر تلك الإذاعات، بالإضافة إلى ذلك استأجر الاحتلال بعض العلماء مقابل الدولارات ويقوم هؤلاء العلماء بمنع الناس عن الجهاد وتخريب سمعته، و يدعون بأن العمليات الاستشهادية غير جائزة لأنها تسبب لقتل المدنيين وأنها إهلاك النفس الذي منع الله عنها، إذاً كل هذه البرامج تبث لأجل صرف الناس عن الجهاد والأخلاق الإسلامية وتحريضهم نحو الفساد والإباحية وتشيع المنكرات في المجتمعات و ترغيبهم نحو العقائد اللادينية ودعوة الناس إلى التنصير والتهويد والهندوس وغيرها.

الجرائد:

كما قلنا أنه بعد احتلال أفغانستان زاد نشر الجرائد اليومية والأسبوعية والمجلات الأسبوعية والشهرية وغيرها، ولو تابعنا كل هذه النشرات لوجدناها خالية عن التقاليد الإسلامية وأحكام الشريعة بل جميعها تدعو إلى الرذائل ونشر صور النساء، وترغيب الناس نحو التقاليد الغربية والهندية والروسية باسم الحرية والديمقراطية، ولم نجد في كل هذه النشرات جريدة إسلامية أو مجلة دينية، أضف إلى ذلك أنها تنشر الشائعات ضد المجاهدين و تصفهم بالألقاب التي يريدها الاحتلال، فكل تلك النشرات تخدم أغراض أمريكا وحلفائها، فهي ليست لمصلحة المسلمين ولا لمصلحة الشعب الأفغاني، بناءا عليه فإن الحكومة العميلة بدل أن تقوم بخدمة شعبها كما وعدته تقوم وتسعى ليل نهار لإرضاء أسيادها من الأمريكان وحلفائهم.

والذي يتعجب منه الإنسان أن جميع وسائل الإعلام في أفغانستان تصر على حقوق الإنسان وحريته والديمقراطية المزعومة، ورأينا أن هذه الوسائل تدافع دائما عن المرتدين واللادينيين أمثال عبد الرحمن، وكامبخش وغيرهما، ولكن لم نر واحدا تعرض لقضية الشيخ عبد الرزاق رحمه الله، الذي توفي في معتقل جوانتانامو بسبب مرض سرطان، لقد نقلت وكالات العالمية عن الناطق العسكري لأمريكا "ريك هوبت" بأن عبد الرزاق الذي يبلغ من العمر حوالى ٦٨ عاما و اعتقلته القوات الأمريكية عام ٢٠٠٣ م قد توفي داخل المعتقل بسبب مرضه السرطان".

لو تأملنا هذه القضية لفهمنا بأن كل ما يقوم به الاعلام و يصرخ بمراعاة حقوق الإنسان وحريته كلها أكاذيب، وأن الغرض الوحيد وراء نشر هذه الإدعاءات هو نشر الفساد وبث الروح المسيحية أوساط عامة الناس، لأن الوحوش لا يحبس المعتقل إلى آخر رمق حياته بل يطلق سراحه حتى يموت على فراشه، ورغم هذه المظالم والأعمال الوحشية لم يقم لا التلفاز ولا الإذاعة ولا الجريدة بتنديد هذه الكارثة المؤلمة، ولم ينشر عنه شيئا بل كلها سكتت، وأما ما يتعلق بالإنسان اليهودي أو المرتد فنسمع صرخات من هنا وهناك وتزعم بأنه قد اعتدي على حقوق الإنسان وأن هذا اعتداء على حريته و عقيدته، إذا فأي حرية هذه وأي ديمقراطية؟!! إذا كان المسجون يبلغ من العمر ٦٨ سنة ويصاب بمرض السرطان ومع ذلك لا يطلق سراحه ولا يسمح له في آخر لحظات حياته أن يذهب إلى بيته ليموت على فراشه ثم يسكت الحكومة والإعلام على هذه الفجائع والمظالم؛ فماذا يتوقع الناس من مثل هذه الحكومة؟ وهل باستطاعتها أن تخدم الشعب؟ لا يمكن ذلك ولا ينبغي للشعب أن يتوقع منها الخير والنفع.

إضافة إلى ذلك فإن جميع القواعد العسكرية التابعة للقوات الأمريكية وحليفها الناتو أيضا تصدر جرائد يومية و أسبوعية وهي من ناحية تدعو الناس إلى الإباحية والفساد واعتناق النصرانية، ومن ناحية أخرى تنتقد أحكام الإسلام وأصوله المتينة بأسماء مختلفة، وأما الجرائد والمجلات الإسلامية فلا تسمح الحكومة العميلة ولا القوات الصليبية بنشرها وإصدارها أو إيرادها ومن قام بذلك يتهم بالإرهاب و بعلاقته مع الطالبان فيقبض عليه لأجله مباشرة.

هذا وإن الإعلام والصحافة في أفغانستان أصبحت وسيلة لنشر الفساد والإباحية والمنكرات والرذائل كما أنها آلة لفساد عقائد الناس وانحرافهم عن دينهم الأصيل، ولكن رغم كل هذه المصائب والوسائل التي يستخدمها الأعداء لفساد المجتمع الأفغاني فإن المقاومة الإسلامية تتقوى يوما إثر يوم، لأن الشعب الأفغاني أدرك جيدا بأن الاحتلال و عملاءه لم يعمل لصالحه ولا يقوم بحل أزماته، فلذا يجب على الجميع الانضمام إلى المقاومة الإسلامية لطرد القوات الغاشمة وتخليص المجتمع من الفساد والمنكرات وحفظ هويته الإسلامية الأفغانية، وأن الحل الوحيد للقضاء على هذه الفتن والمشاكل هو الجهاد والمقاومة.

اكرام ميوندي

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

الملا نعمت الله سالك — المولوي عبد الرحمن — الملا أحمد شاه ياسر — المولوي عبد الله — الملا حكيم الله — الملا بسم الله

٥٣- الشهيد الملا نعمة الله (سالك) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الغيور، والبطل المقدام، أخونا في الله الملا نعمة الله (سالك) بن باننده محمد بن نجم الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا نعمة الله (سالك) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م في قرية (غند) من توابع مديرية (شنكاي) في ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا نعمة الله (سالك) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في جميع أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا نعمة الله (سالك) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ريفيَّةٍ متدينة، وتوفيت أمه رحمها الله تعالى وهو في الشهر الثاني من عمره، فترعرع سيدنا (سالك) في حضن أبيه على حب العلم والإيمان، وكان والده يحبه كثيرا ويكرمه، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ برعاية والده يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدرسة دينية، وكان تلميذا لبيبا شديد الذكاوة ؛ وعند زحف الجيش الأحمر السوفياتي واعتدائه على بلادنا أفغانستان المسلمة عام/١٣٩٩هـ هاجرت أسرة أخينا (سالك) إلى باكستان، واختارت لها مخيم (لورلائي) التي تقع في إيالة (بلوشستان) ؛ إلا أنه لصغره عن حمل السلاح ضد الأعداء استمر في طلب العلم في مدارس المهاجرين والأنصار في مناطق مختلفة: من لورلائي، مسلم باغ، كويتا، وبشاور؛ ولما بلغ إلى درجة العلماء وكاد أن توضع على رأسه عمامة الشرف نودي أن قوموا للجهاد ضد الفساد، فلبى المنادي، وانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا نعمة الله (سالك) رحمه الله تعالى صبيح الوجه، معتدل الجسم، حسن الخلق والخُلق، محبا للناس، قائدا شجاعا، وصدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الملا نعمة الله (سالك) ورائه والده وزوجته، وإخوته الثلاثة، وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد محبين للشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا نعمة الله (سالك) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الإمارة الإسلامية، وانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية، وبعد فتح ولاية (قندهار) وسد له مسؤولية لواء عسكري، فكان رحمه الله تعالى يجتهد في الأخذ والعطاء، ويخلص في أداء واجباته المقلّدة، وكثيرا مّا يفوض له قيادة المجاهدين في المعارك الصعبة، وفي الخط الأمامي للجبهة، حتى أصيب بجروح في معركة (تخار) وعاد إلى الجبهة بعد الشفاء، ولإخلاصه وحنكته كان يوسد له مناصب عالية من قبل الإمارة الإسلامية، فقد فاز رحمه الله تعالى على وظائف عسكرية ومدنية التالية على التعاقب: ١- مسؤول لواء المدافع في الفرقة العسكرية (قشلة جديد-قندهار). ٢- قائد الشرطة بولاية (سمنجان). ٣- قائد شرطة ولاية (بغلان) ٤- مدير البلدية بولاية (نيمروز). ٥- قائد الفرقة العسكرية بولاية (سمنجان) ؛ وكان رحمه الله تعالى شديد الشكيمة وقوي العزيمة يبذل قصارى جهده في دفع الفساد وتطبيق شريعة الله الغراء إلى أن وقع ما وقع من الاحتلال الصليبي والاعتداء الأمريكي الغاشم على بلادنا المسلمة.

لكنه رحمه الله تعالى كان متحمسا غيورا دافع عن الإسلام وأهله وبلده، وجاهد ضد المعتدين بشجاعته النادرة وإيمانه القوي، ولم يستسلم للاحتلال الغاشم ولا لأذنابه الوقحاء الجبناء، بل صامدهم وصابرهم إلى أن اختضب بدمائه الذكية، وغادر الدنيا الدنية إلى الآخرة الباقية، واندرج في سلك الشهداء الذهبي.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا نعمة الله (سالك) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (٢١-شعبان-١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧-١١-٢٠٠١م) وذلك عند ما قصفت المقاتلات الأمريكية منطقة (دره سوف-سمنجان). إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٤- الشهيد عبد الرحمن (آخوند زاده) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الشجاع، والبطل المحنك، والداعي الحكيم أخونا في الله المولوي عبد الرحمن (آخوند زاده) بن شيخ الحديث المولوي أمير محمد بن محمد أفضل رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الرحمن (آخوند زاده) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م في قرية (الحاج خير الدين) منطقة (ماري) من توابع مديرية (دايتشوبان-ولاية زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الرحمن (آخوند زاده) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (ابراهيم شاه خيل) من قبيلة (تركاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الرحمن (آخوند زاده) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ريفيّة متدينة، وتربى على حب العلم والإيمان، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدارس دينية مختلفة، وكان تلميذا لبيبا ومتعلما مجتهدا؛ وعند زحف الجيش الأحمر السوفياتي واعتدائه على بلادنا أفغانستان المسلمة عام/١٣٩٩هـ سارع إلى الجهاد ضد الأعداء، وانضم إلى جبهة المجاهد الغيور والسيد القمقام الملا موسى (كليم) رحمه الله تعالى، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الرحمن (آخوند زاده) رحمه الله تعالى معتدل القامة، خفيف الجسم، أحمر اللون، راجح العقل، حسن الخُلق والتفكير، محببا للناس، شجاعا متواضعا، وصدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) ورائه أربعة أبناء: عزيز الرحمن (١٢) سنة، لطف الرحمن (١٠) سنوات، لطيف الرحمن (٨) سنوات، فضل الرحمن (٦) سنوات، كما خلف أسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين الأتقياء من تلامذته الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد راغبين الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الاحتلال السوفياتي، وانضم إلى جبهة الشهيد موسى (كليم) رحمه الله تعالى، وبعد استشهاد القائد الهمام بقي مع خلفه القائد الصالح الشهيد الملا مدد "أخوند"؛ وعند ما انهزم العدو الأحمر وفر عن البلاد عاد سيدنا عبد الرحمن (أخوند زاده) إلى حضن حجرة العلم، واستمر في طلب العلوم الشرعية حتى وضع على رأسه عمامة التخرج في مدرسة (حقانية) صانها الله تعالى من شرور أعداء الله الكفرة، وهي مدرسة كبيرة أسسها العالم العبقري شيخ الحديث العلامة عبد الحق رحمه الله تعالى في بلدة (أكوره ختك) نوشهره بشاور باكستان، جزاه الله عن المسلمين خيرا، ثم عاد أخونا عبد الرحمن (أخوند زاده) إلى صرح الإمارة الإسلامية، وانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية، ثم أصيب بجروح بعد فتح كابول العاصمة، فشفاه الله تعالى وعاد للجبهة واستمر في جهاده لوجه الله تعالى إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

وفي بدأ الاحتلال الأمريكي أسر في (كابول) وسجن أياما، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين، فرجع إلى أهله وذويه وبدأ يجهز لقتال العدو الأزرق، فقاد أول معركة بين حزب الله وحزب الشيطان التي وقعت في عقبة (تناره) بين مديريتي (أرغنداب) و (دانيتشوبان)، وأسفرت المعركة عن قتل قائد عميل مع اثنا عشر جنديا، وكذا استشهد اثنان من المجاهدين الأبرار، وهكذا هاجم مرة بعد أخرى على قافلة الأعداء والعملاء بقيادة المنافق "جان محمد" والي (أورزجان)، وقتل بإذن الله تعالى كثيرا من الأعداء والمنافقين، حتى استعانوا بالطائرات والدبابات وخرجوا من المنطقة أذلة منهزمين.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (١٣-شوال-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٤-١٠-٢٠٠٧م) وذلك عند ما أغارت القوات المعتدية على منطقة (جلدك) مديرية (شهر صفا-زابول). إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٥- الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور، والقائد الشجاع أخونا في الله الملا أحمد شاه (ياسر) بن معاون سيد شاه بن عبد الحميد بن عباس رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م في قرية (بادام) مديرية (ميزانه-ولاية زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (خروتاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وتربى على حب العلم والإيمان، ولما بلغ عنفوان الشباب انضم إلى صف الجهاد عند الاحتلال السوفياتي واعتدائه على بلادنا أفغانستان المسلمة عام/١٣٩٩هـ وسارع إلى الجهاد ضد الأعداء، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى حسن الوجه، طويل القامة، ضخم الجسم، حسن الخلق والخُلق، محبوبا لزملائه، حسن العشرة، قائدا شجاعا، صدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) ورائه ثلاثة أبناء: محمد الله (٧) سنوات، نصرة الله (٤) سنوات، هيبة الله (٣)

سنوات، كما خلف أسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين الأتقياء من إخوانه راغبين الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث؛ ثم عاد أخونا للجهاد في عهد الإمارة الإسلامية، وانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية، وفاز على مناصب مدنية عديدة مثل: مسؤول مديريات: عليشانك، دولتشاه من توابع ولاية "لغمان" ومديريات "كوبرك" و "هزارة" من ولاية "بلخ" وهكذا فاز على مناصب عسكرية عديدة، وعند ما احتلت القوات المعتدية بلادنا جاهد في سبيل الله عز وجل، وقاد لوائه الجهادي في منطقته بشجاعته النادرة.

محنته: أصيب سيدنا الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى بجروح خطيرة أكثر من عشر مرات، ومرة قطعت رجله، وأصيب في يده ثلاث مرات، فشفاه الله تعالى في كل مرة وعاد للجبهة، واستمر في جهاده لوجه الله تعالى إلى أن أفنى حياته الفانية.

ومن الطرائف: أن جده الأعلى "عباس" رحمه الله وأخو جده "فاتح خان" رحمه الله تعالى هاجما على قافلة الإنجليز في عهد اعتداء الإنجليز على بلادنا أفغانستان للمرة الأولى، وذلك في منطقة (مرغاي-غوندي) من توابع مديرية (ميزانه-زابول) فقتلا واحدا منهم وأسرا اثنين، ثم قتلاهما في منطقة (جلدك-شهر صفا-زابول) ورجعا إلى قريتهما، إلا أن عيون الأعداء تجسسوا عليهما، فأغاروا على القرية وقبضوا عليهما، ثم غيبوهما، حتى لم ير لهما أثر إلى اليوم.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٥-ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٢-ابريل-٢٠٠٧م) واستشهد مع أربعة عشر شخصا آخرين، وذلك عند ما قصفت مقاتلات القوات المعتدية على منطقة (كاجوي) مديرية (شاه جوي-زابول). إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٦- الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور، والقائد البطل أخونا في الله المولوي عبد الله بن حمد الله بن عبد الرحيم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى عام/١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م في قرية (سدوخان قلعة) مديرية (شنكي) من توابع ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وتربى على حب العلم والجهاد والإيمان، ولما بلغ من عمره سبع سنوات وهو سن الأخذ والتعلم في بلادنا الإسلامية بدأ برعاية أسرته المتدينة يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدارس دينية في المنطقة؛ ولما اعتدى الجيش الأحمر السوفياتي على بلادنا أفغانستان المسلمة عام/١٣٩٩هـ هاجرت أسرة أخينا "عبد الله" إلى باكستان، واختارت لسكناها مخيم (مسلم باغ) التي تقع في إيالة (بلوشستان) ؛ إلا أنه لحداثة سنه في بدء الأمر استمر في طلب العلم في مدارس المهاجرين والأنصار في مناطق مختلفة، وبعد البلوغ إلى سن النضال ساهم في الجهاد المقدس ضد المعتدين كتلات الشيوعية، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى اندرج في "سلك الشهداء الذهبي"، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى أحمر اللون، نحيف الجسم، قصير القامة، حسن الخلق والخُلق، محببا للناس، قائدا محنكا، شجاعا متواضعا، وصدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد الله ورائه أولاده الصغار: بنتين وابنا، وثلاثة من الإخوة، كما خلف أسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين الراغبين في الشهادة في سبيل إعلاء كلمة الله العليا.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث، وأصيب في تلك الفترة مرتين بجروح بالغة، وبعد الشفاء كان يعود لخنادق القتال دون أدنى الضعف والتواني؛ ولما انهزمت الأعداء هزيمة مستنكرة عاد أخونا عبد الله إلى حضن حبيبته مدرسة العلوم الشرعية، واستمر في طلب العلوم الشرعية حتى وضع على رأسه عمامة الشرف في مدرسة دينية، ثم قام بواجب التعليم والتربية في مدارس عديدة، ولما نادى منادي أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى: الجهاد الجهاد! كان سيدنا عبد الله فيمن لبى النداء وقام بالواجب أحسن قيام، فانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية، وفاز على مناصب عسكرية عديدة، وأصيب بجروح خطيرة في جبهة "دره سوف" وبعد الشفاء عاد للجبهة بمعنويات عالية، ووسد له قيادة فرقة (سمنجان) بالنيابة، واستمر في وظيفته المقدسة إلى أن ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي الأمريكي في بدايته، إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

قام أخونا عبد الله لأداء فريضة الجهاد خير قيام، وذلك عند ما أمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) -حفظه الله تعالى من شر الكفار والأشرار- بالكر على أعداء الله الصليبيين، حتى أصيب بجروح بالغة بتاريخ/٢٣-شعبان-١٤٢٧هـ الموافق/١٧-٠٩-٢٠٠٦م عند القتال بالنضال والمواجهة ضد الأمريكان.

ومن لطف الله به أنه كان ماهرا في صناعة الألغام، وقد نُسفت كثيرة من الدبابات بما اصطنعها من الألغام، وقتل من جرائها كثير من الصليبيين وعملائهم، والحمد لله رب العالمين.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي عبد الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٤-جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق/ ٠٩-يونيو-٢٠٠٧م) وذلك وسط قتال شديد اندلع بين الأبرار والأشرار في قرية (أعظم قلعة) مديرية (سيوري-زابول). إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٧- الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور، والقائد البطل أخونا في الله الملا حكيم الله بن الحاج غلام سرور بن عطاء الله رحمهم الله تعالى

ولادته: ولد الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى عام/١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م في قرية (غوندي مسازي) مديرية (شاجوي) من توابع ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (توخاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وتربى على حب العلم والجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ برعاية أسرته المتدينة يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدارس دينية في المنطقة؛ لكنه لم يكمل دراسته لأنه رغب في الجهاد المقدس ضد المفسدين، فانضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية من بدايتها، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى اندرج في "سلك الشهداء الذهبي"، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى معتدل الجسم، طويل القامة حسن الخلق والخُلق، شابا تقيا متورعا، بطلا شجاعا، مؤمنا قويا، صدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الملا حكيم الله ورائه بنتا وثلاثة أبناء: عارف (٦) سنوات، عناية (٤) سنوات، منصور (ابن سنتين)، كما خلف أخوين نقيب الله وسليمان، وأسرة متدينة وعائلة

كبيرة، وآلافا من المجاهدين الراغبين في الشهادة في الله سبحانه.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الإمارة الإسلامية، حتى أصيب بجروح في معركة (شاولي كوت) وبعد الشفاء عاد للصف الجهادي على الفور، وفاز على مناصب عسكرية ومدنية، فكان مسؤول الشؤون المالية في ولاية (لغمان) ثم وسد له منصب الولاية بالنيابة على التعاقب في كل من ولايتي (لغمان) في شرق البلاد، و (بغلان) في الشمال، وكان الأخ الملا حكيم الله من زملاء القائد الشهير الملا نور الله "نوري" حفظه الله تعالى، ولما احتلت أعداء الله الأمريكان بلادنا الحبيبة وثب سيدنا حكيم الله للجهاد المقدس بمعنويات عالية، فوسد له قيادة الجيش الإسلامي في مديرية (شاجوي-زابول) واشترك في المعارك الكثيرة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا حكيم الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٥-ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٢-ابريل-٢٠٠٧م) واستشهد معه القائد الملا أحمد شاه وثلاثة عشر شخصا آخرين، وذلك عند ما قصفت مقاتلات القوات المعتدية على منطقة (كاجوي) مديرية (شاه جوي-زابول). إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٨- الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور، والقائد البطل أخونا في الله الملا بسم الله بن عصمة الله بن لعل محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى عام/١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م في قرية (كوشيان) مديرية (دائيتشوبان-زابول).

نسبه: كان الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (إبراهيم شاه خيل) من قبيلة (تركاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وتربى على حب العلم والجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ برعاية أسرته المتدينة يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدارس دينية في المنطقة؛ ولما بلغ عنفوان شبابه انضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية في الأيام الأخيرة، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى اندرج في "سلك الشهداء الذهبي"، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى معتدل الجسم، ربع القامة، حسن الخلق والخُلق، شابا تقيا متورعا، بطلا شجاعا، مؤمنا قويا، صدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الملا بسم الله ورائه ابنين: فضل أحمد (٤) سنوات، عبد الله (ابن سنتين)، كما خلف أخوين سعد الله و نصر الله، وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين الراغبين في الشهادة في الله سبحانه.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية وهو شاب حدث، وقد اشترك في معارك عديدة في شمال البلاد، وإثر الاحتلال الأمريكي ذاع صيته وظهرت بطولاته، وأجبر القوات المعتدية والأجيرة بقيادة العميل (غرانيْ) على التراجع والفرار من مديرية (دائيتشوبان-زابول) ثم هاجم على مركز المنافقين في (باغ-أرغنداب-زابول) ثلاث مرات متوالية حتى فتح على المجاهدين بإذن الله سبحانه، ثم اشترك في معركة (دائيتشوبان-زابول) و معركة (ميانشين) ومعارك أخرى في المنطقة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا بسم الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٤-جمادى الأولى-١٤٢٥هـ الموافق/ ٢١-يونيو-٢٠٠٤م) وذلك وسط معركة شديدة اندلعت في منطقة (ميانشين) قرب الجبل. إنا لله وإنا إليه راجعون.

المراجعة الفكرية التاريخية في السياسة الحربية الأمريكية

زبير صافي

منذ أن أسست الولايات المتحدة الأمريكية وحتى الآن قامت بالتدخل العسكري في أنحاء العالم حوالى مائة مرة، وقامت فعليا بإرسال جيوشها إلى أراضي دول أخرى أكثر من مائتى مرة، ومنذ الحرب العالمية الثانية أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية جيوشها إلى أكثر من عشرين دولة كما قصفت ثلاث وعشرين مرة أراضي دول أخرى، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل الأمريكا اعتدت على أفغانستان فقط وعداوتها تنحصر فيها؟ أم أن أفغانستان دولة منهارة ،ولا يمكن اقترابها إلى دول أخرى؟ لا، هذا ممكن حقا لأن القاعدة الفكرية تنص- بأن العدو لعدوي هو صديقي.

فالتاريخ شاهد بأن أمريكا اعتدت على أكثر دول العالم شاملا الصين واليابان و ألمانيا وغيرها، ومن الدول الإسلامية كالعراق ولبنان وجمهورية مصر العربية وأندونسيا وغيرها، فعلى الأفغانيين أن يراجعوا سياستها الحربية والدبلوماسية، وأن يفتحوا باب الحوار مع الدول الإسلامية خاصة على مبدأ أن ديننا واحد وملتنا واحدة وكتابنا واحد ونبينا واحد فضلا عن التقارب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وكما يمكن فتح باب حوار مع الدول الغير الإسلامية بشرط الاحترام إلى الدين الإسلامي واحترام الحقوق الأرضية ومراعاة جميع مواثيق الدولية الغير المنافية للإسلام والمسلمين، والشيء الذي يتقارب بينا وبينهم هو أن هذه الدول تم قصفهم وأبيدت شعوبهم من قبل الأمريكان وحلفائهم، ونحن كقوم أفغاني استهدفت أراضينا برا وجوا من قبل الطغاة وحلفائهم إذا نحن نشترك في لحوق الضرر والاعتداء من قبل العدو الجابر الواحد، وقبل البدء في الحديث عن أوجه الاتفاق و أوجه التباين أريد أن أذكر الاعتداءات الأمريكية على دول العالم مع ذكر تواريخها.

الدول التي اعتديت عليها من قبل الأمريكان هي على النحو التالي:

اسم الدولة	تاريخ الاعتداء عليها
١-الصين	١٩٤٥م-١٩٤٦م
٢- كوريا	١٩٥٠م-١٩٥٣م
٣- الصين	١٩٥٠م-١٩٥٣م
٤-أندونيسيا	١٩٥٣م – ١٩٥٣م
٥- الكونغو	١٩٦٤م-١٩٦٤م
٦-كوبا	١٩٥٩م-١٩٦٠م
٧- لاووس	١٩٦٤م- ١٩٧٣م
٨- فيتنام	١٩٦١م-١٩٧٣م
٩- كمبوديا	١٩٦١م-١٩٧٠م
١٠- جواتيمالا	١٩٦٩م-١٩٦٩م
١١- لبنان	١٩٨٤م – ١٩٨٤م
١٢- ليبيا	١٩٨٦م – ١٩٨٦م
١٣- عراق	١٩٩٠م-١٩٩١م
١٤- السودان	١٩٩٨م-١٩٩٨م
١٥- أفغانستان	١٩٩٨م – ١٩٩٨م
١٦- يوغسلافيا	١٩٩٩م-١٩٩٩م
١٧- أفغانستان	٢٠٠١م – حتى الآن
١٨-عراق	٢٠٠٣م – حتى الآن

وأما القائمة التالية ما هي إلا محاولة متواضعة لحصر أماكن وتواريخ التدخلات الأمريكية حول الكرة الأرضية للقرن الماضي:

الأرجنتين ١٨٩٠م: إرسال قوات أمريكية لحماية المصالح الاقتصادية.

تشيلي ١٨٩١م إرسال القوات المشاة البحرية الأمريكية لمحاربة قوات الثورة الوطنية.

هاييتى ١٨٩١م القوات الأمريكية قامت بقمع ثورة العمال المسمى بالزنوج واحتلت جزيرة (نفازا)

نيكاراجوا ١٨٩٤م الجيش الأمريكي احتل مدينة – Blue fields- على البحر الكاريبى لمدة شهر كامل.

الصين ١٨٩٤-١٨٩٥ إنزال القوات البرية والبحرية الأمريكية فيها

كوريا ١٨٩٤-١٨٩٦ إرسال القوات الأمريكية إلى مدينة السويل.

الصين ١٨٩٤-١٩٠٠ الجيش الأمريكي احتل الصين بكاملها مستغلا حدوث اضطرابات شعبية.

فلبين ١٨٩٨ -١٩١٠ القوات المشاة والبحرية احتلت فلبين عقب الحرب الأمريكية الاسبانية.

وقامت بقتل ما يفوق ستمائة ألف فلبيني.

كوبا ١٨٩٨-١٩٠٢ القوات الأمريكية احتلت جزيرة كوبا عقب الحرب الأمريكية والاسبانية ومازالت قواتها تحتل منطقة جوانتانامو حتى هذه اللحظة.

جمهورية الدونمك ١٩٠٣-١٩٠٤ إرسال القوات الأمريكية لحماية مصالح اقتصادية.

كوريا ١٩٠٤-١٩٠٥ إنزال قوات المشاة الأمريكية خلال الحرب اليابانية الروسية.

المكسيك ١٩١٤-١٩٣٤ بعث فرق من الجيش الأمريكي إلى البلاد لمقاتلة الثوار المكسيكيون.

الحرب العالمية الأولى إرسال القوات الأمريكية من جميع القطاعات وبأعداد غفيرة إلى أوروبا لخوض غمار الحرب العالمية الأولى ضد الدول المحور.

روسيا القيصرية ١٩١٨-١٩٢٢ بعث قوات من الجيش الأمريكي وإنزالها في شرق روسيا على إثر الثورة البلشفية.

تركيا ١٩٢٢ حاربت القوات الجيش الأمريكي الوطنيين بمنطقة سميرينا.

جمهورية مصر العربية ١٩٥٦ نشر وحدات مشاة البحرية (لمارينز) لإجلاء الرعاية الأجانب عقب تأميم الرئيس جمال عبد الناصر لقناة سويس البحرية.

لاووس ١٩٦٢ احتلال الأراضي اللاوية بالكامل خلال الحرب الأهلية التي بدأت هناك في ذلك الوقت.

أندونسيا ١٩٦٥ وقع انقلابا عسكريا في الجزر الأندونيسية بتخطيط وتمويل أمريكي.

سلطنة عمان ١٩٧٠ انتشرت المشاة البحرية في سلطنة



عمان لأجل تحذير لمهاجمة إيران مستقبليا.

ليبيا ١٩٨١ المقاتلات الأمريكية تسقط طائرتين ليبيتين كانتا تطيران في الأجواء الليبية.

لبنان ١٩٨٢-١٩٨٤ قوات المارينز الأمريكية احتلت مواقع في البيروت العاصمة ولكن مقتل ٢٤١ من قوات المارينز في حادث تفجير فدائي أجبرت البيت الأبيض على سحب قواته إلى خارج لبنان.

ليبيا ١٩٨٦ مقاتلات أمريكية تمطر بقذائفها العاصمة طرابلس.

ليبيريا ١٩٩٠ إنزال القوات الأمريكية في البلاد من أجل إجلاء رعاية الأجانب أثناء الاضطرابات.

الكويت ١٩٩١ حتى الآن دخلت القوات الأمريكية إلى الكويت بحجة إخراج الجيش العراقي الذي انسحب فعلا وسيطر على منابع حقول النفط.

العراق ١٩٩٠ حتى الآن قصفت القوات الأمريكية المدن والتجمعات السكانية العراقية باستخدام المقاتلات والصواريخ الأمريكية بحجة إخراج الجيش العراقي من الكويت ولكن الهدف الحقيقي كان إنهاء آخر القوة العربية القادرة على منع سيطرة أمريكية على الخليج العربي وحقول النفط.

الصومال ١٩٩٢-١٩٩٤ احتل الأمريكان الصومال بالكامل وأرسلوا الآلاف من الجيش الأمريكي بحجة إنهاء



الحرب الأهلية ولكن الهدف الحقيقي كان سيطرة على كامل القرن الأفريقي.
السودان ١٩٩٨ قصف مصنع (الشفاء) للأدوية بالصواريخ الأمريكية بحجة أنه يستعمل لتصنيع غازات الأعصاب وهو ما نفته الحكومة السودانية فيما بعد وفشلت أمريكا في إثباتها
العراق حتى الآن ١٩٩٨ الطائرات الأمريكية قصفت بغداد والمدن العراقية والصواريخ الموجهة بالليزر تحيل الكثير من المصانع الحكومية والأهلية إلى ركام والسلاح الجوي الأمريكي يرفض مناطق حظر الطيران "No fly zone" شمال وجنوب العراق رغم مخالفته للوائح الأمم المتحدة.
أفغانستان ٢٠٠١ حتى الآن القوات الأمريكية من كافة القطاعات احتلت أفغانستان بعد إسقاط إمارة أفغانستان الإسلامية بحجة القضاء على تنظيم القاعدة وحكومة طالبان الإسلامية.
اليابان ١٩٤٨ استخدام الأسلحة النووية على مدينتي هيروشيما والناجزاكي.
أخي القارئ فإنك قرأت الاعتداءات الأمريكية وتاريخها ولعلك وصلت إلى النتيجة التالية بأن أمريكا دولة وحشية معتدية على جميع الشعوب والدول، ليست بأفغانستان والعراق فقط بل على العالم كله، ولعلك إذا وصلت إلى فكرية بديهية بأن جميع شعوب هذه الدول بمختلف أجناسهم ومللهم يكرهون كل الكراهية للحكومة الأمريكية الظالمة لأجل المعاناة والمشاق والاعتداءات التي رأتها من أمريكا وجيوشها الظالمة، والأعمال التي قامت بها أمريكا هي قتل المدنيين وتدمير المنازل حتى المدن بأكملها مثل هيروشيما والناجزاكي باليابان بالإضافة إلى أن كثيرا من النساء والأطفال دفنوا تحت أنقاض دكتها طائرات أمريكية فكل هؤلاء ضعاف لا يملكون قوة لدرء الأخطار عن أنفسهم ولا يملكون العدة والعتاد حتى وجد من قام بالأعمال المعادية لحكومة أمريكا ولعل ما وقع في اليوم الثلاثاء الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م هو تطبيق عملي لقاعدة نيوتن الشهيرة (لكل فعل ردة فعل مساوية في القوة ومعاكسة له في الاتجاه) فمنذ أن وجدت أمريكا قام الأمريكان بالأعمال الوحشية المتنوعة بشعوب مختلفة حتى كل المجتمعات الإنسانية إضافة إلى قيام جيوشهم باحتلال أكثر من عشرين دولة كما قامت بقصف أكثر من ثلاث وعشرين مرة أراضي دول أخرى المذكورة آنفا.
ولذا يستحسن للأفغانيين أن يتخذوا صفا واحدا وسياسة موحدة في مواجهة الأمريكان وسياستهم الإجرامية التي تعاني من ويلاتها شعوبا وأمما منذ سنوات عديدة، وعلى الأفغانيين أن يفهموا ويدركوا جيدا بأن أمريكا لن تكون صديقا لهم ولم ترسل قواتها إلى بلادهم لبنائها وتعميرها وإنما أرسلتها لتخريب عقيد أهلها وانصرافها عن دينها الحنيف وما ذكرنا من الشواهد التاريخية لسياسة أمريكا الإرهابية على مستوى العالم تدل على أنها ليست عدوا للأفغانيين فقط بل هي عدو للمسلمين أولا و لجميع العالم ثانيا، فعلى الجميع أن يوحدوا صفوفهم ضد السياسة الأمريكية وأن يتخذوا قرارات حاسمة لضرب ورد اعتداءاتها المتتالية.

المصادر والمراجع
كتاب شبكة الإرهاب الحقيقية تأليف إدوارد هيرد ماند.
وكالة الزهراء للإعلام العربي.
تقارير ومنشورات الرسمية لوكالة الزهراء للإعلام العربي.

الفجائع الأمريكية بولايتي لغمان وكنر

زبير صافي

إن جرائم قوات الاحتلال في أفغانستان كثيرة جدا....فهي ليست بالمئات أو الآلاف كي يقوم بها أحد تسجيلا و ترتيبا ومن ثم نشرها، بل هي وصلت إلى حد فاقت وصفها، فضلا عن أن القلم يعجز عن استيعاب جميع الجرائم وفجائع أمريكا و ناتو في أفغانستان، فما من قبيلة أو عائلة تسلمت من لحوق الضرر وإصابة الشر فحسب، بل تضيقت إلى حد بحث مكان الهجرة والانتقال إليه، إضافة إلى القيام ضد الاحتلال بكل ما يملك، ولربما بث الاعلام شيئا من تلك الجرائم البشعة ولكن ما خفي هي أعظم منها، فما نشرت عن تحمل المعاناة والمشاق للشعب الأفغاني المسلم عبر الاعلام المسموع والمرئي فهو أقل القليل، لأن الاعلام في أيدي المنافقين من الأمريكان وحلفائهم وأذنابهم من عملائهم، فلا يقومون بنشر الحقائق وما يجري في أفغانستان من ظلم ونهب وقتل وقمع وتدمير.....

فهاهي ولاية هلمند واورزجان وقندهار وغزنة وزابل وأروزجان وفراه وخوست وبكتيا وبكتيكا وكابيسا وميدان وردك وكابول وبادغيس وغور وكنر ولغمان...... فما من يوم تمر عليها إلا وترتفع احصائيات جراحات المسلمين فيها، وتراق دماء المسلمات رخيصة وتذوب سكرة، وصيحات الأرامل والأيتام تفتت أكبد من كان له أدنى إلمام بجراحات المسلمين و معاناتهم....

و من تلك المعاناة التي تجري في أفغانستان و تزيد يوما لآخر هي معاناة أهالي ولاية لغمان وكنر اللتان هما في زمرة الولايات المصابة بالهدم والمتضررة جسمية ومادية وذلك من قبل القوات الأمريكية وحليفها ناتو.

ولولا صعوبة الوصول إلى المناطق النائية الوعرة والمديريات الجبلية البعيدة في ولايتي لغمان وكنر لأتينا بصور القرى والبيوت المدمرة وصور المتضررين وتقارير وصفهم بالكامل، إلا أن الصمود اكتفت بتقديم عدة نماذج من المظالم الوحشية وبطش الأمريكان وحلفائهم على سبيل غيض من فيض لا على سبيل الحصر والتحديد، لأن ولاية لغمان تضررت قراها ومديرياتها ومراكزها مثل ما وجد الضرر لبقية أهالي ولايات المجاورة، وأما الجرائم التي نذكرها هنا بالإجمال هي على النحو التالي:

الأول: مديرية علي شنج: قامت القوات الأمريكية و ناتو بشن هجوم وحشي جوي وأرضي على منطقة ـ ميل درة- مما أدى إلى استشهاد ١٤ من المدنيين وإصابة ١٢ بجروح مختلفة إضافة إلى أنها قامت باحتجاز ٦ من الجمهور ونقلتهم إلى مقاعدها العسكرية بطريقة وحشية، يقول أحد شهود عيان لمجلة الصمود المسمى بـ عبد الرحمن ـ علي شنجي-: (لقد رأيت رجالا من مديرية ـ علي شنج- منطقة ـ ميل درة- حيث تم تقييد أيديهم بالأصفاد و أرجلهم بالأغلال، و عصبت عيونهم وألبسوا الأقنعة السوداء على رؤوسهم وصحبتهم من القوات الأمريكية ما تزيد عن عشرين مسلحا أمريكيا ومن تلك الأيام الأربعة التي دامت فيها القصف وإطلاق الصواريخ واستخدام المدافع والرشاشات على الطرق والقرى والمنازل الخالية من السكان) فعرفت أن أمريكا انتهكت جميع مواثيق الدولية وحقوق الإنسان التي تدندن بها وتتشدق بحمايتها، ولا يخفى أن العدد المذكور هو على حسب معلومات الأخ عبد الرحمن، أما الواقع فلا يعلمه إلا الله تعالى، وقد وقع ذلك الحادث في عام ١٣٨٤ هـ ش.

الثاني: هاجمت القوات الأمريكية جويا وبطريقة وحشية بعد منتصف الليل حين كان الناس نائمين في مضاجعهم بمنطقة ـ يوهين بميل درة- مما أدى إلى مقتل كثير من المدنيين كما قتل ستة من الأطفال والنساء واستشهد ثلاثة من المجاهدين الأبطال، وأربعة من الجمهور _البشيين-.

الثالث: وبعد مرور عدة أيام على منطقة ـيوهين- أغارت القوات الأمريكية على منطقة ـميل درة- مرة أخرى وتسببت



الغارة في تدمير منازل المدنيين وممتلكاتهم، بالإضافة إلى إتلاف أموال عامة الناس ومواشيهم وقد دام القصف لمدة ثمان ساعات على الأقل مما احترق بسببها الرطب واليابس، وكان أنين الأطفال يسمع من بعيد كما يسمع آهات وصرخات النساء والشيوخ على مسافة بعيدة.

الرابع: مديرية علينجار: قامت القوات الطاغية من أمريكا و ناتو بقصف عشوائي على عمال بناء الشارع في قرية -دو واو- مما أسفر عن مقتل عشرين من المدنيين وحرق أربع من خيام العمال كما احترق داخلها عدة أشخاص الذين كانوا يقومون بطبخ و تجهيز الطعام للعمال.

الخامس: على مقربة عدة كيلو مترات من مركز الولاية - مهترلام بابا- وبالتحديد منطقة -علي خيلو- إثر انفجار عبوة ناسفة على سيارة مصفحة أمريكية والتي أدت لمقتل جميع الركاب وتدمير السيارة بكاملها، قام الموجودون من قافلة الأمريكان بإطلاق النيران على المدنيين الموجودين على جانبي الشارع والدكاكين والحقول حيث تسبب النيران لمقتل عشر من الجمهور وأصحاب الدكاكين وهكذا حدث عن مديرية - قرغيو- ومنطقة -كتس- شارباغ- شنجر- و - سالاو- وغيرها.

السادس: قامت القوات العميلة بقتل عضو البرلمان العميل عصمت الله محبت بطريقة وحشية بادعائهم أنه كان يدافع في بعض الأحيان عن المقدسات الإسلامية.

هذا مجمل ما كتبناها عن معاناة إخواننا في ولاية لغمان وعلى مثل ذلك قس ولاية ننجرهار ونورستان وكنر وغيرها.

ولعل الإخوة القراء على علم بالقصف الذي وقع على عمال بناء الشارع في ولاية نورستان منطقة -كامديش- وكذلك الهجمات الوحشية التي قامت بها القوات الأمريكية على البيوت والمنازل ومجالس أهل القرية وبالأخص منطقة - شلطن- مديرية -شيجل- بولاية كنر مما أدى لقتل ثمانية أشخاص من زعماء العشائر و من أشهرهم -عالم زير آخ عجب خان- الذي وقعت الحملة على بيته وكان يقوم بفصل النزاع بين الشخصين المتخاصمين.

إضافة إلى أن القوات الأمريكية قامت في صيف العام المنصرم ٢٠٠٧م بغارة جوية على بيوت سكنية في مديرية بيج قرية كرنجل مما أدت إلى تخريب منزل الأخ مرسلين وإصابة ستة من الأشخاص الذكور وامرأتين أخرين.

وعلى صعيد آخر قصفت القوات الأمريكية منزل الحاج نصير والحاج عبد المتين حيث استشهد خلاله ثلاثة رجال وأصيب سبعة بجروح مختلفة والأعجب من ذلك أن القوات الأمريكية أطلقت الصاروخ من المروحية في حين أداء صلاة الجنازة وتدفين الشهداء مما أسفرت عن استشهاد ثلاثة آخرين من المصلين والقائمين بأمور التدفين والتجهيز، وفي نفس اليوم قامت بقصف منزل الحاج -ديلي خان- وقتلت حوالى مائة من مواشيه و طفلين صغيرين.

ومن ناحية أخرى أطلقت القوات الأمريكية وحلفائها _النيبال- على منزل الحاج عزيز الله وقتلت فيها ما في المنزل من ذي روح، كما أنها قامت بقتل خمسة من المدنيين في قرية -بخه شينه- وكانت هذه العمليات سمتها القوات الغاشمة (بتهزيز وتحريك الصخور).

- وحين احتجزت القوات الأمريكية عامة الناس في البيوت السكنية في قرية كرنجل و ألبستهم الأقنعة السوداء على رؤوس المعتقلين وقيدتهم بالأصفاد وأعصبت أعينهم وأربطت أرجلهم ومن ثم نقلتهم إلى قاعدتها العسكرية الموجودة في القرية المذكورة، ولما علم الآخرون بذلك قام المجاهدون منهم بشن حملة على القاعدة العسكرية ضربا للأمريكان وفكا للأسرى، ومقابل ذلك قامت القوات الغاشمة بقتل جميع المعتقلين الأبرياء بطريقة غير إنسانية قهرا

وظلما وانتقاما، ومن أشهر المعتقلين المقتولين الحاج نظر محمد وكان زعيما لقبيلة ويقوم بحل منازعات الناس ومشاكلهم.

- وعلى جانب آخر حدثت بتاريخ ١٣٨٦/١٢/٤هـ ش الموافق ٢٠٠٨/٢/١٤م كارثة مفجعة حيث أن أطفال قرية - سندرى- التابعة لمديرية -بيج- صعدوا إلى الجبل بحثا عن الأخشاب والحطب للتدفئة فجاءت القوات الغاشمة من الأمريكان وحلفائهم وأطلقوا النيران على هؤلاء الأطفال المعصومين من فوق الجبل مما أسفرت عن مقتل واحد ويسمى -مناسب خان- ولم يتجاوز عمره عن سبع سنوات وجرح أربعة منهم بجروح مختلفة.

وفي عام ٢٠٠٧ م قامت القوات الأمريكية بهجوم وحشي بمديرية -نرنج- قرية -شرلو- على منزل المولوي -زرباز- واستخدمت السموم على أهل المنزل واعتقلت أربعة من أعضاء البيت بعد منتصف ا لليل ثم قامت بإطلاق النيران على المصاحف والكتب الدينية الموجودة في منزل الشيخ المذكور. والأعجب من ذلك أن القوات الغاشمة اعتقلت أحد المدنيين المسمى بـ عبد الولي وكانت تضربه حالة الاستنطاق والتفتيش مما أدى كثرة الضرب والتعذيب إلى موته في معتقل أمريكي بمنطقة _يارجل توبشي-

وعلى جانب آخر قامت القوات الأمريكية -بعد حملة المجاهدين عليها وإلقاء الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات- بشكل جنوني على بيت الأخ رحمة الله في قرية - جنجل باروجي قلعة جل- مما أسفرت عن مقتل امرأة وإصابة أطفالها بجروح في جثمانهم.

و قد قامت القوات الأمريكية بمحاصرة منطقة -خاص كنر- مخيم -شالي ولي- وقتلت أحد البقالين حالة نومه داخل بقالته وكان يسمى بـ رحمة الله بهالي واعتقل زميله ثم نقلته إلى قاعدة عسكرية في ولاية خوست وبعد تعذيب شديد وضرب قاس ومعاملة وحشية أطلقت سراحه هناك.

إذا أيها الإخوة القراء: لعلكم قرأتم بطش الأمريكان وحلفائهم في كلتا الولايتين -لغمان وكنر- وقد قرأتم مظالمهم في نورستان وننجرهار -الولايات الشرقية الأفغانية - وبالتحديد فيها منطقة -توره بوره- و -ماركو بننجرهار و سانكار وبيج وشلطن ونرنج- بكنر وعلي شنج وعلينجار وعلي خيل ومهتر لام بابا و دو واو بلغمان وغيرها، ولعلكم عرفتم من خلال هذه المظالم بأن أمريكا دولة وحشية ما جاءت إلا لنكب المسلمين وإبادتهم؛ ولذا إزاء هذا الواقع فإن على المسلم لله و للإسلام حق فأقترح عليكم ما يلي:

ألف: اختيار التقوى في السر و العلن.

ب: الدعاء للمجاهدين.

جـ استمرار الجهاد والمقاومة ضد أعداء الله وأعداء الدين.

د: الصبر على الأذى والمعاناة والمشاق، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }آل عمران ٢٠٠

هـ: تشجيع الناس وعلى الخصوص العلماء على بذل الجهود في نصرة الإسلام والمسلمين، لأن العلماء هم نبض هذه الأمة.

و: العمل لا البكاء لأن الوقت وقت عمل لا وقت النياحة والنعي، كما أنه ليس وقت رقود ومنام، ولا وقت اختلافات داخلية والبحث عن المسائل الهامشية.

فما الذي حل بنا حتي صرنا لا نشعر بظلم ظالم وكيد حاقد؟ أ فنصنع بأنفسنا ما عجز الأعداء عن صنيعها بنا؟ فما ذا يقول الناس عنا عندما يقرأون بعد مائة سنة هذه الصفحات من تاريخنا؟ متى نعود إلى رشدنا؟ متى نصحو من غفلتنا؟ متى ننتبه للعدو الذي يبث سمه فينا؟ ويمد يده القذرة ليفرق جمعنا ويصرفنا عن غايتنا؟ أ يجوز لنا أن نوجه مدافعنا ورشاشتنا إلى صدورنا، وعدونا الأمريكي والأوروبي الكافر الغاصب لأرضنا المعتدي علينا ينظر إلينا ويضحك من أفعالنا؟ والله نسمع كل يوم من الإذاعات ونقرأها في الصحف ما يبكينا و يؤلمنا، فمتى ننتبه، ومتى نعود إلى رشدنا وعزنا السابق ومجدنا التليد؟ نسأل الله تعالى أن يعيدنا إلى رشدنا وينبهنا من غفلتنا، وأن يعرّفنا عدونا حتى نوجه إليه وحده قوتنا، وإن اللسان ليتعب وإن القلم ليعجز عن وصف ما نحن فيه اليوم والمشتكى إلى الله الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

مرصد الأحداث

افغانستان في الصحافة العالمية

إعداد: فداء قندهاري

الحلف الأطلسي بحاجة إلى استراتيجية للخروج من أفغانستان

يوم الاثنين ٣١ آذار (مارس) الماضي، قتل جنديان من البحرية البريطانية وجندي دانماركي آخر في تبادل لإطلاق النار مع مقاتلي حركة »طالبان» في إقليم هلمند جنوب أفغانستان. وقد رفع ذلك عدد الجنود الدوليين الذين قتلوا في أفغانستان خلال هذه السنة إلى ما يزيد عن ٣٠ جندياً.

ما هي القضية النبيلة التي قتل في سبيلها هؤلاء الشبان؟

ناقش رؤساء الدول الأعضاء في الحلف الاطلسي خلال القمة التي عقدوها في بوخارست هذا الأسبوع كيفية تعزيز جهود الحلف في الحرب في أفغانستان. وكان الأجدى بهم مناقشة كيفية التوصل إلى تسوية سلام مع المتمردين، وكيفية الخروج من هذا البلد.

من الواضح أن الحلف الأطلسي أدخل نفسه في مستنقع موحل ضخم في أفغانستان. وكل ما كان يمكن أن يجري بطريقة خاطئة حدث. ومن غير الواضح على الإطلاق لماذا يحارب الحلف هناك، وما هو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه .فالحديث عن «الانتصار» هو وهم خطير.

سنة ٢٠٠٣، بلغ عدد القوات الأجنبية في أفغانستان ٢٠ ألف جندي. وبحلول سنة ٢٠٠٧، زاد هذا العدد ثلاثة أضعاف وبلغ ٦٠ ألف جندي - ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد قريبا مع وصول ٣٢٠٠ جندي من البحرية الأميركية إلى جانب ألف جندي فرنسي آخر (كما تعهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وأثار بذلك غضب المعارضة الاشتراكية واستياءها. وقد اختار أن يعلن هذا التعهد في البرلمان البريطاني، خلال زيارته الرسمية الأخيرة إلى بريطانيا، بدل إعلانه في البرلمان الفرنسي، وهو الأمر الذي لم يدعم موقفه.(

هل ساهمت زيادة عديد الجنود في إرساء الأمن في أفغانستان؟ هل انطلقت عملية السلام؟ هل أحرزت عملية إعادة إعمار وتطوير البلاد التي مزقتها الحرب أي تقدّم؟ هل تمّ القضاء على زراعة الأفيون، أو على الأقل تم الحدّ منها؟ للأسف ما حصل هو عكس ذلك.

ازدادت وتيرة العنف والموت على نحو مضطرد خلال السنوات الخمس الماضية، في ظل تعرّض القوات الأجنبية إلى اعتداءات بمعدّل ٥٠٠ اعتداء شهريا. سنة ٢٠٠٧، لم تقلّ الاعتداءات عن ١٤٠ عملية انتحارية - وهي أكثر الاعتداءات قتلا وإثارة للخوف. وبما أن الغربيين هم الأكثر عرضة للاعتداءات، فهم يعيشون في خوف، ويقيدون حركتهم، وبالتالي ليس بمقدورهم المساهمة في إعادة الإعمار والتطوير. وبعيداً عن القضاء على زراعة الأفيون، فقد ازداد الإنتاج سنة بعد سنة، في حين أن الاتجار بالمخدرات آخذ بالازدهار.

لعلّ أي شخص يعرف القليل عن أفغانستان يدرك أنه بلد غالبية سكانه من المسلمين، وهم شديدو التمسّك بعاداتهم وتقاليدهم. إنه بلد القبائل والعشائر وأمراء الحرب، إنه بلد الجبال والصحارى. أما ما يجمع الأفغان فهو الكبرياء والتعلق الشديد ببلادهم - إضافة إلى كره أعمى لأي هيمنة أجنبية.

إنها أمثولة تعلمّها البريطانيون ودفعوا ثمنها خلال القرن التاسع عشر والسوفيات خلال الثمانينات. وهي أمثولة أليمة يتعلمها كل من الولايات المتحدة الأميركية والحلف الأطلسي بدورهما.

يعتقد المتخصص الفرنسي البارز في ملف أفغانستان، الأستاذ الجامعي جيل دورونسورو، أن الخطأ الفادح الأساسي الذي ارتكبه الحلف الأطلسي هو محاولته فرض نموذج تحديث غربي على أفغانستان، حيث يُنظر إلى ذلك بصورة حتمية باعتباره بضاعة مستوردة. قد تتبنى نخبة صغيرة في كابول أهداف والديموقراطية واقتصاد السوق والمساواة بين الجنسين، إلا أنه سيتم رفضها في غالبية المناطق الريفية، إذ أنها تواجه عدم الفهم والعداء.

وتعتبر دولة حامد كرزاي وهماً. فهي لا تسيطر سوى على ٣٠ بالمائة من الأراضي - أما الباقي فيقع تحت قبضة أمراء الحرب أو المتمردين - في حين أن سيطرتها على الاقتصاد هي سيطرة هشة.

في أفغانستان، الإسلام الأصولي هو شكل من أشكال القومية، ولا يمكن التمييز بينهما قد يسعى الغرب إلى تصوير أعضاء «طالبان» على أنهم





افغانستان في الصحافة العالمية

يشبهون برابرة القرون الوسطى، ولا علاقة لهم بالمجتمع الأفغاني. إلا أن الحقيقة هي أنهم منتج محلي بالفعل. ورغم أن تمردهم بدأ أساساً بين قبائل البشتون، إلا أنه انتشر إلى خارج مناطقهم، في إشارة إلى الدعم المتزايد لـ «طالبان.«
سنة ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧، حدث تغيّر لافت في الشعور العام في أفغانستان، فقد سيطرت فكرة مفادها أن الحلف الأطلسي والأميركيين يخسرون الحرب. وكان يفترض بهذا الأمر وحده أن يقنع رؤساء الدول المجتمعين في بوخارست هذا الأسبوع أن الوقت حان لإنهاء هذه المغامرة الاستعمارية الجديدة غير المشكورة.
وتفيد إحصائية مثيرة للدهشة أن القوات الأميركية في أفغانستان تكلف دافع الضرائب الأميركي مئة مليون دولار يوميا ـ أو بالحسابات الحالية، ٣٦ بليون دولار سنويا. ومنذ سنة ٢٠٠١، أنفقت الولايات المتحدة ١٢٧ بليون دولار على الحرب في أفغانستان. ولا شكّ أن هدر الموارد هذا مدعاة للأسف.
في المقابل، بلغ إجمالي المساعدات الدولية إلى أفغانستان ـ والتي تعتمد حكومة كابول عليها بنسبة ٩٠ بالمائة لتغطية نفقاتها ـ ٧ ملايين دولار يوميا فقط منذ سنة ٢٠٠١. نصف المساعدات لم يصل ـ وقد بلغ حجم النقص ٥ بلايين دولار ـ في حين أن ثلثي المساعدة لم يتم تمريرها عبر المؤسسات الحكومية إطلاقاً، فقد تم تبذير الكثير من هذه الأموال بشكل غير فعال أو تم تحويلها إلى الحسابات الخاصة. وكانت النتيجة تفشي الفساد، الذي يظهر جلياً في حركة بناء المنازل التي تبلغ كلفتها ملايين الدولارات في كابول.
لقد نقلت هذه الوقائع والأرقام من تقرير حديث صادر عن هيئة التنسيق بين الوكالات لإغاثة الأفغان والتي أوكلت إليها المهمة الصعبة لتنسيق عمل ٩٤ منظمة غير حكومية عاملة في أفغانستان، ومنها منظمات غير حكومية على غرار «أوكسفام» و «كير».
ما يظهره تقرير هيئة التنسيق بين الوكالات لإغاثة الأفغان بوضوح بالغ هو أن ما يقارب ٤٠ بالمائة من أموال المساعدات تعود أدراجها إلى البلدان المانحة، بطريقة أو بأخرى، وبنحو أساسي على شكل أجور لرعاياها. والحال أن أتعاب مستشار أجنبي قد تتراوح بين ٢٥٠ ألف دولار و ٥٠٠ ألف دولار سنوياً.

إذا كان السعي لفرض نموذج غربي على أفغانستان يؤدي إلى استفزاز معارضة محلية، فإن مصدراً اكبر للعداء يكمن في اللجوء الواسع النطاق إلى الضربات الجوية، ولا سيما من قبل القوات الأميركية، فقد سقطت ملايين أطنان القذائف على أفغانستان في إطار سياسة «قتل العدو».
وتسببت هذه الضربات حتميا بمقتل مئات المدنيين الأفغان إلى جانب إحداث »أضرار إضافية« مادية، فاقتحام المنازل وتجاهل العادات المحلية وإظهار عدم الاحترام لعامة الأفغان، أدت أيضا إلى غضب واسع. وتمثلت النتيجة بدفع قسم كبير من الشعب إلى جانب «طالبان». وكما هي الحال في ؟العراق، وبعيدا عن إحلال السلام فيه، أدت الإستراتيجية الأميركية إلى قيام عدو مصمم على الانتقام.
الحياة ـ ٠٤/٠٤/٠٨//

طالبان تعتبرنا نقطة ضعف وتضربنا بشدة

مفكرة الإسلام: اعترف رئيس هيئة الأركان الكندي الجنرال ريك هيلير بأن حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان كثفت هجماتها الفدائية ضد قوات الاحتلال الكندية في الأسبوع الأخير بهدف توجيه رسالة للبرلمان الكندي بضرورة عدم تمديد مهمة قواته بأفغانستان.
ودعا رئيس الأركان الكندي إلى ضرورة أن تراعي القوى السياسية في بلاده أهمية تحديد مستقبل قوات الاحتلال الكندية في أفغانستان بأسرع فرصة ممكنة. وفي خطاب له قال الجنرال هيلير: "نحن، في نظر طالبان، نعتبر الرابطة الأكثر ضعفا في التحالف الذي تقوده منظمة الناتو بأفغانستان، وأعتقد أن طالبان ستواصل استهداف قواتنا وتضرب بشدة لأنها ترى أننا الأضعف". وأوضح أنه لا يستطيع أن يستبعد احتمال أن تكون الهجمات المكثفة التي نفذتها طالبان الأسبوع الماضي كان الهدف منها تخويف كندا من تمديد مهمة قواتها العسكرية في أفغانستان لما بعد فبراير عام ٢٠٠٨.
وقال وفقا لوكالة رويترز: "بالتأكيد هناك تصور لدى طالبان بأنها يمكن أن تستغل المناقشات الجارية لدينا في البرلمان في تشويش مهمة قواتنا في أفغانستان". وأشارت الوكالة إلى أن أحزاب المعارضة الرئيسة الثلاثة تعارض تمديد المهمة القتالية لقوات الاحتلال الكندية في جنوب أفغانستان، رغم أن حكومة المحافظين تحاول تمديد هذه المهمة حتى يوليو عام ٢٠١١.
مفكرة الإسلام ٢٣-٢-٢٠٠٨م

الروس ينصحون ألمانيا بالانسحاب من أفغانستان

حث عضوا البرلمان الروسي "الدوما ليف ليو سيريروف" و "رسلان أوشيف" -وهما قائدان عسكريان سابقان في أفغانستان- الحكومة الألمانية على ضرورة اتخاذ سياسة ناضجة وواقعية للانسحاب من أفغانستان، وعدم إرسال المزيد من الفرق العسكرية إلى تلك الدولة، وبالتالي عدم توسعة انتشارها العسكري في الأراضي الأفغانية.
وأوضح سيريروف بُعيد مباحثات أجرها مع أعضاء بالسياسة الخارجية في البرلمان الألماني للصحافيين أن توسعة الانتشار العسكري لألمانيا في أفغانستان لن يُنهي أعمال المقاومة المتزايدة في أفغانستان، بل سيزيد من مأساة الشعب الأفغاني وبالتالي ازدياد الاعتداءات على الفرق العسكرية الألمانية .. مشيراً أن لروسيا إلماماً بالوضع الاجتماعي والديني في أفغانستان؛ إذ أجبرتها المقاومة الأفغانية على الانسحاب بالرغم من جهود كبيرة بذلتها موسكو لإخضاع الشعب الأفغاني
الإسلام اليوم / وكالات ١٤/٠٣/٢٠٠٨





أفغانستان في الصحافة العالمية

حربا أفغانستان والعراق تجهد قدرات الجيش الأمريكي

توصل تقييم سري لوزارة الدفاع الأمريكية "بنتاغون" إلى أن العمليات القتالية الميدانية للقوات الأمريكية في كل من أفغانستان والعراق، بالإضافة إلى تواصل النشاطات الإرهابية وغيرها من التهديدات، قد أرخت بثقلها على قدرات الجيش الأمريكي، ومنعته من تحسين أدائه والاستجابة لأي أزمات محتملة في أصقاع أخرى.

ووفق ما علمت به وكالة أسوشيتد برس، فإنه بالرغم من المكاسب الأمنية التي تم تحقيقها في العراق عام ٢٠٠٧، إلا أن مخاطر "مهمة" مازالت تمنع الجيش الأمريكي المجهد بالاستجابة بشكل سريع وكامل، عند تفجر أزمات جديدة محتملة في مناطق أخرى حول العالم، مثل إيران ولبنان وكوريا الشمالية والصين.

وكان تقرير مماثل للبنتاغون صدر العام الفائت رفع هذه المخاطر من مستوى "معتدلة" إلى "مهمة"، فيما تقرير هذا العام سيبقي هذه المخاطر عند مستوى "مهمة"، مشيرا إلى قتال القوات الأمريكية المستمر ضد المسلحين في العراق، وقيادتها لقوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" في أفغانستان.

موقع سي ان ان٢٠٠٨/٠٣/٠٩

قمة الناتو ستعجز عن تلبية المتطلبات العسكرية بأفغانستان

مفكرة الإسلام: أعرب وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس عن اقتناعه بأن زعماء منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو الذين يعقدون قمة في بوخارست هذا الأسبوع من غير المحتمل أن يلبوا المتطلبات العسكرية بالكامل للقوات التي تقودها منظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان.

وقال جيتس: "ظهرت بعض الإشارات مؤخرا عن احتمال أن يقدم الحلفاء قوات أكثر من أجل قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف)، لكنني الآن أعتقد أن القمة ستخفق في الوصول إلى قرار بإرسال ألوية المناورة الثلاثة التي طلبها القادة الميدانيون في أفغانستان".

وأضاف: "يبدو أن المتطلبات العسكرية التي كانت تتضمن إرسال ٣٥٠٠ من كوادر التدريب، المروحيات، وغيرها من المعدات كانت طموحة أكثر من اللازم".

وأردف وزير الدفاع الأمريكي: "بحسب المعطيات الحالية سأفاجأ إذا رأينا التزامات حقيقية في بوخارست تلبي متطلباتنا بالكامل؛ لأن الأرجح أننا سنستمر في محاولة إنجاز هذه المتطلبات مع الحلفاء بعد القمة".

وأشارت وكالة فرانس برس إلى أن جيتس كان يتحدث مع المراسلين في الطريق من بلجيكا إلى الدانمارك، في زيارة هي الأولى من قبل وزير دفاع أمريكي لهذه الدولة في خلال ١٠ سنوات، وتزامنت مع مقتل جندي دانماركي وإصابة آخرين في اشتباكات مع طالبان أمس في هيلمند.

القادة الميدانيون في حاجة ملحة لمزيد من القوات

وكان قائد قوات الناتو في أفغانستان الجنرال دان ماكنيل قال: إن القوات الدولية للمساعدة على إرساء الأمن (إيساف) المسئولة عن استتباب الأمن في أفغانستان تعاني من قلة الموارد.

وأوضح ماكنيل أنه يقود ٤٣ ألف جندي من ٤٠ دولة إلى جانب ١٢ ألف جندي أمريكي يقومون بعمليات منفصلة لمكافحة الإرهاب، في حين أن الكتيبات العسكرية توصي في مثل هذه الصراعات بنشر ما لا يقل عن ٤٠٠ ألف جندي.

وعلى الجانب الآخر، يقول المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد: إن خسارتنا في القادة العسكريين منحتنا مزيدا من الإيمان القتالي"، مضيفا أن أعداد طالبان تزايدت وتزايد معه سخط المدنيين ضد القوات الأجنبية وخاصة الأمريكي

مفكرة الإسلام ١-٤-٢٠٠٨م

شهد شاهد من أهلها

لم تتجاوز مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة الحقيقة قيد أنملة حينما كتبت اخيراً تقول: «إنني أحب أميركا حبا جما وما زلت أعتقد بأن بلدنا هو الأفضل في العالم. غير أنني أعتقد أيضا أننا أصبحنا نعاني من قصور حاد في الوعي بالذات. فنحن نقول: لا للأسلحة النووية، في الوقت الذي نمتلك فيه أكبر ترسانة نووية في العالم. ونحن نطلب من الآخرين أن يحترموا القانون وفي الوقت ذاته نتجاهل اتفاقات جنيف.

ونطلب من العالم أن يكون إما معنا أو ضدنا، في الوقت الذي تحتل فيه قواتنا بغداد وأفغانستان. ونطلب من العالم الحذر من القوة العسكرية الصينية، في الوقت الذي ننفق فيه على قواتنا المسلحة قدر ما ينفقه العالم بأسره على قواته. وندعو العالم للعمل من أجل مستقبل أفضل لأبنائه، في الوقت الذي نتغيب فيه من دون مبرر عن المساهمة في جهود مكافحة التغيير المناخي».

الحياة - ٢٠٠٨/٠٢/١٠





نصرنا في أفغانستان بعيد المنال
الحلف يواجه مأزقا إستراتيجيا في أفغانستان

أكدت قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) التي تواجه حركة مسلحة متنامية لمقاتلي حركة طالبان في أفغانستان، أنها لم تخسر الحرب في مواجهة قوات طالبان، ولكنها شددت في نفس الوقت على أن كسب هذه الحرب بات أمرا بعيد المنال .

وتعاني قوة من ٤٠ دولة يقودها الحلف بزعامة الولايات المتحدة، من ارتفاع معدل الهجمات التي تقوم بها طالبان المتربصة بهذه القوات.

ورفض الجنرال جون كرادوك القائد الأعلى للحلف عندما كان في زيارة عادية لأفغانستان هذا الأسبوع تقييم الناشط في تحقيق السلام المخضرم بادي أشدون الذي قال فيه "إن الحلف يعاني من فوضى وقد يواجه هزيمة في أفغانستان."

وقال للصحفيين بغضب "أعتقد أنه بيان غير صحيح"، ودعا كرادوك مكررا تصريحات سلفه الجنرال جيمس جونز إلى تنسيق أفضل لأعمال الأمن والإعمار، وحث دول الحلف على إنهاء القيود على استخدام قواتها، وطالب بمزيد من العتاد والأموال.

وقد حذر جونز في تقرير في يناير/كانون الثاني الماضي من أن الحلف يواجه مأزقا إستراتيجيا في أفغانستان مؤكدا أنه لا يحقق انتصارا في الحرب، وطالب باتخاذ خطوات عاجلة لاستعادة قوة الدفع المفقودة.

الجزيرة ٢٠٠٨/٣/٢١ م

الاكتئاب يتزايد بين الجنود الأمريكيين في أفغانستان

أكدت تقارير طبية أمريكية أن معدلات الاكتئاب والإصابة بالأمراض النفسية زادت بشكل لافت بين الجنود الأمريكيين في أفغانستان جراء تزايد هجمات حركة طالبان. وأشار التقرير إلى أن نسبة مشاكل الصحة العقلية بين القوات الأمريكية في أفغانستان مشابهة لنسبتها في العراق، باستثناء الاكتئاب، حيث أظهرت النتائج ارتفاع الاكتئاب بين القوات الأمريكية في أفغانستان عن العراق، كما أن مشاكل الصحة العقلية في أفغانستان زادت بشكل لافت عما قبل.وترتبط مشاكل الصحة العقلية بشكل مباشر بحجم العمليات العسكرية التي تشارك فيها القوات الأمريكية. وأوضحت الدراسة أن ٨٣% من الجنود الأمريكيين في أفغانستان تعرضوا لهجوم أو شاركوا في عملية عسكرية، بينما بلغت النسبة في العراق ٧٢%. مفكرة الإسلام ٦-٣-٢٠٠٨م

تقرير يكشف زيادة الهجمات على مراكز التجنيد بأمريكا

كشف تقرير أمريكي عن زيادة عدد الهجمات التي يتعرض لها موظفو وزارة الدفاع في الولايات المتحدة "البنتاجون"، متهمة مناهضي الحرب على العراق وأفغانستان بالوقوف وراء تلك الهجمات.

وأوضحت منظمة "حرّكوا أمريكا للأمام" أن الهجمات على مراكز تجنيد القوات تشمل إطلاق النار عليها، كما حدث في دينفر بولاية كولارادو أو زرع قنابل"، مشيرة إلى أنها رصدت ازديادًا في عدد الهجمات في أمريكا التي يتعرض لها موظفو البنتاجون الذين يحاولون جذب الشباب الأمريكي للانضمام أو التطوع في صفوف الجيش.

واتهمت من أسمتهم "بمناهضي الحرب" بالوقوف وراء الهجمات، منددة بهذا الاتجاه المتزايد الذي أوضحت أنه يستوجب المزيد من الاهتمام.

كما دشّنت المنظمة حملة إعلانية تليفزيونية للفت انتباه الجمهور لهذه الظاهرة المتزايدة من قبل من وصفتهم بـ"دعاة السلام"، وقدمت المنظمة توثيقا لما وصلت إليه في شكل صور وأوراق.

يُذكر أن الولايات المتحدة قد أعلنت في شهر أكتوبر الماضي عن خطط لزيادة كبيرة في حجم القوات المسلحة الأمريكية بشكل عام، سيوصل عدد قوات الجيش الأمريكي إلى أكثر من نصف مليون عسكري بحلول عام ٢٠١٠م.

هذا، ويقول البنتاجون: إنه ليس من السهل تجنيد المزيد من العسكريين في الوقت المناسب والمحافظة على المستوى العالي من المهارات، كما تحتاج أمريكا إلى تجنيد المزيد من القوات؛ لأن ذلك يسمح بإعطاء الجنود مزيدًا من الوقت للبقاء بين أهلهم خلال فترات إبدال وإحلال الوحدات إلى الميدان.

الإسلام اليوم/ أمريكا إن أرابيك ٢٠٠٨/٠٣/٠٦



أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

أحمد مختار

ولاية اروزجان

إصابة ثلاثة جنود هولنديين في ترين كوت

الاثنين ٢٤ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٣١-٣-٢٠٠٨م

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ عملية تفجيرية ناجحة على قافلة القوات الهولندية في مدينة ترين كوت مركز ولاية اروزجان المركزية مما نجمت العملية من مقتل ثلاثة جنود هولنديين وإصابة خمسة منهم بجراح. وقد اعترفت وزارة الدفاع الهولندية بإصابة ثلاثة من جنودها إثر انفجار عبوة ناسفة في مركبتهم قرب بلدة ترين كوت.

وقالت الوزارة في بيانها الصادر إن أحد الجنود الثلاثة المصابين فقد ساقيه كلتيهما وحالته حرجة.

وقد جاءت هذه العملية الناجحة كرد فعل عسكري على بث فيلم الذي أنتجه النائب الهولندي جيرت فيلدرز زعيم حزب الحرية المعادي للمهاجرين والذي انتقد فيه القرآن الكريم وبقية المقدسات الإسلامية ، وقد أعرب حلف شمال الأطلسي قبل بث الفيلم عن قلقه بشأن احتمال أن يؤدي ذلك إلى تدهور الوضع الأمني بالنسبة لقوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان.

ولاية هلمند

مصرع جندي دنماركي وإصابة آخرين بـ"هلمند"

الاثنين ٢٤ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٣١-٣-٢٠٠٨م

شن المجاهدون الأبطال هجوما ناجحا على مركز القوات الدنمركية بمدينة لشكرجاه مركز ولاية هلمند مما أدى إلى مقتل أحد الجنود الدنمركيين وإصابة عدد غير معلوم منهم

وقد اعترفت القيادة المركزية للجيش الدنماركي بمصرع أحد جنودها، في إقليم هلمند.

وقال الجيش الدنماركي: إن جنديَيْن آخرَيْن أصيبا في معركة مع المجاهدين، موضحًا أن الجنود الدنماركيين كانوا يقاتلون طالبان مع القوات البريطانية في هجوم ساندته الدبابات والمدفعية وطائرات الهليكوبتر.

وهذا هو رابع جندي دنماركي يُقتل في تلك المنطقة خلال أسبوعين فقط بعد تهديد المجاهدين بتصعيد هجماتهم ضد القوات الدنماركية المتمركزة في أفغانستان بسبب إعادة نشر الرسومات الكاريكاتورية المسيئة لنبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم من قبل الصحف الدنماركية .

مقتل جنديين بريطانيين بمديرية كجكي

الاثنين ٢٤ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٣١-٣-٢٠٠٨م

استهدف المجاهدون الأبطال دورية تابعة للقوات البريطانية بمنطقة مجاورة لسد كجكي الشهير التابع لولاية هلمند.

وقد تمكن المجاهدون في هذه العملية الموفقة من مقتل جنديين بريطانيين وإصابة ما لا يقل عن أربعة آخرين بجروح بالغة.

وقد اعترفت قيادة منظمة حلف شمال الأطلسي بمقتل اثنين من جنودها متأثرين بالجراح التي لحقت بهما جراء الانفجار.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان صادر لها أن الجنديان يقومان بدورية في منطقة مجاورة لكاجاكي بإقليم هلمند حين أصيبت العربة التي كانا يستقلانها في انفجار".

ولبريطانيا نحو ٧٨٠٠ جندي في أفغانستان غالبيتهم في إقليم هلمند وهو إقليم صحراوي بدرجة كبيرة يقسمه إلى شطرين حزام من الأراضي الخصبة.

٨ قتلى و١٧ جريحا في انفجار سيارة ملغومة بـ "لشكر جاه"

الأربعاء ١٩ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٢٦-٣-٢٠٠٨م

لقي ثمانية أشخاص من عناصر إدارة كرزاي العميلة مصرعهم وأصيب ١٧ آخرون بجروح جراء انفجار سيارة ملغومة بقرب مركزهم العسكري بمركز ولاية هلمند جنوب أفغانستان.

هذا وقد هدد المجاهدون بشن مزيد من الهجمات في الربيع واستعمال أساليب جديدة، كما حذروا المدنيين العاملين في الحكومة من مغبة مواصلة العمل في حكومة "كرزاي"العميلة والمدعومة من الاحتلال والتي يسعى المجاهدون إلى الإطاحة بها.

وكانت مديرية "غريشك"، التابعة لولاية هلمند قد شهدت هجومًا عنيفا نفذه أحد المجاهدين بواسطة سيارة مفخخة مستهدفا قافلة عسكرية لقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)؛ ما أسفر عن مصرع أربعة من جنود الناتو وجرح أربعة آخرين، وهذا باعتراف العدو نفسه.

ولاية قندوز

تدمير دبابة أطلسية بولاية قندوز

الأربعاء ١٩ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٢٦-٣-٢٠٠٨م

فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية مدرعة تابعة لقوات حلف شمال الأطلسية بعبوة ناسفة مزروعة حينما كانت الدبابة مشغولة بالدورية في قرية " الجزارين " بمنطقة غلام تيبي في مديرية تشار دره بولاية قندوز.

وقد أسفر الانفجار عن تدمير دبابة العدو بشكل كامل وقتل وجرح طاقمها المكون من ستة أشخاص .

وفي حدث ذي صلة استهدف المجاهدون مطار هذه الولاية بثلاثة صواريخ ، حيث شاهد أهالي المنطقة أعمدة الدخان التي كانت تتصاعد على السماء إلا أنه لم تتوفر معلومات حول خسائر العدو في الأرواح.

ولاية ننجرهار

مقتل ستة من المحتلين بولاية ننجرهار

الأربعاء ١٩ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٢٦-٣-٢٠٠٨م
هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلة مشتركة لعساكر القوات الأمريكية المحتلة وجنود الجيش العميل قرب مركز مديرية كامه بولاية ننجرهار.
وتمكنوا من خلال الهجوم الذي نفذ ضمن كمين، عن مقتل أربعة جنود أجنبيين وستة جنود داخليين، وبعد الهجوم أطلق العدو النيران على أهالي المنطقة، مما أسفر عن استشهاد عدد من المدنيين الأبرياء .
وقد استمرت العملية ساعة واحدة، واستشهد فيها اثنين من المجاهدين تقبلهم الله.

ولاية هرات

٦- قتلى من الشرطة العميلة في هرات

الثلاثاء١٨ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٢٥-٣-٢٠٠٨م
نصب المجاهدون الأبطال كمينًا لدورية من الشرطة العميلة في مركز مديرية شيندند التابعة



لولاية هرات، ما أسفر عن مقتل ستة من عناصر الشرطة.
وقد اعترف قائد الشرطة العميلة المدعو رحمة الله صافي بمقتل أربعة أشخاص التابعين لهم خلال كمين المجاهدين لدوريتهم في المنطقة .
ولكن المجاهدين أكدوا على أن القتلى من الشرطة العميلة كانوا ستة عناصر وليس أربعة فقط.

ولاية زابول

تدمير ٣ دبابات أمريكية بولاية زابول

الأحد ١٦ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٢٣-٣-٢٠٠٨م
شن المجاهدون الأبطال هجوما عنيفا على قافلة القوات الأمريكية في منطقة "سوركي بند" بمديرية سوري بولاية زابول، ما أسفر عن تدمير دبابتين للعدو بالصواريخ وقتل وجرح أكثر من عشرة جنود فيها.

وقام العدو في نهاية المعركة بالقصف العشوائي في المنطقة، حيث لحق خسائر شديدة بالأهالي الأبرياء، ولم يلحق بالمجاهدين أي نوع من الأذى والحمد لله.
وفي حدث متصل استهدف المجاهدون مدرعة أخرى للأمريكيين بصاروخ RPG خلال كمين نصبوه في منطقة "خور دني بند" بمديرية شهر صفا بالولاية نفسها، مما أسفر عن مقتل وجرح ثمانية جنود هنا أيضا. وقد جرح في هذه العملية واحد من المجاهدين .

ولاية كونار

مصرع ثمانية جنديا أمريكيا بكونار

الأحد ١٦ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٢٣-٣-٢٠٠٨م
قتل وجرح مالا يقل عن ثمانية أشخاص من الجنود التابعين للقوات الأمريكية حينما هاجم مجاهدو الإمارة الاسلامية هجوما عنيفا على مركزهم في مركز مديرية أسمار بولاية كونر،وقد أسفر الهجوم الذي دام ساعتين عن تدمير مركز العدو ومقتل ثمانية جنديا أمريكيا فيها.
وبعد الهجوم، قصف العدو المنطقة قصفا عشوائيا، لكن لم يلحق بالمجاهدين نتيجة القصف أي نوع من الخسائر.

ولاية وردك

إحراق ٥ شاحنات للعدو الأمريكي في سالار

الأحد ٢ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٩-٣-٢٠٠٨م
هاجم المجاهدين على قافلة لوجستية لعساكر القوات الأمريكية المحتلة في منطقة سالا رو بمديرية سيد آباد بولاية وردك، مما أسفر عن إحراق ٥ شاحنات محمولات بالحاويات.
وذكر شهود عيان أنه تم تدمير سيارتين من نوع سرف لعساكر أمن القافلة عندما كانوا يرافقون القافلة، ولحقت خسائر فادحة بأرواحهم.
كما ذكر شهود عيان حتى الآن يتواجد حطام خمسة سيارات مدمرة على الطريق السريع قندهار ـ كابل.

تدمير ٤ دبابات أطلسية في سيد آباد

السبت ٨ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ١٥-٣-٢٠٠٨م
استهدف مجاهدو الإمارة الإسلامية أربعة دبابات لعساكر القوات المحتلة بالصواريخ، حينما قدمت لتفتيش بيت في قرية اكاخيل بمديرية سيد آباد التابعة لولاية وردك.
وقد تسبب الهجوم عن اندلاع معركة عنيفة التي استمرت أكثرمن ساعتين من تدمير أربعة دبابات للعدو وقتل وجرح ثمانية جنود محتلين.

ولاية فراه

تدمير سيارتين للعدو في بكوا

الجمعة ٧ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ١٤-٣-٢٠٠٨م
اندلعت معركة عنيفة التي بين مجاهدي الإمارة الإسلامية وعناصر من الشرطة العميلة قرب مركز مديرية بكوا بولاية





فراه، مما أسفر عن تدمير سيارتين من نوع رينجر لجنود جيش العميل.

وبعد أن فجر المجاهدون سيارة العدو من نوع رينجر بعبوة ناسفة والتي تتحكم فيها عن بعد نشبت المعركة لمدة ساعة وأسفرت عن تدمير سيارة ثانية للعدو مما أدى إلى مقتل ثمانية جنود للعدو وإصابة الآخرين بجروح.

وفي نهاية المعركة جرح مجاهد واحد أيضا.

ومما يجدر بالذكر أن مركز مديرية "بكوا" تقع تحت سيطرة المجاهدين إلا أنهم أخلوه لمصلحة حيث لا يوجد فيه المجاهدين ولايسمحون لعساكر العدو،بإقامتهم داخل مركز المديرية وعندما أراد جنود العدو الدخول إلى مبنى المديرية هجم المجاهدون عليهم وأجبروهم إلى الانسحاب منه.

ولاية كابول(العاصمة)

هجوم استشهادي يستهدف قوات الاحتلال قرب مطار كابول

الخميس٦ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ١٣-٣-٢٠٠٨م

قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ عبد الله بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الأجنبية عند بوابة المطار الدولي في كابول .

وقد أدى الهجوم بفضل لله إلى مقتل ستة جنود أجانب وجرح عشرة على الأقل من عناصر القوات الغازية الصليبية .



واستهل المجاهدون بداية هجماتهم الاستشهادية المباركة والتي سموها بعمليات العبرة بهذا الهجوم الناجح وسيقوم إخوان عبد الله بمزيد من هذه العمليات إلى أن يجبر القوات الصليبية الغازية إلى الانسحاب الكامل من أفغانستان بإذن الله.

ولاية بادغيس

تدمير ٣ دبابات أطلسية بولاية بادغيس

الخميس٦ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ١٣-٣-٢٠٠٨م

دمرت ثلاث دبابات لقوات حلف شمال الأطلسي حينما هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلتهم العسكرية في مضيق جيلو جيرك بمديرية سنج آتش بولاية بادغيس.

وقد تم استهداف ثلاث دبابات للعدو بالصواريخ، ولحق بجنودها العشرة خسائر فادحة بالأرواح.

وبقول شهود عيان، بأن حطام الدبابتين للعدو لا زالت موجودة في ميدان المعركة كما نقلوا الثالثة معهم.

و في هجوم مماثل هاجم المجاهدون على سيارة من نوع بكب تابعة لاستخبارات الإدارة العميلة بمنطقة "بند سوزك" بين ولايتي بادغيس وهرات، مما أسفر عن تدمير السيارة المستهدفة وقتل اثنين من ركابها كما تمكن الآخر بالهروب في حالة مجروحة.

ولاية بغلان

هجوم على مديرية تاله وبرفك بولاية بغلان

الأربعاء ٥ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ١٢-٣-٢٠٠٨م

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما واسعا بأسلحة ثقيلة وخفيفة على مركز مديرية تاله وبرفك بقرب وادي "كيان" جنوب غرب ولاية بغلان.

وبعد الهجوم اندلعت معركة مباشرة مع العدو دامت ثلاثة ساعات، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة في الأرواح والمعدات لكنه لم تتوفرلدينا معلومات دقيقة حول خسائرهم، ولم يلحق بالمجاهدين خلال الهجوم والمعركة أي نوع من الخسائر.

ولاية قندهار

مصرع اثنين من قوات الاحتلال بمديرية زيري

الأحد ١٦ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ٢٣-٣-٢٠٠٨م

اعترفت قيادة القوات الأجنبية التي يقودها حلف شمال الأطلسي (الناتو) بمصرع اثنين من جنودها في انفجار لغم يدوي الصنع قرب آليتهما في منطقة جارمي بولاية قندهار.

وجاء في بيان لقوات الاحتلال، أن الانفجار وقع في إقليم قندهار على قافلة قوات التحالف وقوات الأمن الوطني الأفغاني العميلة التي كانت تقوم بدورية أمنية في منطقة جارمي عندما ارتطمت مركبتهم بلغم وضع على طريق يتم ارتياده بكثرة".

وقد زرع المجاهدون مئات الألغام والقنابل على جوانب الطرق في عام ٢٠٠٧؛ مما أسهم في عام قياسي من حيث عدد القتلى في صفوف قوات الاحتلال في هذا البلد.

واستنادًا إلى الإحصائيات الرسمية،والتي نشرت من قبل القوات الأجنبية يرتفع بذلك عدد القتلى في صفوف القوات الأجنبية في أفغانستان إلى أكثر من ٣٠ جنديًا منذ بداية العام الجاري.

مقتل عشرة جنود كنديين بمركز مدينة قندهار

الأربعاء ٥ من ربيع الأول١٤٢٩هـ ١٢-٣-٢٠٠٨م

تبنى أحد أبطال الإمارة الإسلامية هجوما استشهاديا الذي استهدف قافلة للقوات الكندية التابعة للقوة الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأفغانستان، في مدينة قندهار.

وقد قام منفذ الهجوم الأخ المجاهد محمد عارف (٣٠ عاما) الذي خطط ونفذ بنفسه هجمات تفجيرية عديدة في قندهار والولايات المجاورة لها خلال السنوات الأخيرة.

وقد أدت هذه العملية الاستشهادية إلى مقتل نحو عشرة جنود كنديين وإصابة العديد منهم بجروح.

ووقع الهجوم على بعد نحو كيلومتر واحد من معسكر ما يسمى فريق إعادة الإعمار المدني والعسكري التابع للقوات الأجنبية بقيادة الناتو.
ويأتي استهداف القافلة الكندية بعد يوم من إعلان وزارة الدفاع الكندية العثور على جندي كندي ميتا في غرفته بقاعدة قندهار العسكرية.
وفي إطار استهداف القوات الأجنبية العاملة تحت إمرة الناتو؛ قتل ثلاثة عسكريين رومانيين في انفجار لغم استهدف آلية مدرعة تقلهم في قندهار وفق ما أعلنته وزارة الدفاع الرومانية.

مصرع جندي كندي بمديرية بنجواي

الاثنين ٢٥ من صفر ١٤٢٩هـ ٣-٣-٢٠٠٨م

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ عملية تفجيرية بمديرية بنجواي التابعة لولاية قندهار مما أدت إلى مقتل جنديين كنديين وإصابة أربعة آخرين بجروح.
وقد اعترفت وزارة الدفاع الكندية بمصرع أحد جنودها وقالت - بحسب الجزيرة - أن الجندي قتل عندما انفجر لغم بمصفحة كان على متنها في دورية روتينية في منطقة موشان بولاية بنجواي غربي قندهار.
وحسب تصريحات وزارة الدفاع الكندية قتل ٧٩ جنديًا كنديا فضلاً عن دبلوماسي من ضمن قوة مؤلفة من ٢٥٠٠ جندي تنتشر في منطقة قندهار جنوب البلاد، إلا أن الإحصائيات الحقيقة لقتلى الكنديين تفوق من هذا بكثير.

ولاية لغمان

مقتل وجرح ٧ عملاء بولاية لغمان

الاثنين ٢٥ من صفر ١٤٢٩هـ ٣-٣-٢٠٠٨م

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلة جنود الجيش العميل على الطريق الممتد بين مديريتي "مهترلام" و" سرخكان" بمنطقة مندور مديرية قرغه يي بولاية لغمان، مما أسفر عن تدمير سيارة من نوع بكب للعدو وقتل خمسة جنود وجرح ثلاثة آخرين.
و في هجوم مماثل دمرت دبابتين للمحتلين على الطريق السريع جلال آباد - كابل بمنطقة خيرو خيل بمديرية قرغي بولاية لغمان مع سيارة من نوع بكب لقائد أمن هذه المديرية، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بأرواح المحتلين والعملاء.

ولاية خوست

مقتل مسئول في مخابرات الأفغانية العميلة بمديرية يعقوبي

الأحد ٢ من ربيع الأول ١٤٢٩هـ ٩-٣-٢٠٠٨م

قتلوا المجاهدون رميًا بالرصاص مسئولاً في جهاز المخابرات في منطقة ماندوزاي عندما كان رئيس مخابرات المنطقة حبيب خان مغادرًا منزله في طريقه إلى المكتب في جنوب شرق أفغانستان.

و تزامن هذا الحادث مع انفجار عبوة ناسفة في أحد الطرقات بمحافظة يعقوبي مما نجم عن مقتل أحد جنود قوات الاحتلال الأجنبية.
وفي سياق متصل انفجرت عبوة ناسفة من النوع الذي يزرع في الطرقات، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود من قوات إيساف وإصابة أربعة منهم وذلك في محافظة باكتيا المجاورة.
ولم يكشف البيان الصادر عن قيادة قوات الاحتلال عن جنسية الجنود المقتولين، لكن المعروف أن غالبية القوات المنخرطة في القتال شرق أفغانستان هي قوات أمريكية.

هجوم استشهادي يستهدف قافلة لحلف الأطلسي بمنطقة مندوزاي

السبت ٨ من ربيع الأول ١٤٢٩هـ ١٥-٣-٢٠٠٨م

نفذ أحد المجاهدون الأبطال هجومًا استشهاديا ناجحا بسيارة ملغومة على قافلة تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) والذي أسفر عن مقتل أربعة جنود أجانب وإصابة ثلاثة آخرين بجروح وذلك في منطقة ماندوزاي التابعة لمديرية يعقوبي بولاية خوست.

مقتل ستة محتلين بمديرية يعقوبي

الاثنين ٢٥ من صفر ١٤٢٩هـ ٣-٣-٢٠٠٨م

قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ عملية استشهادية على مركز القوات الأجنبية التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي وقوات الأمن الأفغانية العميلة
مما تسبب الانفجار في انهيار المقر الخاص بقوات حلف شمال الأطلسي أمام البناية، ومقتل ستة من جنود قوات الناتو الذين كانوا في داخله.
من جهته اعترف المقدم الأمريكي، ديف أكيتا، الناطق باسم قوات الناتو في شرق أفغانستان، بإصابة ثلاثة من جنود منظمة حلف شمال الأطلسي بسبب انهيار مقر هم وقال أنه تم إخلاؤهم لتلقي العلاج في القاعدة العسكرية الأمريكية الرئيسة في مطار باجرام.

مقتل خمسة من العملاء بولاية خوست

الأربعاء ٢٤ من صفر ١٤٢٩هـ ٢٦-٢-٢٠٠٨م

قام المجاهدون بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة عربة كانت تحمل عناصر من الشرطة العميلة في مركز ولاية خوست.
وقد وقع الانفجار في محافظة خوست شرقي أفغانستان وصرح مسئول الشرطة العميلة لطف الله بابكر بأن الانفجار أودى بحياة خمسة من عناصرهم الذين كانوا يسافرون على متن هذه العربة الخاصة.
وقد كثف المجاهدون هجماتهم ضد قوات الشرطة الأفغانية الداعمة للاحتلال الأجنبي، في الآونة الخيرة حيث قتل أكثر من ٩٢٥ ضابطا في عام ٢٠٠٧المنصرم وحده.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق لـ مارس ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير اليات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	قندهار	٢١	٤	٢٢	١٥	٨٤	٦٢	١٤ سيارة و٦ مدرعات	١٨	١١	٢٥	١٩	٤ سيارات
٢	هلمند	٢٥	٤	٢٨	١٤	٧٣	٣٤	١٧ سيارة و ٧ مدرعات	٢٩	٢٣	٧٣	٣٥	٤ سيارات وقرية
٣	كابول	٣	١	٠	٠	١٤	٥	٤ سيارات	١	٠	٠	٠	٠
٤	أروزجان	٩	١	٦	٤	٢٧	١٥	٣ سيارات وهمرين	١٩	٨	١٧	٢١	سيارة وقرية
٥	زابول	٩	٠	٣	١	١٨	١١	٣ سيارات وهمر	٧	٤	٦	٣	٠
٦	غزني	٧	٠	٠	٠	١٨	٦	٦ سيارات	٢	١	٣	٢	سيارة
٧	نورستان	٦	٠	٢	٣	٩	٤	سيارتين وهمر	١	١	٠	٠	٠
٨	خوست	١٣	٢	٨	٩	٢١	١٤	٤ سيارات وهمرين	٥	٣	٤	١	سيارتين
٩	كونر	٦	٠	٤	٣	٦	٤	همر وسيارتين	١	٢	٣	١	٠
١٠	بكتيا	٨	٠	٦	٤	١٥	٧	سيارتين وهمرين	٢	١	٦	٤	سيارة
١١	فراه	٨	٠	٢	١	١٥	٨	سيارتين وهمر	٤	٢	١٠	٣	٠
١٢	بكتيكا	٩	٠	٥	٤	١٦	١٤	٣ سيارات ومدرعتين	٣	١	٥	٠	٠
١٣	ننجرهار	٢	٠	٠	٠	٤	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	وردك	٥	٠	٠	٠	٦	٧	٥ سيارات	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٩	٠	٢	١	٢١	١٥	٤ سيارات	٣	١	٧	٥	سيارة
١٦	بغلان	٢	٠	٠	٠	٣	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	كابيسا	٥	٠	٠	٠	١٦	٩	سيارتين	٢	٢	٤	٣	٠
١٨	نيمروز	٤	١	٢	١	٢٢	١٤	٦ سيارات وهمر	٢	١	٠	٠	سيارة
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٣	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٦	٠	٣	٣	١٤	٤	سيارة وهمر	٢	١	٢	٣	٠
٢١	هرات	٥	٠	٠	٠	١٢	٤	سيارة	٢	٠	٠	١	٠
٢٢	لوجر	٤	٠	٠	٠	٧	٥	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢٣	بلخ	٣	٠	٠	٠	٨	٤	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٧١	١٣	٩٣	٦٣	٤٣٢	٢٥٢	١٠٠ آلية	١٠١	٦٢	١٦٥	١٠٠	١٥ سيارة وقريتين

فضل الشهادة في سبيل الله عزوجل

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من نفس تموت، لها عند الله خير، يسرها أنها ترجع إلى الدنيا، ولا أن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا، لما يرى من فضل الشهادة.) متفق عليه.

وعن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيئ غير الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة.) رواه مسلم.

وعن ثابت قال: قال أنس: عمي الذي سميت به (يعني أنس بن النضر رضي الله عنه) لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ؛ قال: فشق عليه، قال: أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه، وإن أراني الله مشهدا فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراني الله ما أصنع ؛ قال: فهاب أن يقول: غيرها ، قال: فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، قال: فاستقبل سعد بن معاذ ، فقال له أنس: يا أبا عمرو! أين؟ فقال: واها لريح الجنة أجده دون أحد ؛ قال: فقاتلهم حتى قتل ؛ قال: فوُجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ؛ قال: فقالت عمتي الرُبَيِّع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنانه ، ونزلت هذه الآية ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ (الأحزاب-٢٣) قال: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه. متفق عليه.

قوله: "إلا الشهيد" وسمي شهيدا لأنه حي ، فإن أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام ، وأرواح غيرهم إنما تشهدها يوم القيامة؛ وقال ابن الأنباري: إن الله تعالى وملائكته يشهدون له بالجنة... .

قوله: "فإنه يتمنى أن يرجع" وورد تفصيلا عند النسائي والحاكم، ولفظهما: (يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقول الله تعالى: يا ابن آدم! كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب! خير منزل، فيقول: سل وتمنَّ ، فيقول: ما أسألك وأتمنى؟ أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات).

قوله: "فاستقبل سعد بن معاذ" وفي رواية البخاري (فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون ، قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء ، يعني المشركين ؛ ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ) وزاد البخاري (قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع).

قوله: "واها لريح الجنة..." قال ابن بطال وغيره: (يحتمل أن يكون على الحقيقة وأنه وجد ريح الجنة حقيقة ..).

قوله: "فوجد في جسده بضع وثمانون.." وزاد في رواية البخاري: (ووجدناه قد قتل ، وقد مثل به المشركون ، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه). تكملة فتح الملهم لمحمد تقي العثماني (ج-٣/ ص-٤٠٣ و ٤٣٨)

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine



المجاهدون في مواجهة شرسة مع العدو- ولاية زابول



صورة من المواجهة بين المجاهدين والعملاء، ولاية زابول